

وزارة الخارجية

وكالة الشئون السياسية

ادارة غرب أوربا

الاعتداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى

نشرة الوثائق

٢٩ أكتوبر — ٤ ديسمبر ١٩٥٦

الجزء الأول

اهداءات ٢٠٠٢
السيدة/ نهى حقى
القاهرة

وزارة الخارجية
وكالة الشئون السياسية

ادارة غرب اوروبا

الاعتداء
البريطانى الفرنسى الاسرائيلى

نشرة وثائق

٢٩ أكتوبر — ٤ ديسمبر ١٩٥٦

وكالة الوزارة للشئون السياسية

تقديم

فى مساء ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ - اخترقت قوات اسرائيل خطوط الهدنة وامتدت على الاراضى المصرية بدعوى تأمين سلامة اسرائيل من تهديد مصر والقضاء على الفدائيين .

واعلنت حكومة بريطانيا بلسان متحدث رسمى بانها لن تعمل على استغلال هذا العدوان .

ولكن فى مساء اليوم التالى ٣٠ أكتوبر - وبينما كانت المواقع المصرية صامدة تصد هجمات المعتدين ، وبينما كان السلاح الجوى المصرى يحطم السلاح الجوى الاسرائيلى ، وبينما كانت قوات مصر المسلحة الرئيسية تتقدم شرقا من قواعدها لتدخل المعركة - اذ بحكومتى بريطانيا وفرنسا تقدمان انذارا نهائيا لمصر - ينتهى فى اثنتى عشرة ساعة - تطلبان فيه احتلال قناة السويس ان يوما او نحوها وسحب القوات المصرية مائتى كيلو متر غرب حدود مصر الشرقية .

وبذلك تكشفت اول خيوط المؤامرة المعدة والنية البريطانية الفرنسية الاسرائيلية التى وضعت لتحقيق اغراض الحكومات الثلاث الاستعمارية - ومن ثم نقدم الكلام على هذا الموضوع بعنوان " الاعتداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى " .

والصفحات التالية تضم كل ما وصل الى علمنا ونعتقد انه يمس من تاريخ تلك الايام العصيبة التى مرت بمصر وبالعالم - وقد قامت بجمعه وتبويبه ادارة شئون غرب اوربا السياسية .

والغرض منه ايضاح كيف حاربت مصر دفاعا عن نفسها في ميداني القتال والسياسة وكيف آزرت دول العالم التي تؤمن بالعدالة والحرية مصر في وقفتها دفاعا من المثل الانسانية العليا ، وكيف ثار الرأى العام العالمي ضد مؤامرة المعتدين ، وكيف وقفت الاغلبية الساحقة من دول العالم في الجمعية العامة للامم المتحدة ضد العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي .

هذا ولا زالت المعركة مستمرة ضد قوى الغدر والاستعمار وانتظارا لحين ورود نصوص الوثائق الرسمية - نرجو ان يكون هذا مرجعا وقتيا للرجوع اليه كما سيكون اساسا لكتاب رسمي تصدره وزارة الخارجية من هذا العدوان .

امضاء
٣/١/٥٧

الوكيل المساعد للشئون السياسية

"مصطفى يوسف"

مقدمـــــة

قامت ادارة شئون غرب اوروبا السياسية — طبقا للتوجيهـــات التى تلقتها — بجمع وترجمة وأعداد "نشرة الوثائق الخاصة بالاعتـــداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر — ٢٩ أكتوبر — ٤ ديسمـــبر سنة ١٩٥٦" — والتى تتناول كل ما كان ذا طابع رسمى وصدر فـــى مصر أو فى دول العالم خاصا بالعدوان المشار اليه خلال تلك الفترة .

والغرض من النشرة أن تكون مرجعا وقتيا للاستعانة به خـــلال المعركة السياسيه الدائرة ضد قوى الاستعمار وذلك الـــى ان تصدر وزارة الخارجية المصرية "الكتاب الرسمى" حاويا النصوص الرسمية الكاملـة لجميع الوثائق المتعلقة بالعدوان .

ونظرا لما صادفته الادارة من صعوبات فى الحصول على نصــوص الوثائق من مصادرها الرسمية فقد استعانت بمصادر اخرى فى سبيـــل تحقيق الغرض ، كما اضطرت الى الاكتفاء ببرقيات وكالات الانباء فـــى بعض الاحايين .

وقد روعى فى ترتيب النشرة جميع الوثائق المتعلقة بكـــل دوله على حدة — وتبدأ كل مجموعة منها بسجل زمنى يحوى أهـــم الاحداث بالدولة .

الوزيـــر المفوض

القاهرة فى ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٦

مديـــر ادارة غـــرب اوروبـــا

(محمد شفيـــع)

فهرســت المحتويــات

الجـزء الاول

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١	٢٨/١٠/١٩٥٦	اسرائيل	— الحكومة الاسرائيلية تعلن التعبئة العامة
٢		الولايات المتحدة	— ايزنهاور يوجه رسالة الى بن جوريون يناشده العمل على تجنب التوتر فى الشرق الاوسط
٣			— الولايات المتحدة ترحل رعاياها من الشرق الاوسط .
٤	٢٩/١٠/١٩٥٦	مصر	— القوات الاسرائيلية تخترق الحدود المصرية عند الكونتيلا دون اشتباك مع اية قوات مصرية .
٥		اسرائيل	— سفير اسرائيل فى امريكا يبلغ مستر دالاس ان الدافع الوحيد لاسرائيل لتشديد موقف الحذر هو خوفها من هجوم يقع عليها من الدول المجاورة .
٦			وزارة الخارجية الامريكية تصدر بيانا عقب مباحثات دالاس مع ممثلي انجلترا وفرنسا بشأن تطبيق البيان الثلاثى الصادر سنة ١٩٥٠ .
٧			البيت الابيض يصدر بيانا عن موقف الولايات المتحدة من التصريح الثلاثى الصادر سنة ١٩٥٠ .
٨		الولايات المتحدة	— الرئيس ايزنهاور يعرب فى رسالتين عاجلتين الى ايدن وموليه عن رغبته فى ان تتاح

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			للامم المتحدة الفرصة الكاملة لتسوية الازمة الحالية فى الشرق الاوسط سلميا •
٩		ـ	الرئيس ايزنهاور يرسل رسالة ثانية الى بن جوريون لمناشدته العمل على صيانة السلام •
١٠	١٩٥٦/١٠/٣٠ مصر	ـ	الحكومة المصرية تصدر بيانا بشان الاعتداء الاسرائيلى على مصر •
١١		ـ	الحكومة المصرية تتلقى انذارا من بريطانيا وفرنسا •
١٢		ـ	رد الحكومة المصرية على الانذار البريطانى الفرنسى برفضه •
١٣		ـ	مصر تبلغ مجلس الامن عن الانذار البريطانى الفرنسى ورفضها له •
١٤		ـ	اسرائيل تبدا فى استعمال قواتها الجوية فى ارض المعركة •
١٥		ـ	السلاح الجوى المصرى يتدخل فى المعركة ويصيب اسرائيل بخسائر كبيرة فى طائراته وقواته الارضية ويدمر مطاراتها •
١٦		ـ	القوات البرية المصرية توقف تقدم القوات الاسرائيلية وتبدا فى تطهير سيناء •
١٧		ـ	القوات المسلحة المصرية تسيطر على الموقف تماما وتمنع اى تهديد عسكرى لقناة السويس وحرية الملاحة فيها •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١٨		المدمرة المصرية ابراهيم تضرب ميناء حيفا وتشتبك اثناء عودتها مع ثلاث سفن حربية وطائرات ويقرر قائدها اغراقها ٠
١٩	انجلترا ـ	مجلس العموم يوافق على قرار ايدن بارسال قوات الى منطقة السويس باغلبية ٢٧٠ ضد ٢١٨ ٠
٢٠	ـ	مندوب بريطانيا فى مجلس الامن يعلن ان الحوادث تسير بسرعة ويطلب من المجلس عدم الاستمرار فى نظر الموقف فى القناة فى الوقت الحاضر وان بريطانيا ترمى بارسالها قوات الى منطقة القناة حماية حرية الملاحة فيها ٠
٢١	فرنسا ـ	مندوب فرنسا فى مجلس الامن يعترض على اتخاذ اى قرار قبل وصول رد مصر واسرائيل على الانذار البريطانى الفرنسى ويقترح تاجيل الجلسة ٠
٢٢	ـ	منديس فرانس الزعيم الايطالى يصدر بيانا يدعو فيه الدول الاربع الكبرى الى عقد اجتماع لتفادى اندلاع الحرب فى الشرق الاوسط ٠
٢٣	اسرائيل ـ	اسرائيل تعلن استيلائها على العشيمة ... وصحراء سينا ومهاجمة السلاح الجوى

رقم مسلسل	التاريـــــخ		الموضـــــــــــــــوع
			الاسرائيلى لقوافل الجيش المصرى فى سيناء
٢٤		ــ	متحدث بلسان الجيش الاسرائيلى يعلـــن نشاط الطيران المصرى فى سينا واسقاطـــه طائرة اسرائيلية ٠
٢٥	مجلس الامن	ــ	مجلس الامن ينعقد لنظر مشروع قرار الولايات المتحدة لوقف الاعمال العسكرية الاسرائيلة فورا وسحب القوات خلف خطوط الهدنة ، ودعوة الدول الاعضاء الى الامتناع عـــن مساعدة اسرائيل ٠
٢٦		ــ	بريطانيا وفرنسا تستعملان حق الفيتو ضد مشروع القرار الامريــكى ٠
٢٧		ــ	رفض التعديل السوفييتى باقتصار التصويت على تقرير وقف القتال ٠
٢٨		ــ	مصــرتتقدم بشكوى الى مجلس الامن بشان الانذار البريطانى الفرنسى وبيان مندوبها برفضها للانــــذار ٠
٢٩		ــ	السكرتير العام للامم المتحدة يدلى ببيان فى الجلسة ويهدد فيه بالاستقالة ٠
٣٠	الولايات المتحدة	ــ	مستر كابوت لودج يطالب مجلس الامـــن بالتدخل العاجل لوقف القتال واعادة السلام لمنطقة الشرق الاوسط ويقدم مشروع القرار الامريــــكى ٠

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٣١		روسيا	ـ مندوب الاتحاد السوفييتي بمجلس الامن يطلب ادانة انجلترا وفرنسا واسرائيل لانتهاكهم ميثاق الامم المتحدة .
٣٢			ـ بولجانين وخروشتشيف يصرحان باهتمامهما بالحالة الخطيرة في الشرق الاوسط .
٣٣			ـ مندوب الاتحاد السوفييتي بمجلس الامن يصرح بان بريطانيا وفرنسا حرضتا اسرائيل على اشعال الحرب ويبدى استعداده ـ بقبول مشروع القرار الامريكى بايقاف الاعمال الحربية وبرفض طلب بريطانيا تأجيل الاقتراع باعتبار ذلك وسيلة لكسب الوقت واستمرار العدوان .
٣٤		سوريا	ـ السيد صبرى العسلى رئيس الوزراء السورى يقول ان اسرائيل تبيت عدوانا على الدول العربية .
			ـ الامين العام لوزارة الخارجية السورية يلفت نظر مندوبي الدول فى مجلس الامن الى التهديد الخطير للسلام فى الشرق الاوسط من اعتداء اسرائيل على مصر .
٣٦		لبنان	ـ رئيس الجمهورية اللبنانية يبلغ مصر ان لبنان حكومة وشعبا يؤيدها فى اى خطوة تتخذها لرد الاعتداء الاسرائيلى .

رقم مسلسل	التاريـــــخ		الموضـــــــــوع
٣٧		العـــراق	ــ الحكومة العراقية تبلغ الجامعة العربيـة استعدادها التام لتنفيذ التزاماتهـــا نحو اى دولة فيها ازاء الاعتـــــداء الاســـــرائيلى •
٣٨			ــ رئيس وزراء العراق يبلغ السفير المصـرى فى بغداد استعداد العراق لتقديـم العون العسكرى الى مصـــر •
٣٩	١٩٥٦/١٠/٣١	مصـــر	ــ القوات المصرية تصد الهجوم الاسرائيلى على المواقع المصريـــة •
٤٠			ــ السلاح الجوى المصرى يضرب تحـــركات وتجمعات اسرائيل ويصيبها بخسائـــر فادحة ويسقط ثلاث طائرات ميستير •
٤١			ــ قاذفات القنابل البريطانية تقوم بهجـوم جوى على مدينة القاهرة والاسكندريـــة وبورسعيد والسويس والاسماعيلية وتقتـل مدنيين وتحدث خسائر مادية •
٤٢		انجلترا	ــ ايدن يصرح فى مجلس العموم بان ــ بريطانيا ليست فى حاجة للحصول علـى موافقة امريكا قبل ان تقوم باى عمل يحقق مصالحها الحيوية وان العمليات الحربية عمل مؤقت لمنع نشوب القتال مرة اخـــرى بين مصر واسرائيـــل •

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٤٣		ـ	سلوين لويد يصرح فى مجلس العموم بان العمليات الجوية البريطانية الفرنسية مستمرة وموجهة ضد الاهداف العسكرية فقط ٠
٤٤		ـ	القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا عن الهجوم الجوى على مصر ٠
	مجلس الامن	ـ	مجلس الامن يوافق على الاقتراح اليوجوسلافى بدعوة الجمعية العامة للامم المتحدة لـ الدورة استثنائية ٠
٤٥	الولايات المتحدة	ـ	ايزنهاور يصدر بيانا عن الشرق الاوسط يقول فيه انه لم يؤخذ رأى الولايات المتحدة فى الاعمال الحربية وان السبيل للسلام هوان يوضع الامر بين يدى الامم المتحدة ٠
٤٦	روسيا	ـ	حكومة الاتحاد السوفييتى تصدر بيانا بان انجلترا وفرنسا تآمرتا سلفا مع اسرائيل للهجوم على مصر بغرض استعمار الشرق الاوسط واحتلال منطقة القناة ٠
٤٧	سوريا	ـ	نقابة عمال النفط السورية تبلغ الاتحاد الدولى لنقابات عمال العرب عزمها على نسف انابيب البترول ٠
٤٨		ـ	رئيس الوزراء السورى يقول ان هدف العدوان البريطانى الفرنسى على مصر هو تحطيم

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			القومية العربية فى شخص اكبر شعوبها .
٤٩	١٩٥٦/١١/١	مصر	مصر لا تفكر فى الانسحاب من الامم المتحدة وتطلب من سكرتيرها العام الا يستقيل .
٥٠		—	الرئيس جمال عبد الناصر يصدر بيانا للمواطنين .
٥١		—	مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا .
٥٢		—	الطائرات البريطانية الفرنسية توالى ضرب المطارات المصرية والقوات الارضية فى سيناء بعد نجاح السلاح الجوى المصرى فى تدمير ربع طائرات اسرائيل فى يومين .
٥٣		—	القوات المسلحة المصرية تسقط سبع طائرات بريطانية فرنسية .
٥٤		—	الطائرات البريطانية الفرنسية تهاجم القوات المصرية البرية العائدة من سيناء اثناء عبورها قناة السويس فى عدة نقط وخاصة كوبرى الفردان .
٥٥		—	الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب السفينة المصرية عكا اثناء عبورها قناة السويس بالقرب من بحيرة التمساح وتعطل الملاحة فيها .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٥٦		انجلترا ـ اللورد هوم وزير شئون الكومنولث يصرح فى مجلس اللوردات ان العمليات الجوية فى مصر كانت حملة بوليسية ترمى الى تسوية نهائية بين مصر واسرائيل .
٥٧		ـ اللورد هندرسون وكيل وزارة الخارجية البريطانية السابق يصرح بان هناك انقساما بين الحكومة والمعارضة وبين افراد الامة الانجليزية انفسهم .
٥٨		ـ حزب العمال يقدم مشروعا يلوم الحكومة على سياستها بالنسبة لازمة قناة السويس .
٥٩		ـ وزير الحربية البريطانية يصرح فى مجلس العموم اثناء مناقشة مشروع حزب العمال بلوم الحكومة بان العمليات التى اتخذت ضد مصر ترمى الى اقناع الحكومة المصرية بالموافقة على الانذار .
٦٠		ـ ايدن يصرح فى مجلس العموم بان العمليات فى قناة السويس بوليسية .
٦١		ـ متحدث باسم وزارة الخارجية يصرح بانه ليس لدى الحكومة البريطانية نية توحيد عملياتها الحربية مع اسرائيل .
٦٢		ـ متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية يعلن ان بريطانيا اكدت للاردن وليبيا

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		ـ ان القواعد البريطانية فيهما لن تستعمل فى العمليات ضد مصر .
٦٣		ـ القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بان الطائرات المتحالفة تهاجم المطارات المصرية .
٦٤		ـ وزارة الطيران البريطانية تعلن ان الطائرات البريطانية هاجمت خمس مطارات مصرية .
٦٥		ـ البحرية البريطانية تعلن ان الفرقاطة المصرية دمياط اغرقت فى البحر الاحمر .
٦٦	فرنسا ـ	وزارة الدفاع الفرنسية تعلن ان القوات ـ البحرية البريطانية والفرنسية تقترب من قناة السويس .
٦٧		ـ متحدث رسمى فرنسى يقول ان قاذفات الـ القنابل الفرنسية البريطانية اغارت على القاهرة ولم تقابلها اية مقاومة مصرية .
٦٨		ـ وزارة الدفاع الفرنسية تصدر بلاغا رسميا تقول فيه ان العمليات البحرية والجوية هدفها تحقيق الاحتلال المؤقت لمنطقة قناة السويس .
٦٩	اسرائيل ـ	ناطق عسكرى اسرائيلى يعلن وصول قوات اسرائيل الى غرب رفح .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٧٠		الامم المتحدة	ـ الجمعية العامة للامم المتحدة توافق باغلبية ٦٤ صوتا على الاقتراح الامريكى بوقف اطلاق النارفورا وسحب القوات خلف خطوط الهدنة وامتناع الدول الاعضاء عن الاشتراك فى النزاع .
٧١		الامم المتحدة	ـ وزير خارجية الولايات المتحدة يلقى بيانا امام الجمعية العامة للامم المتحدة يقدم مشروع القرار الامريكى بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات الى ما وراء خطوط الهدنة .
٧٢		روسيا	ـ وزير خارجية الاتحاد السوفييتى يصرح بأن الاعتداء الاسرائيلى البريطانى الفرنسى قد يثير حربا دينية فى العالم العربى ويطالب بايقاف الغزو المسلح وتدعيم سلطات الامم المتحدة
٧٣		الهند	ـ نهرو يطالب الامم المتحدة فى خطاب منه الى السكرتير العام باتخاذ تدابير قوية لمنع العالم من وقوع فى هاوية الحرب ويطالب بسحب جميع القوات من مصر .
٧٤		سوريا	ـ الحكومة السورية تعلن التعبئة العامة .
٧٥		العراق	ـ وزير خارجية العراق يبلغ السفير الامريكى فى بغداد ارتياح الحكومة العراقية لموقف الولايات المتحدة من الاعتداء الاسرائيلى والتدخل البريطانى الفرنسى فى مصر .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٧٦	٢/ ١١/ ١٩٥٦	مصر	– الرئيس جمال عبد الناصر يعلن سحب القوات الرئيسية المصرية من سيناء وأحباط خطة العدو ويعلن اشتراك الطيران الفرنسى فى مهاجمة القوات المصرية فى سينا الى جانب اسرائيل
٧٧			– مصر تبلغ الامم المتحدة موافقتها على قرار وقف القتال ولكنها لاتنفذه اذا استمرت القوات المغيرة فى عدوانها •
٧٨			– مصر تطلب عقد الجمعية العامة للامم المتحدة فورا بعد رفض بريطانيا وفرنسا قرار وقف القتال
٧٩			– الغارات البريطانية الفرنسية خلال ٢٤ ساعة على المدن المصرية تبلغ ٤٢ غارة •
٨٠			– القنابل البريطانية الفرنسية تغرق سفينة مصرية فى بوغاز السويس فتغلقه •
٨١			– الطائرات البريطانية الفرنسية تهاجم المرافق المدنية ودور العبادة ومحطة الاذاعة وتقتل المدنيين •
٨٢			– القوات المسلحة المصرية تسقط اربعة عشر طائرة بريطانية فرنسية •
٨٣			– الطائرات البريطانية الفرنسية تهاجم القوات المصرية فى شرم الشيخ والمدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقط خمسا منها •
٨٤		بريطانيا	– جيتسكل زعيم المعارضة البريطانية يطلب من الحكومة ان تقبل قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بوقف اطلاق النار فورا فى

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		منطقة الشرق الاوسط •
٨٥	ـ	الاميرالية البريطانية تحذر السفن التجارية بالابتعاد عن الشواطئ المصرية •
٨٦	ـ	القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا من ضرب الطائرات البريطانية لمحطة الاذاعة المصرية وتعطيلها •
٨٧	فرنسا ـ	ناطق بلسان وزارة الدفاع الفرنسية يعلن نتائج الغارات الجوية الفرنسية البريطانية ضد السلاح الجوى المصرى •
٨٨	ـ	وزارة الدفاع الفرنسية تعلن أن الطائرات المصرية لم تبد أية مقاومة ضد الطائرات الانجليزية الفرنسية التى هاجمت اربع مطارات مصرية ومحطة الاذاعة المصرية •
٨٩	اسرائيل ـ	اسرائيل تصدر بيان رسمى بأن قواتها تقاتل فى ضواحى غزة وبالقرب من العريش •
٩٠	الامم المتحدة ـ	الولايات المتحدة تتقدم باقتراح تأليف لجنتين فرعيتين لحل مسألتى قناة السويس وفلسطين •
٩١	الولايات المتحدة	وزارة الخارجية الامريكية توجه نظر الحكومة البريطانية الى وجوب التمسك بشروط اتفاقيات المساعدات الدفاعية المتبادلة المعقودة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة •
٩٢	ـ	نائب رئيس الولايات المتحدة يعلن أن مقاومة أمريكا للعمليات الحربية الانجليزية الفرنسية

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			فى مصر يعتبر بمثابة الاستقلال من تقاليد بريطانيا وفرنسا الاستعمارية وأن استعمال القوة خطأ سواء استعملها اعداء أمريكا أو أصدقاؤها .
١٣		روسيا	— خورشيلوف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية يصرح بأن الاعتداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر مدبر سلفا .
١٤		سوريا	— الحكومة السورية تقرر قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومتى بريطانيا وفرنسا .
١٥		لبنان	— رئيس الوزراء اللبنانى يعقب على قرار الامم المتحدة ويقول أن مصر كسبت الرأى العام العالمى .
			— رئيس الجمهورية اللبنانية يبعث برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر يعلن فيها تضامن وتكاتف العرب لخيرهم جميعا .
١٦	٣/١١/٩٥٦	مصر	— القوات البحرية البريطانية الفرنسية تحاول الاقتراب من ميناء السويس والمدفعية المصرية الساحلية تطلق عليها نيرانها فتغرق قطعة بحرية بريطانية وينسحب باقى الاسطول المهاجم .
١٧			— الاسطول المصرى يطارد الاسطول البريطانى الفرنسى فى السويس فيغرق قطعة بحرية بريطانية ويصيب أخرى ويغرق حاملة جنود بريطانية .
١٨			— الطائرات البريطانية الفرنسية تستمر فى غاراتها على المدن المصرية فتحدث حرائق فى الماظة

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		وتلفيات فى مخزن **المترو** بمصر الجديدة وتلفيات فى خط السكة الحديد بالشرقية وتحدث خسائر وتلفيات مادية فى منطقة القنال رالدلتا ٠
٩٩		ـ القوات المسلحة المصرية تسقط ٢٨ طائرة بريطانية فرنسية ٠
١٠٠	[illegible] تر	ـ **ألقوات** المصرية تشتبك مع ثلاث سفن حربية بريطانية فى البحر الاحمر وتغرق احداها ٠
١٠١		ـ المدفعية الساحلية المصرية فى شرم الشيخ تغرق مدمرة بريطانية ٠
١٠٢	انجلترا	ـ اتلى الرئيس السابق لحزب العمال يعلق ـ فى فى دلهى الجديدة ـ على النزاع فى منطقة السويس بأنه يتعين وضع حد لهذا الجنون ٠
١٠٣		ـ وزير الدفاع البريطانى يصر بأن القوات البريطانية والفرنسية لم تنزل الى أرض مصر
١٠٤		ـ مستر أنتونى ناتنج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية يقدم استقالته من منصبه لعدم موافقته على سياسة الحكومة وأعمالها بشأن الحرب بين اسرائيل ومصر ٠
١٠٥		ـ ايدن يقبل استقالة ناتنج ويرد عليه بأنه يأسف لعدم تأييده سياسة الحكومة ٠
١٠٦		ـ ايدن يدلى ببيان فى مجلس العموم بشأن

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــــوع
		بريطانيا أبلغت الامم المتحدة أنها توافـــق على وقف العمليات الحربية فى مصر اذا وضعت الامم المتحدة قوة لتحافظ على السلام بـــين مصر وأسرائيل ـ والشروط التى تراها الحكومتين البريطانية والفرنسية بقبول قرار الامم المتحـدة العوّن ٢/ ١١/ ١٩٥٦ ٠
١٠٧		ـ مجلس العموم يناقش بيان ايد ن ـ وزعيـــم المعارضة يعلن أن الحكومة تتحدى قـــرار الامم المتحدة وأنه ليس من شأن الحكومـــة وضع شروط ٠
١٠٨	فرنسا	ـ الحكومة الفرنسية تصدر بيانا تؤكد فيه استمرارها فى العمل مع بريطانيا لحفظ النظام بمنطقـــة قناة السويس ٠
١٠٩		ـ الحكومة الفرنسية تصر بأنها وأن كانـــت تنظر بعين الاعتبار الى قرار الامم المتحـــدة بوقف اطلاق النار فى مصر الا أنها تصر علـــى وجهة نظرها بضرورة استمرار الاجراءات البوليسية لمنع تجدد القتال ٠
١١٠		ـ المسيو دانييل ماير زعيم الحزب اليســـارى المعارض للحكومة يطالب بعقد مؤتمر من الدول الاربع الكبرى ومصر وأسرائيل لوضع حـــد للقتال فى السويس ٠

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١١١		ــ وزارة الدفاع الفرنسية تعلن أن الطائرات الانجليزية الفرنسية هاجمت اليوم أهدافا عسكرية أرضية .
١١٢	أسرائيل	ــ متحدث عسكرى اسرائيلى يعلن الاستيلاء على خان يونس .
١١٣		ــ جيش الدفاع الاسرائيلى يعلن تغلب قواته على القوات المصرية فى السطور .
١١٤	الامم المتحدة	ــ الولايات المتحدة تسحب اقتراحها بتأليف اللجنتين الفرعيتين .
١١٥		ــ السكرتير العام للامم المتحدة يقدم تقريرا للجمعية العامة عن مدى امتثال اطراف النزاع لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر يوم أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ .
١١٦		ــ الجمعية العامة للامم المتحدة توافق بأغلبية ٥٩ صوتا على مشروع القرار الافريقى الاسيوى بتأكيد القرار السابق الخاص بوقف اطلاق النار فى ظرف اثنتى عشر ساعة .
١١٧		ــ الجمعية العامة للامم المتحدة توافق بأغلبية ٥٧ صوتا على المشروع الكندى بتفويض السكرتير العام لتشكيل قوة طوارئ دولية لضمان تنفيذ وقف الاعمال العسكرية .
١١٨	الولايات المتحدة	مستر هنرى كابوت لودج يقدم مشروع قرار الى

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		الجمعية العامة للامم المتحدة بأعفاء لجنة التوفيق الفلسطينية من مهامها مستقبلا وأنشاء لجنة تكون لغرض اعداد توصيات لتسوية المشاكل القائمة بين الدول العربية وأسرائيل .
١١٩	العراق —	الحكومة العراقية تأمر قواتها بدخول الاردن للانضمام للقوات الاردنية لصد أى هجوم اسرائيلى .
١٢٠	—	متحدث بلسان شركة الزيت العراقى يعلن وقف ارسال الزيت الخام فى الانابيب عبر سوريا الى موانى البحر الابيض .
١٢١	٤/١١/١٩٥٦ مصر —	القوات المصرية تشتبك مع طراد فرنسى حمولته ٧ آلاف طن قرب الشواطئ المصرية شمال الدلتا وتغرقه .
١٢٢	—	الطائرات البريطانية الفرنسية توالى غاراتها على منطقة القناة فتقتل المدنيين وتدمر كوبرى الفردان = وتغير على القاهرة والاسكندرية
١٢٣	—	المدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقط سبعة طائرات معادية .
١٢٤	انجلترا —	القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بأن الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب الساحل المصرى .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٢٥		—	وزارة الحربية البريطانية تعلن أن فرقاطة بريطانية اسقطت طائرة اسرائيلية .
١٢٦	الامم المتحدة	—	الجمعية العامة للامم المتحدة توافق بعد سماع تقرير السكرتير العام بأغلبية ٥٧ صوتا على المشروع الثلاثي لكندا وكولومبيا والنرويج بتكوين قيادة لقوة طوارئ دولية برئاسة الجنرال اديسون بيرنز .
١٢٧	الولايات المتحدة	—	مستر هنري كابوت لودج يقدم مشروع قرار الى مجلس الامن بشأن انشاء لجنة خاصة بقناة السويس تتولى مسئولية اتخاذ التدابير الضرورية لاعادة فتح قناة السويس وأعداد مشروع لضمان حرية الملاحة فيها .
١٢٨		—	مندوب الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن يصرح بأن الولايات المتحدة لم تتعاون ايجابيا لحل مشكلة العدوان المسلح على مصر .
١٢٩		—	مستر هنري كابوت لودج يقول أمام الجمعية العامة للامم المتحدة بوجوب التعجيل بأنشاء قوة الطوارئ الدولية وفقا لما جاء في مشروع القرار الكندى .
١٣٠	روسيا	—	حكومة الاتحاد السوفييتي تصدر بيانا بأن الهجوم البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر يعد خرقا لميثاق الامم المتحدة وقرارات باندونج وانتهاكا لسلام الشعوب .
١٣١		—	حكومة الاتحاد السوفييتي تسلم سفيرى بريطانيا وفرنسا في موسكو احتجاجا رسميا بشأن الحصار

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			المسكرين للشواطئ المصرية باعتبار ذلك خرقا لاتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨.
١٣٢	سوريا	—	الرئيس شكري القوتلي يدعو الشعب السوري الى حمل السلاح والتطوع في منظمات المقاومة الشعبية ويقول أن سوريا على اتم استعداد للدفاع عن كل شبر من اراضيها .
١٣٣	٥/١١/١٩٥٦ مصر	—	قوات المظلات البريطانية تغزو بورسعيد على دفعتين تباد الاولى منهما من آخرها
١٣٤		—	قاذفات القنابل البريطانية الفرنسية تضرب بورسعيد والقاهرة بقنابلها .
١٣٥		—	القوات المصرية تسقط سبع طائرات معادية في بورسعيد وثمانية في القاهرة .
١٣٦		—	قوات الجيش المصري والبوليس والشعب يقاومون الغزاة بعنف ويظلون مسيطرين على المدينة .
١٣٧		—	البلاغ الحربي المصري رقم ٢٧ يكذب ادعاء ايدن في مجلس العموم بأن بورسعيد طلبت التسليم .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٣٨		انجلترا —	الحكومة البريطانية تبعث الى السكرتير العام للامم المتحدة بردها على قرارات الجمعية العامة فى يومى ٣ ، ٤ نوفمبر وتعلن فيه قبول وقف الاعمال العسكرية حالما تقبل حكومتا اسرائيل ومصر الخطة الخاصة بأنشاء قوة بوليسية دولية .
١٣٩		—	ايدن يعلن فى مجلس العموم أنه تلقى أنباء بأن المباحثات تدور بين قائد قوة المظلات والحاكم العسكرى المصرى لمدينة بورسعيد عن شروط التسليم بعد أن اوقف اطلاق النار.
١٤٠		—	مندوب بريطانيا فى الامم المتحدة يعلن أن الاوامر صدرت بوقف جميع الغارات حالا فى مصر .
١٤١		—	القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تعلن نزول جنود المظلات فى الاراضى المصرية .
١٤٢		—	الجنرال كيتلى يصرح فى مؤتمر صحفى أن العمليات الحربية فى بورسعيد تطورت الى معركة عنيفة ويصرح بأنه لم يقتل أى جندى بريطانى أو فرنسى فى المعركة .
١٤٣		فرنسا —	وزير الخارجية الفرنسية يصرح بأن فرنسا وانجلترا ستنفذان خطتهما لاحتلال القناة .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٤٤	٥/١١/٥٦	اسرائيل	— حكومة اسرائيل تعلن قبولها وقف اطلاق النار بشروط اهمها ان تقبل مصر رفع الحصار عن سفن اسرائيل عبر القناة .
١٤٥			— بن جوريون يعلن امام الكنيسيت ضم شبه جزيرة سيناء وجزيرة تيران وخليج العقبة الى اسرائيل .
١٤٦		الامم المتحدة	— الاتحاد السوفييتي يتقدم باقتراح مساعدة الدول الاعضاء لمصر عسكريا والقيام باجراء سوفييتي امريكي مشترك لقمع العدوان .
١٤٧			— مجلس الامن يرفض ادراج الاقتراح السوفييتي في جدول اعماله باغلبية ٤ ضد ٣ وامتناع ٤ .
١٤٨		الولايات المتحدة	— الرئيس ايزنهاور يصدر بيانا يرفض فيه اقتراح بولجانين بشأن اشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في استخدام قواتهما لوقف القتال في مصر ويقول ان ادخال قوات جديدة في هذه الظروف يعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة .
١٤٩		روسيا	— ماريشال بولجانين يبعث برسالة الى ايدن ينوه فيها ان السياسة الاستعمارية البريطانية وعدوانها على مصر يعتبران تحديا لقرار الغالبية في الامم المتحدة الخاص بايقاف العدوان المسلح وحل المشاكل القائمة بالطرق السلمية ترتب عليه تعطيل الملاحة في قناة السويس

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		ويتساءل من وجهة نظر بريطانيا ازاء اعتداء دولة كبرى عليها بوسائل عسكرية متفوقة كالصواريخ الموجهة ويطالب بوقف الاعتداء البريطاني فورا .
١٥٠		ـ ماريشال بولجانين يبعث برسالة الى جي موليه يندد فيها بالعدوان الفرنسي على مصر الذى يعتبر تحديا لقرار الغالبية بالامم المتحدة ومتنافيا مع المبادئ الاشتراكية التى تنادى بها الحكومة الفرنسية ويهدد باستعمال القوة لانهاء العدوان الفرنسي ان لم يوقف فى الحال .
١٥١		ـ ماريشال بولجانين يبعث برسالة الى الرئيس ايزنهاور يبصره فيها بخطورة الموقف فى الشرق الاوسط وضرورة اتخاذ اجراء حاسم مشترك بين امريكا وروسيا باعتبارهما اقوى الدول تسلحا لدعم السلام وتعزيز نفوذ الامم المتحدة .
١٥٢		ـ ماريشال بولجانين يبعث برسالة الى بن جوريون يطالب فيها بوقف العدوان الاسرائيلي على مصر فورا .
١٥٣		ـ الحكومة السوفييتية تسحب سفيرها فى تل ابيب .
١٥٤		ـ وزير الخارجية السوفييتية يبعث برسالة الى مجلس الامن يسجل فيها بدء الغزو المسلح

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــــوع
		للاراضي المصرية على نطاق واسع رغم قرار غالبية الامم المتحدة بايقاف العدوان في ٢ نوفمـــبر ويطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الامـــــن لتفويض الدول الكبرى لتنفيذ قرارات الامـــــم المتحدة وايقاف العدوان كما تنص المادة ٤٢ من ميثاق الامم المتحـــدة ٠
١٥٥		ــ ماريشال بولجانين يصرح بان اقتراحه بانشـــاء قوة عسكرية مشتركة من روسيا وامريكا لانهــــاء الحرب في الشرق الاوسط الغرض منه منع نشوب حرب عالمية ثالثـــة ٠
١٥٦	الهنــــــد	ــ نهرو يوجه خطابا الى العالم يتوسل فيه الـــى اعضاء الامم المتحدة ليحركوا الضمير العالمـــى ازاء المأساة الخلقية التي تقع في مصـــر ٠
١٥٧	٦/١١/٥٦ مصـــــر	ــ مصر توجه نداء الى جميع دول العالم تنشـــد عونا من المتطوعين والاسلحة ٠
١٥٨		ــ مصر تطلب تحقيقا في استخدام انجلترا وفرنســـا اسلحة حلف الاطلنطي ضدها ٠
١٥٩		ــ مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع استراليا ٠
١٦٠		ــ انجلترا وفرنسا تقومان بانزال قوات جديدة من الجو والبحر في بور سعيد ويضرب المـــدن بالاسطول والطائـــرات ٠
١٦١		ــ المقاومة الشعبية للعدو الغازى تستمر فـــى قتال عنيف في الشوارع من منزل الى مـــنزل ٠

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٦٢		انجلترا	ـ ايدن يبلغ مجلس العموم انه سيأمر بوقف اطلاق النار في منتصف الليل .
١٦٣			ـ ايدن يبعث برده على الانذار الروسي ويعلن ترحيب بريطانيا بقبول روسيا للاقتراح الخاص بتأليف قوة دولية في الشرق الاوسط .
١٦٤			ـ القيادة البريطانية الفرنسية المشتركة تصدر بلاغا بانزال وحدات الكوماندوز على شاطئ بور سعيد نظرا لرفض المصريين التسليم .
١٦٥		فرنسا	ـ الحكومة الفرنسية تصدر اوامرها الى قواتها في مصر بوقف اطلاق النار في الساعة الثانية صباحا بتوقيت القاهرة .
١٦٦			ـ نائب قائد قوات الغزو المتحالفة ـ الاميرال بير بارجو ـ يصدر بيانا بوقف اطلاق النار .
١٦٧		اسرائيل	ـ حكومة اسرائيل تبلغ سكرتير عام الامم المتحدة قبولها وقف اطلاق النار .
١٦٨			ـ بن جوريون يعترف امام الكنيست بان قواته لم تستطع الحصول على اى انتصار امام القوات المصرية كما يعترف بتدخل بريطانيا وفرنسا في القتال ابتداء من ٣١ أكتوبر لمعاونة اسرائيل ضد مصر .
١٦٩		الامم المتحدة	ـ السكرتير العام للامم المتحدة يقدم للجمعية العامة تقريره الثاني بشأن تشكيل قوة الطوارئ

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			الدولية ويوجه رسالة الى مصر بشأن تشكيل هذه القوة .
١٧٠		روسيا	ـ الحكومة الروسية تعلن ان الاتحاد السوفييتي يحتفظ لنفسه بحق العمل منفردا ـ لتنفيذ قرارات الامم المتحدة .
١٧١	٥٦/١١/٧	مصر	ـ القوات البريطانية الفرنسية تطوق مدينة بور سعيد وتستمر في عدواتها ضد القوات المصرية والمدنيين رغم قرار وقف اطلاق النار في الساعة الثانية بعد منتصف الليل .
١٧٢			ـ متحدث رسمي يكذب ادعاء جي موليه امام مجلس الوزراء الفرنسي بان القوات البريطانية الفرنسية احتلت مدينة الاسماعيلية ومعظم مدن القناة قبل وقف اطلاق النار .
١٧٣		انجلترا	ـ ايدن يعلن في مجلس العموم انه تلقى انباء بأن مدينة بور سعيد تحت السيطرة البريطانية الفرنسية وان الحكومة البريطانية لم تتلق انباء رسمية تؤكد قبول الحكومة المصرية وقف اطلاق النار .
١٧٤		الامم المتحدة	ـ السكرتير العام للامم المتحدة يدلي ببيانين للجمعية العامة بمناسبة تقديم تقريره الثاني من تشكيل قوة الطوارئ .
١٧٥			ـ الجمعية العامة تقر باغلبية ٦٤ صوتا المشروع

رقم مسلسل	التاريخ		الموضـــــوع
			السباعى المقدم من الارجنتين وبورما وسيـــلان ودانيمارك واكوادور واثيوبيا والسويد بانشـــاء لجنة استشارية لمشروع قوة الطوارئ الدولية برئاسة السكرتير العام للامم المتحدة وعضوية مندوبـى البرازيل وكندا وكولومبيا والهند وايران والنرويج وباكســـتان :
١٧٦			ــ الجمعية العامة تقر باغلبية ٦٥ صوتا المشروع الافريقى الاسيوى الخاص بتأكيد طلب سحـــب القوات المعتديـــة .
١٧٧		الولايات المتحدة	ــ الرئيس ايزنهاور يبعث برسالة الى بن جوريـون يطالبه فيها بالامتثال لقرارات الجمعية العامـة الخاصة بوقف اطلاق النار فورا وسحب القـوات الاسرائيلية الى خطوط الهدنـة .
١٧٨			ــ مندوب الولايات المتحدة فى الجمعية العامـــــة للامم المتحدة يقول ان الولايات المتحدة تؤيـد مشروع قرار الدول الافريقية الاسيوية وان السياسة الامريكية بنيت على وجوب تطهير القناة بواسطـة الامم المتحدة وعلى انشاء قوة الطوارئ الدوليـة وسحب القوات الاسرائيلية البريطانية الفرنسيـة دون تأخـــــير .
١٧٩		روســـيا	ــ ماريشال زوكوف وزير الدفاع السوفييتى يعلـــن ان الجيش الروسى كامل الاستعداد للمساعـدة الايجابية فى تنفيذ قرارات الامم المتحدة .
١٨٠		الهنـــد	ــ نهرو يصرح بان قرار وقف اطلاق النار فى الشرق

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			الاوسط لا يحسن الموقف الا بقدر ضئيـل .
١٨١			ـ كريشنا مينون يصرح فى الجمعية العامة للامم المتحدة بان سحب قوات اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة امر ضرورى ويقول ان بلاده تقبل الاشتراك فى القوة الدولية بشرط ان توضع القوة على خطوط الهدنة والا تكون لها اختصاصات القوات المحتلة ؛
١٨٢		سـوريا	ـ مندوب سوريا فى الجمعية العامة للامم المتحدة يهاجم الدول المعتدية ويقول ان بريطانيا وفرنسا كان لهما مطامع استعمارية ؛
١٨٣		لبنـان	ـ مندوب لبنـان فى الجمعية العامة للامم المتحدة يطلب منها ان تكفل تنفيذ قراراتهـا
١٨٤		العـراق	ـ مندوب العراق فى الامم المتحدة يقول انـه من الواجب وقف المطامع الاستعمارية فى الشرق الاوسط قبل ان يقع تدخل جديـد ؛
١٨٥	٨/١١/٥٦	مصـر	ـ القائد العام للقوات المسلحة يكشف فى خطاب له عن غدر الاعداء واستبسال القوات المصريـة فى قتالها فى سـيناء .
١٨٦		انجلـترا	ـ وزير الدفاع البريطانى يصرح فى مجلس العمـوم ان قنـاة السويس لا يمكن ولا يجب ان تكـون امرا يهم الحكومة المصرية وحدها .
١٨٧			ـ الوكيل الاقتصادى للخزانة البريطانية يقـدم استقالته من منصبه لتدخل بريطانيا فى مصر .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٨٨			ـ وزير الدفاع البريطاني يعلن ان خسائر بريطانيا لا تزيد من ٨٥ منهم ٢٠ قتيلا ٠
١٨٩			ـ متحدث رسمي بريطاني يصرح بانه من الطبيعي ان تنضم القوات البريطانية والفرنسية الى قوات البوليس الدولي المقترح تأليفهما ٠
١٩٠			ـ وزير الدفاع البريطاني يصرح في مجلس العموم بان نزول جنود المظلات في بورسعيد كان بغرض ازالة المواقع الحصينة التي اقيمت في بور سعيد ٠
١٩١			ـ متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية ينفي وجود اى شقاق من فرنسا وبريطانيا حول سياستهما بالنسبة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية ٠
١٩٢			ـ القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بان قرار وقف اطلاق النار قد خرقته دورية مصرية ٠
١٩٣		اسرائيل	ـ حكومة اسرائيل تعلن فقد طائرة قائد قوات المنطقة الجنوبية خلال الهجوم على سيناء ٠
١٩٤		روسيا	ـ ماريشال بولجانين يصدر بيانا بتصميم روسيا على ايقاف الحد وان المسلح على مصر ولو منفرده ٠
١٩٥		الهند	ـ نهرو يرد على رسالة بولجانين اليه مبديا قلقه الشديد للعدوان الثلاثي على مصر ويقول

رقم مسلسل	التاريخ		الموضـــوع
			أن شعوب آسيا تنظر بقلق الى تطورالحوادث وترى أن تهديد الدول الكبرى للدول الصغرى يعيدنا الى شريعة الغاب .
١٩٦	١٩٥٦/١١/٩	مصر —	الرئيس جمال عبد الناصر يخطب في الجامع الازهر .
١٩٧		انجلترا —	ايدن يعلن في مجلس العموم أن الحكومة البريطانية ترحب ببيان بن جوريون بشأن سحب القوات الاسرائيلية من الاراضى المصرية ويعلن ان بريطانيا على استعداد أن تسلم الموقف في الشرق الاوسط الى قوة الطوارئ الدولية عندما تصبح القوة في موقف يسمح لها بالقيام بواجباتها ويقول ان بريطانيا ترحب بزيارة المراقبين الدوليين لبورسعيد بناء على طلب همرشولد وأنها على استعداد لتقديم التسهيلات لهؤلاء المراقبين .
١٩٨		—	حزب الاحرار يدعو الحكومة الى تأكيد ولائها للامم المتحدة وبأن تنتهج سياسة تسترجع كرامتها في الشرق الاوسط .
١٩٩		—	أسقف كنتربرى يرحب بوقف اطلاق النار في مصر ويعلن أن تدخل روسيا في المجر كان بدعوة من حكومتها أما تدخل بريطانيا فلم يكن بناء على دعوة الحكومة المصرية .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٠٠		الهند —	نهرو يقول ان الانذار السوفييتى بشأن استخدام انجلترا وفرنسا واسرائيل القوة العسكرية ضد مصر كان العامل الاساسى الفعال فى حملهم على قبول وقف اطلاق النار .
٢٠١		العراق	الحكومة العراقية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا .
٢٠٢		—	متحدث رسمى عراقى يعلن ان الحكومة العراقية قررت الامتناع من حضور جلسات مجلس حلف بغداد .
٢٠٣		—	السفارة العراقية فى لندن تصدر بيانا من عدم اقرارها لرأى الحكومة البريطانية فى ان التدخل البريطانى الفرنسى فى مصر كان السبب الوحيد فى منع اندلاع حرب شاملة فى الشرق الاوسط .
٢٠٤	١٠/١١/٥٦	مصر —	مصر ترفض بحث اى مسألة سياسية الا بعد جلاء القوات المعتدية من بلادها .
٢٠٥		—	طائرتين بريطانيتين تستكشفان الاسماعيلية واستاطبها
٢٠٦		—	السفارة المصرية فى موسكو تتلقى طلبات من مئات المتطوعين الروس .
٢٠٧		—	خروشتشيف يعلن بضرورة معاقبة الدول المعتدية على مصر ليكون ذلك عبرة لغيرها فى المستقبل .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٠٨		لبنان	– رئيس وزراء لبنان يعلق على خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بالازهر ويبدى امله فى ان يتحسن الموقف بالنسبة لمصر .
٢٠٩	٥٦/١١/١١	فرنسا	– سفير فرنسا فى امريكا يبلغ وزارة الخارجية الامريكية برغبة فرنسا فى عقد اجتماع بين الدول الغربية الثلاثة .
٢١٠		الامم المتحدة	– السكرتير العام للامم المتحدة يرسل خطابا الى كل من انجلترا وفرنسا واسرائيل بشأن تنفيذها لقرارات الامم المتحدة .
٢١١	٥٦/١١/١٢	مصر	– مدير مصلحة الاستعلامات المصرية يعلن بأن طلبات مصر بشأن نزول قوات الطوارئ الدولية الى مصر قد تبلت .
٢١٢		الامم المتحدة	– السكرتير العام للامم المتحدة يصدر بيانا رسميا عن قبول مصر لدخول قوة الطوارئ الدولية .
٢١٣		الولايات المتحدة	– الرئيس ايزنهاور يرفض فى رسالة له الى رئيس الاتحاد السويسرى اقتراح المؤتمر الخماسى ويقول بوجوب اضطلاع الامم المتحدة بمعالجة المشاكل الحاضرة .
٢١٤			– مستر وليم نولاند الزعيم الجمهورى فى مجلس الشيوخ الامريكى يطالب الامم المتحدة بتطبيق العقوبات الاقتصادية على بريطانيا وفرنسا

رقم مسلسل	التاريخ		الموضــوع
			واسرائيل اذا لم تذعن لقراراتها ٠
٢١٥			ـ وزارة الخارجية الامريكية تصدر بيانا تنصح فيه رعايا الولايات المتحدة بالا يتطوعوا للخدمة العسكرية فى الجيوش العاملة فى الشرق الاوسط ٠
٢١٦	١٢/١١/٥٦	انجلترا	ـ ايدن يعلن فى مجلس العموم ان سياسة الحكومة ترمى الى تدعيم الامم المتحدة كقوة للسلام ٠
٢١٧			ـ وزير التجارة البريطانى يعلن ان استهلاك البنزين سيخضع لنظام البطاقات اعتبارا من ١٧/١٢/٥٦
٢١٨			ـ الحكومة البريطانية ترفض دعوة الحكومة السويسرية لعقد مؤتمر خماسى فى جينيف من الدول الكبرى ٠
٢١٩		اسرائيل	ـ وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن انها ستسحب قواتها من مصر بمجرد الوصول الى وضع مرض مع البوليس الدولى ٠
٢٢٠			ـ قيادة الجبهة الاسرائيلى تعلن ان الفدائيين العرب يقومون بسلسلة اعمال تخريب فى جميع انحاء اسرائيل ٠
٢٢١			ـ مدير الدفاع الاسرائيلى يصدر تصريحات بشأن العمليات الحربية فى سيناء ٠
٢٢٢		الولايات المتحدة	ـ البيت الابيض الامريكى يؤكد انه ليس هناك تفكير فى الوقت الحاضر لعقد اجتماع بين الرئيس ايزنهاور ورئيس وزراء انجلترا وفرنسا ٠

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٢٣		روسيا	— حكومة الاتحاد السوفييتي تعلن وقف شحن البترول الى اسرائيل .
٢٢٤		العراق	— الحكومة العراقية تعلن في مذكرة منها الى رؤساء البعثات الدبلوماسية في بغداد ان الشرق الاوسط لن ينعم بالسلام حتى يزول الخطر الاسرائيلي ويعود اللاجئون العرب الى ديارهم .
٢٢٥	١٤/١١/٥٦	الولايات المتحدة	— الرئيس ايزنهاور يقول في مؤتمره الصحفي ان الولايات المتحدة ستعارض في دخول قوات سوفييتية الى الشرق الادنى — وانه لا يحبذ الان عقد اجتماع للاقطاب ولكنه لا يستبعد امكان عقد مثل هذا الاجتماع في المستقبل .
٢٢٦		الهند	— رؤساء حكومات الهند وبورما وسيلان واندونيسيا يصدرون بيانا مشتركا يأسفون فيه لان القوات الاسرائيلية لم تنسحب من مصر ويطلبون الى انسحاب القوات المعتدية من مصر في الحال .
٢٢٧	١٥/١١/٥٦	الولايات المتحدة	— الرئيس ايزنهاور يقول ان اسرائيل كانت تعلم ان انجلترا وفرنسا ستشتركان في العدوان على مصر .
٢٢٨		روسيا	— روسيا وبولنده يصدران بيانا مشتركا يستنكران فيه العدوان على مصر ويطالبان بسرعة سحب القوات المعتدية .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٢٩		لبنـــان	— ملوك ورؤساء الدول العربية المجتمعون ببيروت يصدرون بيانا مشتركا عما يجب عملـــه لمناصرة مصر في دفاعها عن سلامة اراضيهـــا وسيادتهـــا .
٢٣٠	١٦/١١/٥٦	الولايات المتحدة	— المستر دوفر يقول في الجمعية العامة للامـــم المتحدة بان من الواجب العمل بسرعة لتسويـــة مشاكل الشرق الاوسط السياسية والاقتصادية والاجتماعيـــة
٢٣١			— وزارة الدفاع الامريكية تعلن ان القوات البريطانية الفرنسية قد استعملت في مصر المعـــــدات العسكرية الامريكية الخاصة بمنظمة شـــــمال الاطلنطـــي .
٢٣٢		روسـيا	— ماريشال بولجانين يبعث بمذكرة الى بريطانيـــا يوضح فيها خطورة الموقف الناشئ عن الاعتداء على مصر الذى قد يتطور الى اشتباك مسلـــح دولى يهدد وجود اسرائيل في الشرق الاوسط .
٢٣٣			— ماريشال بولجانين يبعث بمذكرة الى فرنســـا بان الاعتداء المسلح المشترك على مصر يهدد كيان اسرائيل ذاتها في الشرق الاوسط .
٢٣٤			— ماريشال بولجانين يبعث بمذكرة الى اسرائيـــل يندد فيها بعدوانها على مصر وبان ذلـــك يخلق موقفا خطيرا بالشرق الاوسط يهدد وجود اسرائيل ذاتهـــا .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٢٥			ـ ماريشال بولجانين يحبذ تشكيل لجنة دولية لتقرير تلك الخسائر •
٢٢٦		الهند	ـ نهرو يقول فى البرلمان الهندى أن الاجراءات التى اتخذتها كل من بريطانيا وفرنسا عقب تأميم شركة قناة السويس وحشد قواتهما لارهاب مصر ثم بدء عملياتهما ضد مصر يعتبر عدوانا ثابتا من دولتين قويتين على دولة صغيرة لاكراههما بالقوة على تنفيذ رغباتهما •
٢٢٧			ـ نهرو يقول ان من الواضح ان خطط الدول الثلاث بريطانيا وفرنسا واسرائيل كانت منسقة •
٢٢٨	٥٦/١١/١٧	انجلترا	ـ وزير الدفاع البريطانى يصرح فى دائرته الانتخابية بان بريطانيا وفرنسا لا تفكران فى الثأر من مصر اذا اخلت بروح اتفاقية وقف اطلاق النار •
٢٢٩			ـ انورين بيفان يقول فى اجتماع لحزب العمال ان الحكومة البريطانية لن تستطيع ضمان مرور السفن عبر قناة السويس بالقوة ولكن بشروط توافق العرب •
٢٤٠		اسرائيل	ـ المكتب الصحفى لحكومة اسرائيل يعلن ان سكان منطقة رفح قاموا

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			بالفعال ثورية وهاجموا الجنود الاسرائيليين
٢٤١		روسيا	- حكومة الاتحاد السوفييتى تصدر بيانا عن الموقف فى الشرق الاوسط بعد العدوان الثلاثى على مصر تمجد فيه دفاع مصر عن سيادتها وموقف الشعوب المحبة للسلام فى الامم المتحدة وتنوه بأن الموقف قد ينجم عنه نشوب حرب عالمية ثالثة كما تشير الى ان الموقف الاستراتيجى فى اوروبا يعتبر حاليا فى صالح الاتحاد السوفييتى لتفوقها العسكرى العام.
٢٤٢		سوريا	- رئيس الوزراء السورى يعلن ان القيادة السورية المشتركة اصدرت اوامرها الى قوات سوريا بتأجيل العمليات الحربية التى كانت على وشك القيام بها ضد اسرائيل عقب هجومها على مصر.
٢٤٣			- رئيس الوزراء السورى يلقى بيانا فى البرلمان السورى يتناول فيه الشئون القومية والدولية والداخلية على ضوء الاحداث الاخيرة الخاصة بالاعتداء المثلث على مصر.

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٤٢		لبنان	رئيس الوزراء اللبناني عبد الله اليافى يقدم استقالته لخلافه مع رئيس الجمهورية ووزير الخارجية على موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع كل من انجلترا وفرنسا استنكارا لعدوانهما على مصر .
٢٤٥	١٩٥٦/١١/١٨	مصر	مصر ترسل مذكرة للسكرتير العام للامم المتحدة بشأن تحدى انجلترا وفرنسا لقرارات الامم المتحدة بسحب قواتهما المعتدية وايقاف اطلاق النار .
٢٤٦			السيد على صبرى مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر للشئون السياسية يصدر تصريحات خاصة بالموقف .
٢٤٧			مصر تطلب معاونة الامم المتحدة لتطهير قناة السويس بعد انسحاب القوات المعتدية .
٢٤٨			مصر تحتج لدى الصليب الاحمر الدولى لمنع القوات المعتدية فى بورسعيد للهلال الاحمر من اداء واجبه .
٢٤٩		اسرائيل	بن جوريون يرد على رسالة بولجانين برفض دفع تعويضات لمصر .

رقم مسلسل	التاريـــــخ	الموضـــــــــــوع
٢٥٠		لبنـــان ــ الرئيس اللبنانى شمعون يبلغ سفراء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة انه اذا لم يـــتم الجلاء للقوات المعتدية عن مصر فـــــورا فسيتجدد القتال فى الشرق الاوســط ٠
٢٥١		لبنـــــان ــ رئيس الوزراء اللبنانى السابق عبد اللـــــه اليافى ووزير الدولة السابق صائب ســـلام يرجعان اسباب استقالة الوزارة اللبنانيـــة الى خلاف فى الشئون السياسية العليا ٠
٢٥٢	١٩٥٦/١١/١٩	مصـــــر ــ مصر ترسل مذكرة للامم المتحدة بشان استمرار بريطانيا وفرنسا فى الاعتداءات الوحشيـــة ضد المدنيين فى بورسعـــــيد ٠
٢٥٣		ــ وزير الخارجية المصرية يصرح بان مصر لا تقبل البدء فى تطهير القناة قبل انسحـــــــاب المعتدين ــ وان انجلترا وفرنسا مستمرتين فى اطلاق النار على المدنيين فى بورسعيد ٠
٢٥٤		انجلترا ــ الحكومة البريطانية تصدر بلاغا رسميا عـــن اصابة ايدن باعياء شديد ٠
٢٥٥		فرنســا ــ وزير الخارجية الفرنسية يصرح فى التليفزيون بانه لا يعتقد امكان قيام الحرب مرة اخـرى الا اذا قام الاتحاد السوفييتى بارســـال مهمات ومتطوعين الى مصـــــر ٠

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٥٦		روسيا	— خروشتشيف يصرح بان الاتحاد السوفييتى يؤيد جمال عبد الناصر بالرغم من انه ليس شيوعيا تضامنا مع كفاحه فى سبيل استقلال بلاده وسيادة الامة العربية ٠
٢٥٧		الهند	— نهرو يصرح بانه يتعين السماح لمراقبين محايدين بزيارة المناطق المحتلة فى مصر لوضع تقارير عن الحالة ٠
٢٥٨	٢٠/١١/١٩٥٦	مصر	— مصر تطلب من الامم المتحدة التحقيق فى الاعتداء الوحشى على المدنيين فى بورسعيد وغزة والسويس ورفح — فى بيان من الحكومة المصرية الى العالم ٠
٢٥٩		انجلترا	— بتلر نائب رئيس وزراء انجلترا يصرح بأن لايدن ان يحصل على اجازة لبضعة اسابيع لانه تعرض الى ضغط وهجمات لم يتعرض لها اى رئيس وزراء سابق فى تاريخ بريطانيا ٠
٢٦٠			— تشرشل يصرح فى مجلس العموم بانه لا يوافق على التأنيب الموجه من الامم المتحدة الى الحكومة البريطانية ٠
٢٦١		اسرائيل	— مكتب الاستعلامات بوزارة الخارجية الاسرائيلية ينفى اشتراك السلاح الجوى الفرنسى فى الهجوم على سيناء ٠

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٦٢		الامم المتحدة	الدول الاعضاء فى الامم المتحدة تبدأ فى المساهمة فى تكوين قوة الطوارئ الدولية .
٢٦٣		سوريا	رئيس الوزراء السورى يعقب على بيان ملوك ورؤساء الدول العربية مؤكدا تمسك الحكومة السورية بالميثاق القومى ومبينا ان اجتماع الملوك والرؤساء اقر بالاجماع ان الاعتداء على مصر هو اعتداء على الدول الممثلة فى المؤتمر وانهم طالبوا بسحب القوات المعتدية من مصر فورا دون قيد او شرط .
٢٦٤	١٩٥٦/١١/٢١	مصر	الرئيس جمال عبد الناصر يدلى بحديث صحفى يقول فيه ان سياسة مصر استقلالية وطنية وانها ستحتفظ باستقلالها المذهبى وانها تؤمن بضرورة التعاون الدولى ووجوب توسيع مدى القانون الدولى وان فكرة الامبراطورية العربية والسيطرة عليها فكرة اجنبية خيالية .
٢٦٥		-	مصر تبلغ السكرتير العام للامم المتحدة تكرار الاعتداءات الوحشية ضد اهالى بورسعيد .
٢٦٦		-	قوات الطوارئ الدولية تدخل بورسعيد .
٢٦٧		-	القوات المعتدية ترفض دخول الصحفيين الى بورسعيد .

رقم مسلسل	التاريـــــخ	الموضـــــــــــوع
٢٦٨		فرنسا ـ الحكومة الفرنسية ترد على خطاب السكرتير العام للامم المتحدة بشان اسباب تاخير انسحاب قواتها من بـور سعيد بانها ستبقى فيها الى ان تقبل مصر تدويـل القناة •
٢٦٩		الامـم المتحدة ـ السكرتير العام للامم المتحدة يقدم تقريره بشـأن تطهير قناة السـويس
٢٧٠		ـ السكرتير العام للامم المتحدة يتصل بالدول المعتدية الثلاثة بشان الانسحـاب •
٢٧١	٢٢/ ١١/ ٩٥٦	انجلترا ـ الحكومة البريطانية تبعث برسالة الى السكرتير العـام للامم المتحدة تبلغه فيها قرارها بسحب كتيبة مشـاة من بورسعيد اظهـارا لحسن نواياها وان سحب بقيـة القوات سيتم بمجرد ان تصبح قوة البوليس الدولى قـوة فعالـة •
٢٧٢		ـ الحكومة البريطانية تصدر بيانا رسميا بان ايدن قـرر قضاء نحو ثلاثة اسابيع فى جزيرة جامايكا بناء علـى مشورة اطبائـه •
٢٧٣		ـ بتلر يعلن فى مجلس العموم ان الحكومة البريطانيـة لم تحرض اسرائيل على الهجوم على مصر وانه لا يوجد اتفاق سابق بين بريطانيا واسرائيل فى هذا الصدد •
٢٧٤		ـ سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية يدلى ببيان فى مجلس العموم عن استعداد بريطانيا لسحب كتيبة من مصر كدليل لحسن نيتها واستعدادها للتعاون مع قوة الطوارئ الدوليـة •

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٧٥			— جنرال كيتلى يصدر امرا الى كتيبة بريطانية بان تكون على استعداد للانسحاب من بور سعيد
٢٧٦		اسرائيل	— جولدا مايرسون ترد على كتاب السكرتير العام للامم المتحدة بقبول ممثل شخصى للسكرتير العام لاجراء تحقيق عن الحالة فى قطاع غزة .
٢٧٧		روسيا	— شبيلوف يعلن فى الجمعية العمومية للامم المتحدة بوجود مؤامرة ضد حرية شعوب العالم العربى قد تؤدى الى حرب عالمية ثالثة ويطالب بسحب القوات المعتدية على الفور وبالا تبقى القوات الدولية فى الاراضى المصرية بعد اتمام الانسحاب .
٢٧٨	٢٣/١١/٥٦	انجلترا	— وزير خارجية بريطانيا يقول امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان بريطانيا لا تستطيع ان تنسحب انسحابا كاملا من مصر الا بعد ان تصبح قوة الطوارئ فى مركز يسمح لها بتنفيذ المهمات المعينة لها على نحو فعال .
٢٧٩		الامم المتحدة	— الكتلة الاسيوية الافريقية تتقدم بمشروع قرار لتأكيد دعوة الدول المعتدية الثلاث الى سحب قواتها فورا .
٢٨٠			— بلجيكا تتقدم بتعديل للمشروع الافريقى الاسيوى بحذف عبارة (تأسف الجمعية العامة) واضافة فقرة تشير الى بدء الانسحاب الجزئى للقوات

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			المعتدية والى المهام الخاصة بقوة الطوارئ الدولية .
٢٨١	٥٦/١١/٢٤	انجلترا	ـ وزير خارجية انجلترا يرفض الموافقة على مشروع القرار الافريقى الاسيوى بانسحاب القوات المعتدية فورا فى الجمعية العامة للامم المتحدة .
٢٨٢		الامم المتحدة	ـ الجمعية العامة للامم المتحدة ترفض التعديل البلجيكى وتقر المشروع الافريقى الاسيوى بشأن انسحاب القوات المعتدية فورا باغلبية ٦٣ صوتا .
٢٨٣			ـ الجمعية العامة تقر باغلبية ٦٥ صوتا المشروع الكندى بتخويل السكرتير العام سلطة الاستمرار فى القيام بانشاء قوة الطوارئ الدولية وتطهير القناة
٢٨٤		الهند	ـ كريشنا مينون يقول فى الامم المتحدة ان الموقف يتطلب السرعة ويطالب بالتصويت على المشروعين المعروضين على الجمعية العامة ويدخل تعديلات على مشروع القرار الاسيوى الافريقى .
٢٨٥	٥٦/١١/٢٥	انجلترا	ـ جيتسكيل يلقى خطابا فى اجتماع لحزب العمال يعارض التدخل البريطانى الفرنسى فى مصر .
٢٨٦			ـ جوليان امرى النائب المحافظ يدلى ببيان يهاجم فيه الامم المتحدة والولايات المتحدة ويحث بريطانيا وفرنسا على عدم الجلاء عن بور سعيد .
٢٨٧	٥٦/١١/٢٥	الولايات المتحدة	ـ مندوب الولايات المتحدة فى الامم المتحدة يوافق على تقرير السكرتير العام المطروح امام الجمعية

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			العامة من اعمال قوة الطوارئ في مصر.
٢٨٨	٢٦/١١/٥٦	انجلترا	- وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانية يصرح في مجلس العموم ردا على سؤال من نائب عمالي من انشاء العلاقات السلمية مع مصر بان من سياسة الحكومة ان تعمل عن طريق الامم المتحدة والطرق الدبلوماسية لتسوية مشاكل الشرق الاوسط تسوية مرضية وهذا يشمل استئناف العلاقات الطبيعية مع الحكومة المصرية.
٢٨٩	٢٧/١١/٥٦	انجلترا	- متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية يصرح بان الحكومة السويسرية ابلغت بريطانيا ان الحكومة المصرية لم تصدر امرا رسميا بابعاد الرعايا البريطانيين جميعا من مصر.
٢٩٠	٣/١٢/٥٦		- سلوين لويد يعلن في بيان امام مجلس العموم ان بريطانيا وفرنسا قررتا سحب قواتهما من مصر دون اى تأخير وانه فيما يتعلق بمستقبل القناة سيعهد الى همرشولد التمهيد لاجراء مناقشات على هدى المبادئ الستة التى اقرها مجلس الامن في ١٣/١٠/٥٦
٢٩١			- انتوني ايدن يعلن في مجلس العموم اغتباطه بالشعب البريطاني بقرار سحب القوات البريطانية الفرنسية من مصر.

المجموعـــــــــــــة رقم ((١))

*

مـصــــــر

—

سجل زمني

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١	٢٩/١/٥٦ـ	القوات الاسرائيلية تخترق الحدود المصرية عند الكونتلا دون اشتباكات مع اى قوات مصرية
٢	٣٠/١/٥٦ـ	الحكومة المصرية تصدر بيانا رسميا بشأن الاعتداء الاسرائيلي على مصر .
٣	ـ	الانذار البريطاني الفرنسي لمصر .
٤	ـ	رد الحكومة المصرية على الانذار البريطاني الفرنسي .
٥	ـ	مصر تبلغ مجلس الامن من الانذار البريطاني الفرنسي ورفضها له .
٦	ـ	اسرائيل تبدأ في استعمال قواتها الجوية
٧	ـ	السلاح الجوى المصرى يتدخل في المعركة فيسقط ٤ طائرات للعدو ويدمر ١٢ مصفحة ويصيبه بخسائر جسيمة في التمد ويوقف تقدمه تماما .
٨	ـ	السلاح الجوى المصرى يضرب تجمعات العدو امام القسيمة .
٩	ـ	القوات البرية المصرية تقوم بتطهير سينا من قوات العدو والقضاء على قوات العدو فى نخل .
١٠	ـ	المدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقط طائرتين اخريين

رقم مسلسل	التـــاريخ	الموضـــوع
١١		ـ القوات البرية المصرية تصد هجوما اسرائيليا على القسيمة وتدمر بعض دباباته وتكبده خسائر فادحة .
١٢		ـ السلاح الجوي المصري يسقط طائرة اسرائيلية سابعة دون ان يصاب بأية خسائر .
١٣		ـ القوات المصرية تسيطر على الموقف تماما وتمنع اي تهديد مباشر لقناة السويس والسفن المارة بها .
١٤		ـ القوات المصرية تصد هجوما اسرائيليا على المواقع الامامية في الصوجة وابو عجيلة
١٥		ـ الهجوم الاسرائيلي يستمر طوال الليل حتى الفجر ثم ينسحب العدو فاشلا .
١٦		ـ السلاح الجوي المصري يصيب مطارات اسرائيل بخسائر فادحة ويدمر مطاري عقير ورمات دافيد ويشعل فيها النيران وتعود جميع طائراته سالمة .
١٧		ـ المدمرة المصرية " ابراهيم " تضرب ميناء حيفا وتصيبه بتلفيات جسيمة وتشتبك اثناء عودتها مع ثلاث سفن حربية و ٣ طائرات وتصاب ماكيناتها ويقرر قائدها اغراقها .
١٨	٣١/١٠/٥٦	ـ القوات الاسرائيلية تعاود الهجوم في الصباح الباكر على المواقع الامامية في الصوجة وابو عجيلة .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١٩		— الطائرات المصرية المقاتلة تقوم بضرب تجمعات العدو وتحركاته الى الحدود المصرية وتصيب ٤١ عربة محملة بالجنود وتدمر بعضها و ٥ اعربة مصفحة ودبابة .
٢٠		— ٩ طائرات ميستير تهاجم قاعدة جوية مصرية فتتصدى لها ٤ طائرات ميج مصرية وتسقط ثالثة منها .
٢١		— قاذفات القنابل النفاثة البريطانية تقوم بهجوم جوى على القاهرة في السابعة مساء وتلقى قنابل محرقة وشديدة الانفجار .
٢٢		— قاذفات القنابل النفاثة البريطانية تقوم بهجوم جوى آخر فى التاسعة مساء على القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والسويس وبورسعيد وتقتل فى القاهرة سبعة افراد وتحدث خسائر مادية .
٢٣	١/١١/٥٦	— مصر لا تفكر فى الانسحاب من الامم المتحدة وتطلب من سكرتيرها العام الا يستقيل .
٢٤		— بيان للرئيس جمال عبد الناصر للمواطنين
٢٥		— مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا .
٢٦		— قاذفات القنابل البريطانية والفرنسية توالى ضرب المطارات المصرية والقوات الارضية فى سينا بعد نجاح السلاح الجوى المصرى فى تدمير ربع طائرات اسرائيل فى يومين .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٢٧		— القوات المسلحة المصرية تسقط ٤ طائرات بريطانية فى الاسكندرية وتصيب خامسة وتسقط طائرتين بريطانيتين اخريين فى القاهرة :
٢٨		— الطائرات الحربية البريطانية الفرنسية تهاجم القوات المصرية البرية وهى تعبر قناة السويس عائدة من سينا — فى جملة نقط وخاصة عند كوبرى الفردان :
٢٩		— الطائرات الحربية البريطانية الفرنسية تضرب السفينة المصرية عكا اثناء عبورها قناة السويس بالقرب من بحيرة التمساح وتعطل الملاحة بها :
٣٠	٢/ ١١/ ٥٦	— خطاب للرئيس جمال عبد الناصر يعلن فيه سحب القوات الرئيسية من سيناء — واحباط خطة العدو ويعلن اشتراك الطيران الفرنسى فى مهاجمة القوات المصرية فى سيناء الى جانب اسرائيل .
٣١		— مصر تبلغ الامم المتحدة موافقتها على قرار وقف القتال ولكنها لا تنفذه اذا استمرت القوات المغيرة فى عدوانها :
٣٢		— مصر تطلب عقد الجمعية العامة للامم المتحدة فورا بعد رفض بريطانيا وفرنسا قرار وقف القتال :
٣٣		— الغارات البريطانية الفرنسية خلال ٢٤ ساعة على المدن المصرية تبلغ ٤٢ غارة :

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٣٤		ـ الدابل البريطانية تغرق سفينة مصرية فى بوغاز السويس فتقفله •
٣٥		ـ الطائرات البريطانية الفرنسية تلقى قنابلها على احد المصانع فى شبرا وعلى قرية ابى زعبل فتقتل مائة وتجرح اربعين وتهدم ٧ منازل ،وعلى محطة الاذاعة المصرية فتعطلها وعلى كنيسة للاقباط فى عين شمس •
٣٦		ـ القوات المسلحة المصرية تسقط ٤ اطائرة بريطانية وفرنسية •
٣٧		ـ الطائرات البريطانية الفرنسية تهاجم القرات المصرية فى شرم الشيخ والمدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقط خمس طائرات منها •
٣٨	٣/ ١١/ ٥٦	ـ بيان رسمى من مصلحة الاستعلامات يفند دعاوى بريطانيا لتبرير الاعتداء على مصر •
٣٩		ـ القوات البحرية البريطانية الفرنسية تحاول الاقتراب من ميناء السويس والمدفعية المصرية الساحلية تطلق نيرانها فتغرق قطعة بحرية بريطانية وينسحب باقى الاسطول المهاجم •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٤٠		ـ الاسطول المصرى يطارد الاسطول البريطانى الفرنسى فى السويس فيغرق قطعة بحرية بريطانية ويصيب اخرى ويغرق حاملة جنود بريطانية •
٤١		ـ الطائرات البريطانية الفرنسية تستمر فى غاراتها على المدن المصرية فتحدث حرائق فى الماظة وتلفيات فى مخزن السترو بمصر الجديدة وتلفيات فى خط السكة الحديد بالشرقية وتقتل ٣ وتصيب ١٥ على طريق المعاهدة وتحدث خسائر وتلفيات مادية فى منطقة القناة والدلتا •
٤٢		ـ القوات المسلحة المصرية تسقط ٢٨ طائرة بريطانية فرنسية •
٤٣		ـ القوات المصرية تشتبك مع ثلاث سفن حربية بريطانية فى البحر الاحمر وتغرق احداها •
٤٤		ـ المدفعية الساحلية المصرية تغرق مدمرة بريطانية فى شرم الشيخ •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٤٥	٤/ ١١/ ٥٦	ـ القوات المصرية تشتبك مع طراد فرنسى حمولته ٧ آلاف طن قرب الشواطىء المصرية شمالى الدلتا وتغرقه
٤٦		ـ الطائرات البريطانية الفرنسية توالى غاراتها على منطقة القناة فتقتل اربعة وتجرح ستة وتدمر كوبرى الفردان ٤وعلى القاهرة والاسكندرية •
٤٧		ـ المدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقط سبعة طائرات معادية •
٤٨	٥/ ١١/ ٥٦	ـ قوات المظلات البريطانية الفرنسية تهبط صباحا فى بورسعيد فى ثلاثة مواقع وقوات الجيش المصرى والبوليس والشعب تبيدها عن آخرها •
٤٩		ـ القوات المصرية تسقط سبع طائرات تحاول اسقاط مهمات واسلحة للقوات الهابطة •
٥٠		ـ الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب بورسعيد محاولة انقاذ قوات المظلات التى هبطت •
٥١		ـ الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب مدينة القاهرة والقوات المسلحة المصرية تسقط منها ثمانى طائرات

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٥٢		— قوة مظلات بريطانية فرنسية اخرى تهبط فى مطار الجميل ببورسعيد
٥٣		— الجيش المصرى والبوليس والشعب المصرى يظل مسيطرا على المدينة
٥٤		— القوات المسلحة المصرية تسقط سبع طائرات اخرى •
٥٥		— البلاغ الحربى المصرى رقم ٢٧ يكذب ادعاء ايدن فى مجلس العموم بأن بورسعيد طلبت التسليم •
٥٦	٦/ ١١/ ٥٦	— مصر توجه نداء الى جميع دول العالم تنشد عونا من المتطوعين والاسلحة •
٥٧		— مصر تطلب تحقيقا فى استخدام بريطانيا وفرنسا لاسلحة حلف الاطلنطى ضدها
٥٨		— مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع استراليا •
٥٩		— انجلترا وفرنسا تقومان بانزال قوات جديدة من الجو والبحر فى بورسعيد وبضرب المدينة بالاسطول والطائرات •
٦٠		— المقاومة الشعبية للعدو الغازى تستمر فى قتال عنيف فى الشوارع من منزل الى منزل •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٦١	٧/ ١١/ ٥٦	ـ القوات البريطانية الفرنسية تطوق مدينة بورسعيد وتستمر فى عدوانها ضد القوات المصرية والمدنيين رغم قرار وقف اطلاق النار فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل
٦٢		ـ متحدث رسمى يكذب ادعاء جى موليه امام مجلس الوزراء الفرنسى بأن القوات البريطانية الفرنسية احتلت مدينة الاسماعيلية ومعظم مدن القناة قبل وقف اطلاق النار •
٦٣	٨/ ١١/ ٥٦	ـ خطاب للقائد العام لقوات المسلحة يكشف من غدر الاعداء واستبسال القوات المصرية فى قتالها فى سيناء •
٦٤	٩/ ١١/ ٥٦	ـ خطاب للرئيس جمال عبد الناصر فى الجامع الازهر •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٦٥	١٩٥٦/١١/١٠	ـ مصر ترفض بحث اى مسألة سياسية الا بعد جلاء القوات المعتدية من بلادها ٠
٦٦		ـ دائرتين بريطانيتين تستكشفان الاسماعيلية واستفادا بهما ٠
٦٧	١٩٥٦/١١/١٢	ـ مدير مصلحة الاستعلامات يعلن بان طلبات مصر بخصوص نزول قوات البوليس الدولية قد قبلت ٠
٦٨	١٩٥٦/١١/١٨	ـ مصر ترسل مذكرة للسكرتير العام للامم المتحدة بشأن تحدى انجلترا وفرنسا لقرارات الامم المتحدة بسحب قواتهما المعتدية وايقاف اطلاق النار ٠
٦٩		ـ تصريحات للسيد على صبرى مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ٠
٧٠		ـ مصر تطلب معاونة الامم المتحدة لتطهير قناة السويس بعد انسحاب القوات المعتدية تصريح لمتحدث رسمى بلسان السكرتير العام للامم المتحدة ٠
٧١		ـ مصر تحتج لدى الصليب الاحمر الدولى لمنع القوات المعتدية فى بور سعيد للهلال الاحمر من اداء واجبه ٠
٧٢	١٩٥٦/١١/١٩	ـ مصر ترسل مذكرة للامم المتحدة بشأن استمرار بريطانيا وفرنسا فى الاعتداءات الوحشية ضد المدنيين فى بور سعيد ٠

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٧٣		ــ وزير الخارجية المصرية يعلن بان مصر لا تقبل تدابير القناة قبل انسحاب المعتدين وبان انجلترا وفرنسا مستمرتان فى اطلاق النار على المدنيين فى بورسعيد ٠
٧٤	٢/١١/١٩٥٦	ــ مصر تطالب من الامم المتحدة التحقيق فى الاعتداء الوحشى على المدنيين فى بور سعيد رفح والعريش ورفح ــ فى بيان من الحكومة المصرية الى العالم ٠
٧٥	٢١/١١/١٩٥٦	ــ الرئيس جمال عبد الناصر يدلى بحديث صحفى يقول فيه ان سياسة مصر استقلالية وطنية وانها ستحتفظ باستقلالها المذهبى وانها تؤمن بضرورة التعاون الدولى ووجوب توسيع مدى القانون الدولى وان فكرة الامبراطورية الحربية والسيطرة عليها فكرة اجنبية خيالية ٠
٧٦		ــ مصر تبلغ السكرتير العام للامم المتحدة تكرار الاعتداءات الوحشية ضد اهالى بورسعيد ٠
٧٧		ــ الرئيس جمال عبد الناصر يرد على برقيتى ملك افغانستان ورئيس حكومتها ٠
٧٨		ــ القائد العام للقوات المسلحة يخطب فى القوات العائدة من رفح ٠
٧٩		ــ قوات الطوارئ الدولية تدخل بورسعيد ٠
٨٠		ــ العدو يرفض دخول الصحفيين بور سعيد ٠

بيان رسمى من الحكومة المصرية بشان الاعتداء الاسرائيلى على مصر

١٩٥٦/١٠/٣٠

" قامت اسرائيل بعمليات عسكرية داخل الحدود المصرية منتهكة بذلك القوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة واتفاقية الهدنة . وان هذا العمل من جانب اسرائيل يعتبر عملا عدائيا ضد مصر وسلامة أراضيها وأمنها .

بناء على ذلك فان الحكومة المصرية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ جميع الاجراءات التى يخولها لها ميثاق الأمم المتحدة ومن بينها الدفاع عن النفس .

وقد قامت اسرائيل بهذه العمليات رغم ما أعلنته على لسان المسئولين فيها بأنها لن تقوم بأى عدوان وأن تعبئتها لقواتها ما هو الا لغرض وقاية حدودها وأنه رغم التصريحات التى أفضى بها رئيس وزراء اسرائيل والتى جاءت ايضا على لسان سفير اسرائيل فى واشنجتن أول أمس أن اسرائيل تعهدت بأنها لن تكون البادئة بالعدوان .

وقد ثبت كذب هؤلاء المسئولين ودل على أن غرضهم كما هو ظاهر الآن هو تضليل الرأى العام العالمى فى حين كانت النية مبيتة لديهم على القيام بهجوم غادر على مصر وأن هذه العمليات التى قامت بها اسرائيل أمس ما هى الا جزء من سلسلة الاعتداءات التى قامت بها اسرائيل خلال السنين الماضية ضد الحدود المصرية والعربية والغرض منها خلق حالة من التوتر المستمر وتهديد السلام فى الشرق الأوسط وذلك رغم ادانتها مرارا أمام المنظمات الدولية " .

الانذار البريطاني الفرنسي لمصر

٣٠/١٠/١٩٥٦

استدعى "كيرك باترى" السيد / سامى ابو الفتوح سفير مصر فى لندن وسلمه صورة الانذار الموجه من الحكومتين البريطانية والفرنسية الى الحكومة المصرية والذى يتضمن طلب :

ايقاف جميع الأعمال الشبيهه بالحربية فى البر والبحر .

سحب جميع القوات العسكرية المصرية الى مسافة عشرة أميال عن قناة السويس .

أن تقبل مصر احتلال الأراضى المصرية بواسطة القوات البريطانية والفرنسية للمواقع الرئيسية فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

يطلب الانذار الاجابة عليه فى الساعة السادسة والنصف صباحا ، بتوقيت القاهرة يوم ٣١ اكتوبر الحالى ، فاذا لم تتسلم حكومتنا المملكة المتحدة وفرنسا هذه الاجابة فى الوقت المحدد فانهما سيتدخلان بالقوة بالقدر الذى تريانه ضروريا لضمان اجابة مطالبهما .

رد الحكومة المصرية على الانذار البريطانى الفرنسى

٣٠/١٠/١٩٥٦

استدعى الرئيس" جمال عبد الناصر " فى الساعة العاشرة من هذا المساء" سفير المملكة المتحدة فى القاهرة سير همفرى تريفيليان وأبلغه رد الحكومة المصرية على الانذار البريطانى الفرنسى"ان الانذار الذى وجهته بريطانيا باسمها واسم فرنسا

الى الحكومة المصرية اليوم لا يمكن قبوله بحال بل تعتبره اعتداء على حقوق مصر وكرامتها وامتهانا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ففي الوقت الذى تدافع فيه عن نفسها داخل أراضيها ضد العدوان الاسرائيلي وتتحفز بريطانيا وفرنسا للعدوان على المعتدى عليه" •

وانذره الرئيس بأن "مصر لا يسعها ازاء أى عدوان عليها الا ان تدافع عن حقوقها وكرامتها " •

كما استدعى الرئيس "جمال عبد الناصر" القائم بأعمال السفارة الفرنسية بالقاهرة جى دورجيه وأبلغه رفض مصر للانذار البريطانى الفرنسى •

* * *

<u>مصر تبلغ مجلس الأمن عن الانذار البريطانى الفرنسي ورفضها له</u>

١٩٥٦/١٠/٣٠

كلفت الحكومة المصرية رئيس وفدها الدائم بالأمم المتحدة بتقديم الخطاب التالى الى رئيس مجلس الأمن :

فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر (جرينتش) تسلم السفير المصرى فى لندن مذكرة من الحكومة البريطانية تحتوى على الانذار التالى الموجه الى الحكومة المصرية :

ايقاف جميع الأعمال الشبيهة بالحربية فى البر والبحر •

سحب جميع القوات العسكرية المصرية الى مسافة عشرة أميال عن قناة السويس •

أن تقبل احتلال الأراضى المصرية بواسطة القوات البريطانية والفرنسية للمواقع الرئيسية فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس ٠

يطلب الانذار الاجابة عليه الساعة السادسة والنصف صباحا بتوقيت القاهرة يوم ٣١ اكتوبر الحالى ، فاذا لم تتسلم حكومتا المملكة المتحدة وفرنسا هذه الاجابة فى الوقت المحدد فانهما سيتدخلان بالقوة بالقدر الذى تريانه ضروريا لضمان اجابة مطالبهما ٠

وقد اتخذت حكومة المملكة المتحدة وفرنسا ذريعة لعملهما القتال الدائر داخل الأراضى المصرية بين القوات المهاجمة من قوات اسرائيل المسلحة والقوات المدافعة المصرية ٠

ولا يمكن ان يقوم هذا العذر أو أى عذر آخر مبررا للعمل الذى اتخذته الحكومتان البريطانية والفرنسية فهذا التهديد باستعمال القوة من جانب الحكومتين البريطانية والفرنسية بالاضافة الى الخطر الماثل فى احتلال القوات المسلحة البريطانية والفرنسية للأراضى المصرية فى خلال ساعات معدودات منذ الآن ، كل ذلك انتهاك لحقوق مصر ولميثاق الأمم المتحدة مما يدعو مصر الى أن تطلب اجتماع مجلس الأمن فورا للنظر فى العدوان البريطانى الفرنسى ، وفى الوقت نفسه والى أن يتخذ مجلس الأمن الاحتياطات الضرورية ليس لمصر مفر من الدفاع عن نفسها والمحافظة على حقوقها فى مواجهة مثل هذا العدوان ٠

*

* *

*

مصر لا تفكر فى الانسحاب من الأمم المتحدة وتطلب من سكرتيرها العام الا يستقيل

١٩٥٦/١١/١

صرح الرئيس " جمال عبد الناصر " اليوم بأنه لا صحة مطلقا للأنباء التى أذيعت من أن مصر تفكر فى الانسحاب من الأمم المتحدة "

كما قال سيادته " ان مصر تطالب مستر " داج همرشلد " ألا يستقيل وأن يستمر فى رسالته التى يؤديها من أجل السلام " .

*

*　　　*

*

بيان للرئيس " جمال عبد الناصر " للمواطنين

١٩٥٦/١١/١

أيها المواطنون

السلام عليكم ، فى هذه الاوقات الحاسمة من تاريخ وطننا اتحدث الى كل فرد منكم ، وفى هذا الوقت ، يتجه تفكيرنا جميعا الى الوطن وسلامته وشرفه وكرامته ، فاما ان نحيا حياة حرة شريفة كريمة ، او نحيا حياة ذليلة ، أنا أشعر وأحس أن كل واحد منكم يريد أن يعيش حياة يتمتع فيها بالحرية والشرف والكرامة .

ان الحياة الذليلة هى العبودية ، وان الموت خير من الذل .

أيها الاخوة . لنفكر جميعا اليوم فى وطننا ، فى مصر ، وليكن هدف كل منا أن نحيا حياة شريفة كريمة ، هذه هى سياستنا التى اعلنها ، وهذه هى أهدافنا التى آمنا بها ، حياة حرة شريفة كريمة .

لقد أعلنت مصر سياستها الحرية المستقلة التى تنبع منها وصممت على ان تسير فى هذه السياسة ، وكان كل ذلك من أجل هدف أكبر ، هو اقامة حياة تسودها الرفاهية لجميع أبناء الوطن .

ولكن هل تركنا الاستعمار نعمل من أجل هذا الهدف الكبير ؟

كان الاستعمار لنا دائما بالمرصاد ... كان الاستعمار يريد منا أن نكون اذلاء تابعين ، نحيا حياة جردت من الشرف ومن الكرامة .

كنا ننادى بالسلام ، وكنا نقول اننا نعمل من أجل رفاهية مصر ، ولكن الاستعمار كان يريد لنا ان نعمل من أجل اهدافه ، وان نعمل من أجل تنفيذ سياسته .

كنا نقول اننا نسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا ، وليست لنا أية نوايا عدوانية كانت هذه هى سياستنا الواضحة . وكانت هذه هى اهدافنا التى اعلناها .

ولكن هل تخلت انجلترا عن حقدها ؟ وهل تخلت عن مكرها ؟ لقد كانت انجلترا دائما تقف لمصر بالمرصاد .....

وقفت لها فى أيام محمد على ، حينما وجدت ان قواتها المسلحة ، اصبحت قيمة ، وأن قواتها المسلحة اصبحت عاملا فى القضاء على النفوذ البريطانى .

وتآمرت بريطانيا على مصر ، واستطاعت فى هذا الوقت ان تنزل بمصر ضربة حينما قضت على اسطولها فى معركة " نفارين " .

وبعد هذا فى سنة ١٨٨٢ ، لم تقبل انجلترا ان تنهض مصر وأن تخلق لنفسها شخصية قوية ، فتآمرت عليها ، واستطاعت بالخديعة ان تثبت اقدامها ......

هذا هو التاريخ ، تاريخنا فى الماضى ... واليوم ، بعد ان اصبحت مصر كتلة واحدة متحدة متآخية متماسكة متساندة ، هل سيعيد التاريخ نفسه ؟

ان ما حدث فى الماضى ، كان بسبب الانقسام والتفرقة والتخاذل اما اليوم فنحن نقابل هذه المؤامرات ، كتلة واحدة ، وقلبا واحدا ، ورجلا واحدا ...

لقد بدأت هذه المؤامرات ، بمؤامرة انجلترا وفرنسا واسرائيل بهجوم اسرائيل الفجائي يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر ، بدون أى سبب الا للتآمر ، والا حقد بريطانيا .

وقامت قواتنا المسلحة بتأدية واجبها ببسالة كبيرة ، فقام سلاحنا الجوى بتأدية واجبه ببسالة خالدة فى تاريخ وطننا .

وحينما هجمت اسرائيل ، اعلنت بريطانيا انها لت تستغل الفرصة ... ولكن حينما ظهر ان مصر استطاعت ان تسيطر على أرض المعركة ، وحينما تبين لانجلترا ، ان السلاح الجوى المصرى استطاع ان يسيطر على سماء المعركة بدأت فى اظهار نواياها .

وفى يوم ٣٠ اكتوبر ، قدم الينا انذار بريطانى فرنسى يطلب وقف القتال ... وقف القتال ، والقوات المعتدية الاسرائيلية لا تزال فى داخل الاراضى المصرية ... ويطلب من مصر ومن اسرائيل ، الانسحاب عشرة اميال من قناة السويس ... ويطلب من مصر ومن اسرائيل ايضا ، قبول احتلال بورسعيد والاسماعيلية والسويس بواسطة القوات البريطانية الفرنسية من اجل حماية الملاحة فى القناة .

حدث هذا ، فى وقت كانت الملاحة فيه مستمرة ، ولم تهدد اطلاقا ... وحدث هذا ، فى وقت كانت القوات المصرية تحتشد لمقابلة القوات الاسرائيلية المعتدية وكانت القوات المصرية ترد القوات الاسرائيلية على اعقابها ... وقالت بريطانيا فى انذارها : " اذا لم يصل الرد فى ١٢ ساعة ، فانها ستعمل على تنفيذ ذلك .... "

هل نقبل احتلال بريطانيا وفرنسا لقطعة من أرض مصر ؟
هل نقبل راضين هذا الاحتلال ؟ او هل نقاتل فى سبيل حرية وطننا وفى سبيل سلامة اراضينا وفى سبيل الشرف وفى سبيل الكرامة ؟ +

واعلنت مصر بعد هذا الانذار موقفها ... انها لا يمكن أن تصبح ، ولا يمكن ان تقبل ولا يمكن ان توافق على احتلال بورسعيد والاسماعيلية والسويس بقوات اجنبية ، بريطانية وفرنسية .

واعلنت مصر ان هذا انتهاك لحريتها ... ولحرية الشعب المصرى وسيادته وكرامته .

واعلنت اسرائيل ، حليفة بريطانيا وحليفة فرنسا ، انها وافقت على هذه الشروط طبعا ... اسرائيل توافق ان تنسحب عشرة اميال من القناة ، وهى بعيدة جدا عن القناة ، وهذا سينصب على مصر .

وقف القتال اسرائيل توافق عليه طبعا لانها المعتدية ، وكانت قواتنا منتصرة وترغمها على الارتداد ...

واحتلال بورسعيد والاسماعيلية والسويس اسرائيل توافق عليه طبعا لان اسرائيل كانت هى الدولة الوحيدة التى عارضت فى جلاء بريطانيا عن منطقة قناة السويس .

ابلغنا مجلس الامن ، ومجلس الامن عقد جلسة ، ولكن بريطانيا وفرنسا استهانتا بجميع القوانين الدولية ، واستهانتا بميثاق الامم المتحدة ، واستهانتا بالراى العام العالمى ، واعترضتا على قرار بوقف القتال ، وقال ايدن ان بريطانيا لا تعترف بقرارات مجلس الامن وستعمل ما فى وسعها كى لا تعتبر اسرائيل معتدية ، لان عملها من احسن الاعمال ... وبهذا يستطيع مجلس الامن ان يصل الى قرار .

وامس ، ٣١ اكتوبر ، كانت قواتنا متفوقة تفوقا ساحقا ، كان سلاحنا الجوى متفوقا على السلاح الجوى الاسرائيلى تفوقا ساحقا ...

وانا متأكد ان جميع البلاغات الحربية المصرية التى صدرت ، كانت سليمة ، فسياستنا ان نبين لكم الحقائق جميعا ، لان هذه المعركة معركتكـــــم ...

الحقائق ... ما لنا وما علينا ... كانت خسائر اسرائيـــل فى الجو حتى امس ١٨ طائرة ... وكانت خسائرنا طائرتين ...

وقواتنا التى كانت موزعة وحشدت لتقابل العدوان الاسرائيلى استطاعت بسرعة فائقة ان تتجمع لمقابلة هذا العـدوان .

وامس ظهرت طائرات فرنسية تساند اسرائيل وبرغم هذا وفان قواتنا ابلت بلاء حسنا ، وسيطرت قواتنا الجوية على سماء المعركيــة وفى الساعة السابعة من مساء امس ، بعد هذا النجاح لقواتنا الجوية وقواتنا البرية ، اصدرت وزارة الدفاع البريطانية بلاغا بانها ستضـرب المطارات المصرية نتيجة لرفض مصر الانذار البريطانى الموجه اليهـــا والى اسرائيل بسحب قواتها الى بعد عشرة اميال من القناة ..

طبعا ... هذا الكلام يظهر فيه الخداع ، فنحن رفضنـــا احتلال بلدنا ، لان وزارة الدفاع البريطانية تقول انها ستضرب المطارات المصرية لان مصر رفضت سحب قواتهــا وهذا الكلام ينم على الكـذب الصريح ، والكـذب الواضــــح ...

وبدأت بريطانيا وفرنسا فى الساعة السابعة من مساء امــــس بغاراتها الجوية على القاهرة وعلى منطقة القناة ... وعلى الاسكندرية

وكان الغرض من هذا واضحا ، كان غرضها غارات مركزة علـــى مطاراتنا ، كان الغرض تدمير السلاح الجوى المصرى الذى اظهر تفوقـا ساحقا فى اليومين الماضيين ، هذا السلاح الذى سيطر على المعركــة واعجز السلاح الجوى الاســـرائيلى .

وبهذا اتضحت خطة العدو الذي يؤلف التحالف الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي ، وتبين انهم كانوا يقصدون طائراتنا وسحب قواتنا الى داخل سيناء وعزلها وتدميرها ، ثم احتلال مصر بدون اية مقاومة .

وكان لابد من اتخاذ قرار خطير ... هل تترك قواتنا على الحدود بدون حماية جوية ، لان السلاحين الجويين الانجليزي والفرنسي ، وكذلك السلاح الاسرائيلي يعملون جميعا ضد السلاح الجوي المصري ؟

بحثنا الامر ، وبحثنا الموقف العسكري ، وكان لابد من اتخاذ قرار حاسم حتى يمكن احباط خطط بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، وحتى يمكن المحافظة على قواتنا الرئيسية وحتى يمكن ان تكون القوات المسلحة دائما مساندة الشعب .

كلف القائد العام للقوات المسلحة ، اللواء عبد الحكيم عامر بحماية قواته المسلحة ، والعمل على ان ينضم اكبر جزء منها الى الشعب ، والعمل على احباط محاولات بريطانيا وفرنسا واسرائيل في عزل وتدمير قواتنا الرئيسية في صحراء سيناء ... وبدأ أمس تنفيذ هذه الخطة .

والآن أيها المواطنون ، ونحن نواجه هذا الموقف ، هل نقاتل ... او نسلم ؟ ان تاريخ الشعوب في الكفاح هو الذي يكتب لها المستقبل فان الايام العصيبة تحتاج الى مزيد من الصبر ، والثقة والايمان ، والثبات ، حتى يتحقق النصر .

لقد اعلنت دائما اننا سنقاتل دفاعا عن سيادتنا ، ومن حريتنا ومن كرامتنا ...

سنقاتل أيها المواطنون ... قوى الظلم التي تريد انتهاك حريتنا ... سنقاتل أيها الاخوة ... في سبيل الحرية مصر وفي سبيل حرية الشعب المصري ... سنقاتل كما كنا دائما ، في حرب شاملة جنودها الشعب ... الشعب المصري جنبا الى جنب مع قواته المسلحة .

لقد قاتلت شعوب من قبلنا ضد قوى الظلم التي تفوقها عتادا وعدة وانتصرت ...

قاتلت يوغوسلافيا ... قاتلت بأسلحتها الصغيرة الفرق المدرعة الالمانية والسلاح الجوي الالماني وانتهت المانيا المعتدية ، وانتصرت يوغوسلافيا ...

قاتلت اليونان قوات تفوقها عددا وعدة ، وانتصرت اليونان وانتهت القوات المعتدية ...

قاتلت اندونيسيا قوات تفوقها عددا وعدة وانتصرت اندونيسيا وانتهت القوات المعتدية ...

والآن ان لكم اخوة في الجزائر يقاتلون قتالا مريرا ضد نصف مليون جندي فرنسي في سبيل حريتهم ، وفي سبيل كرامتهم ...

والآن يوجد مجاهدون في قبرص يجاهدون ويقاتلون ضد الجيش الانجليزي وضد الجيش الفرنسي الموجود هناك الآن ... من اجل حريتهم ، ومن اجل استقلالهم ...

وكانت قوات منكم في الفالوجا في حرب فلسطين ، قد حوصرت اربعة اشهر ودافعت عن كيانها ضد القوات الاسرائيلية المعتدية ، وكنت موجودا ضمن هذه القوات وطلب منا ان نسلم ، وكان ردي على الضابط اليهودي الذي طلب مني ذلك " اننا الآن ندافع عن شرف مصر وشرف القوات المسلحة المصرية ...

أيها المواطنون ... اننا نقاتل قتالا مريرا ، ولن نسلم دفاعا عن شرف مصر ، ودفاعا عن حرية مصر ، ودفاعا عن كرامة مصر ...

أيها الاخوة ... ان كل فرد منكم جندى فى جيش التحرير الوطنى ...

لقد صدرت الأوامر بتوزيع السلاح وعندنا منه الكثير وسنقاتل فى معركة مريرة ... سنقاتل من قرية الى قرية ، ومن مكان الى مكان ، ليكن كل فرد منكم أيها المواطنون جنديا فى القوات المسلحة ، حتى ندافع عن شرفنا ، وحتى ندافع عن كرامتنا وحتى ندافع عن حريتنا ...

وليكن شعارنا اننا سنقاتل ولن نسلم ... سنقاتل سنقاتل ، ولن نسلم ... اننا اليوم ايها الاخوة نكتب صفحة جديدة فى تاريخنا ... اننا الآن نريد الصبر والايمان حتى ننتصر ...

وانا اعاهدكم انى سأقاتل معكم من أجل حريتكم كما عاهدتكم من قبل لآخر قطرة من دمائى ...

وفقكم الله ... والسلام عليكم ورحمة الله .

*

* *

*

مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا

١٩٥٦/١١/١

أذاعت وزارة الخارجية البيان الرسمي الآتي :

" سلم السيد / عبد الفتاح حسن نائب وزير الخارجية الى كل من سفير المملكة المتحدة والقائم بأعمال السفارة الفرنسية بالنيابة المذكرة التالية :

" ازاء العمليات الحربية التى تقوم بها القوات المسلحة البريطانية والفرنسية ضد الاقليم والشعب المصرى والتى تعتبر من جانب كل من المملكة المتحدة وفرنسا عدوانا سافرا ضد مصر لا مبرر له فان حكومة جمهورية مصر قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومتى المملكة المتحدة وفرنسا على أن يسرى هذا القطع ابتداء من اليوم " .

*

*   *

*

خطاب للرئيس " جمال عبد الناصر " يعلن فيه سحب القوات المصرية الرئيسية من سيناء واحباط خطة العدو – ويعلن اشتراك الطيران الفرنسي في مهاجمة القوات المصرية في سينا الى جانب اسرائيل •

١٩٥٦/١١/٢

أدى الرئيس " جمال عبد الناصر " رئيس الجمهورية فريضة الجمعة اليوم في الجامع الأزهر ، وبعد انتهاء الصلاة صعد الرئيس على منبر الجامع ، والقى الخطاب الخطير التالي :

في هذه الأيام التي نكافح فيها من أجل حريتنا ، حرية شعب مصر ، ومن أجل شرف الوطن ، أحب أن أقول لكم أن مصر دائما كانت مقبرة للغزاة ، وأن جميع الامبراطوريات التي قامت على مر الزمن انتهت وتلاشت حينما اعتدت على مصر ، ولكن مصر باقية متماسكة متحدة متكاتفة ••• انتهى الغزاة وانتهت الامبراطوريات ، وبقيت مصر ، وبقى شعب مصر •••

واليوم أيها الاخوة ونحن نقابل عدوان الظلم والاستعمار الذي يريد أن ينتهك حريتنا وانسانيتنا ، ونحن نقاوم هذا العدوان اطلب من الله أن يلهمنا الصبر والثقة والعزم والتصميم على القتال ، ويقوى قلوبنا جميعا ونفوسنا حتى ندافع عن وطننا •••

ولقد أعلنت باسمكم بالأمس اننا سنقاتل ، ولن نعيش عيشة ذليلة مهما اخذوا في غيهم ، ومهما استمروا في خطتهم العدوانية وان الموقف اليوم أحسن مما كان منذ يومين •••

ومضى الرئيس يقول : لقد كانت المؤامرة أن يستدرج جيش مصر الى شبه جزيرة سيناء وتترك مصر دون جيشها حتى يستطيعوا ان يفعلوا ما يريدون ••••

وفى يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر هجمت اسرائيل وأعلنت انها تغزو الاراضى المصرية ، واعلنت بريطانيا " الشريفة " التى تتبع اساليب الشرف ، انهما لن تستغل الاشتباك بين مصر واسرائيل لمصالحها او لتنفيذ نواياها .

واتجهت قواتنا المسلحة الى سيناء لترد جيش اسرائيل وتكيل له الصاع صاعين ، وفى خلال ٢٤ ساعة كانت قواتكم المسلحة تنزل الخسائر الفادحة بجيش اسرائيل ، ولم تستطع اسرائيل ان تطنطن فى هذين اليومين ، كما كانت تطنطن فى الأيام السابقة ، ولقد قاتل كل فرد من افراد قواتكم المسلحة فى سيناء قتالا مريرا بعزم وتصميم ...

هذا هو الموقف يوم الثلاثاء ، قواتنا المسلحة كلها تواجه اسرائيل وفى هذا اليوم قدمت بريطانيا انذارا لمصر بأن تقبل احتلال بريطانيا وفرنسا للأراضى المصرية ، وانهما سينفذان ذلك بالقوة اذا لم تقبل مصر هذا الانذار خلال ١٢ ساعة ...

وهذا لا تقبله العزة والشرف والكرامة فأهون علينا ان نموت دون ان نقبل طوعا احتلال فرنسا وبريطانيا جزءا من اراضينا ، فشرف الوطن كتلة واحدة ، وكل لا يتجزأ ، ورفضنا الانذار رفضا باتا حاسما وتنبهنا الى المؤامرة التى دبرتها بريطانيا وفرنسا واسرائيل على ان تقوم اسرائيل بالهجوم فى سيناء فتتصدى لها قواتنا المسلحة ، فيخلو الجو لبريطانيا وفرنسا ، فتنفرد بالمواطنين داخل البلاد ....

وفى يوم ٣٠ ، ٣١ اكتوبر قامت قواتنا الجوية بالسيطرة على أرض المعارك فى سيناء ومنطقة القنال واسقطنا ١٨ طائرة اسرائيلية ، اى ما يعادل ثلث السلاح الجوى الاسرائيلى ، وكان افراد القوات الجوية المصرية يعملون ليل نهار وباستمرار

ولم تخسر فى هذه المعارك سوى طائرتين ، واستشهد طياران فى هذا القتال ، ولكن المسه وفتنـــا ...

وبعد الغارة الأولى البريطانية الفرنسية التى حدثت يوم الأربعاء صرنا نحارب فى جبهتين ، جبهة اليهود على الحدود ، وجبهـــة الاستعمار الفرنسى الانجليزى فى القنال ، وكان لا بد لنا من ان نتخـذ قرارا سريعا حاسما لاحباط خطة العدو ، وكان الغرض من وجود القـوات المسلحة المصرية فى سيناء هو ان تصل القوات البريطانية الفرنسية الـى القنال ، فكان لا بد من اتخاذ القرار الخطير وهو توحيد جبهتنا ، فاصدرت الأوامر الى القائد العام للقوات المسلحة بسحب جميع القوات المصرية مـن سيناء الى قرب قناة السويس حتى تكون بجانب الشعب لملاقاة قوات الاستعمار .

وقد تم انسحاب قواتنا المسلحة من منطقة سيناء ، وتركت قـوات انتحارية ورجعت جميع قواتنا الى القنال والدلتا ، ونحن فى انتظار الانجليز والفرنسيين فى الدلتا ، ويجب ان تعلموا جميعا ان قواتنا ليست معزولـة وبذلك احبطت المؤامرة الماكرة التى قامت بها بريطانيا وفرنسا بالاتفاق مع اسرائيل لعزل القوات المسلحة المصرية عن الشعب وكانت الخطة هى ضرب المدن المصرية بالطائرات وتدمير الجيش فى سيناء ، ولكننا كشفنا الخطـة وحشدت قواتنا المسلحة لصدهـا ...

وقد وصلت قواتنا الرئيسية الى القنال تاركة القوات الانتحاريـة فى شبه جزيرة سيناء ، واحب أن أقول لكم أن الجيش سليم وسينضم الـى الشعب ، والجيش الآن غرب القنال ، وقد وحدنا جبهاتنا كلها فى جهـة واحدة فى قناة السـويس ...

ولقد سررت حينما رأيت أمس واليوم كتائب التحرير والحرس الوطـنى والمتطوعين يتدفقون الى مكاتب الحرس الوطنى ، وستحارب كتائب التحريـر

والحرس الوطنى جنبا الى جنب مع الجيش من قرية الى قريـــــة ...

لقد كافحت الشعوب فى الحرب العظمى وانتصرت ، فنحن اليـوم نقرر مستقبل ودلننـا والموقف اليوم ، والحمد للـه ، احسن ممـا كا ن فسنقاتل فى كل مكان ، ولن نسلم ، وسيكون شعار كل فرد منا فى القوات المسلحة والشعب ، سنقاتل ولن نســـلم ...

نحن اليوم مستعدون للقتال وانا فى حرب فلسطين ، كمثل مـن الأمثلة ، كنت موجودا فى الفالوجـا لمدة خمسة شهور ، وكانـــت الغارات متوالية وكان الهجوم مستمرا ولم اكن فى الخنادق ، وانمـا كنت فى الخلاء ومع ذلك لم امت لان العمر واحـد ، ولا يستطيـع احد أن يعرف سوى اللـه ، وأنا فى القاهرة سأقاتل معكم ، ضـد اى غزو وسنقاتل الى آخر نقطة دم ... لن نسلم أبدا وسنبـنى بلـدا وتاريخا ومستقبلا ... هذا شـعار كل مصـــرى ...

واذا كانت بريطانيـا تعتبر نفسهـا دولة عظمى وتعتـبر فرنسا نفسهـا دولة عظمـى أيضـا فسنعتمد على الله وعلى انفسنا وسنجاهـد ونكافـح ونقاتـل وننتصـر باذن اللـه وفقـكم اللـه والسلام ...

*

* *

*

مصر تبلغ الامم المتحدة موافقتها على قرار وقف القتال ولكنها لاتنفذه

اذا استمرت القوات المغيرة فى عدوانها

١٩٥٦/١١/٢ ٠

ابلغت الحكومة المصرية رسميا اليوم الامم المتحدة موافقتها على القرارات التى اقرتها بغالبية ٦٤ دولة ضد خمس دول ٠ بشأن وقف القتال المترتب على العدوان الاثم من اسرائيل وبريطانيا وفرنسا ٠ فقد ارسلت وزارة الخارجية الى الاستاذ عمر لطفى مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة برقية بهذه الموافقة على ان يبلغها فورا بمجرد تسلمه لها الى المسيو داج همرشلد الامين العام للامم المتحدة ٠

وقد قالت هذه البرقية "ان مصر تقبل قرار الجمعية العامة الذى وافقت عليه ٦٤ دولة ضد خمس دول ــ غير انه لايمكنها ان تنفذ هذا القرار اذا استمرت القوات المغيرة فى عدوانها ٠

* * *

مصر تطلب عقد الجمعية العامة للامم المتحدة فورا بعد رفض بريطانيا

وفرنسا قرار وقف القتال

١٩٥٦/١١/٢

طلبت اليوم مصر عقد جلسة عاجلة للجمعية العامة للامم المتحدة بعد ان رفضت بريطانيا وفرنسا قرار وقف القتال ٠ وقد وافق رئيس الجمعية العامة على ذلك وتقرر عقد الجلسة فى الساعة الثالثة من صباح اليوم ٠

وقد جاء فى رسالة مصر بطلب عقد الجلسة العاجلة مايلى :

" انه برغم قرار الجمعية العامة الذى يمثل ايمان العالم اجمع العميق بعدالة قضية مصر فأن الغارات الجوية البريطانية الفرنسية على مصر مازالت مستمرة بل وأنها قد ازدادت فى شدتها وكثرتها وفضلا عن ذلك فأن القوات المسلحة البريطانية والفرنسية تشترك فى القتال ضد مصر فى شبه جزيرة سيناء .

ولذا فقد قررت الحكومة المصرية أمام هذا العدوان البريطانى الفرنسى المستمر أن تطلب عقد جلسة عاجلة للجمعية العامة للامم المتحدة لتتخذ التدابير التى تعمدت بها حرصا على مبادىء القانون والعدالة ولتوقف الهجوم الغادر ضد مصر والذى ليس له مايبرره ولتضع حدا للمذابح المتعمدة التى تقوم بها بريطانيا وفرنسا ضد المواطنين المصريين المسالمين .

* * *

بيان رسمى من مصلحة الاستعلامات المصرية :

٣/ ١١/ ١٩٥٦

حاول رئيس وزراء بريطانيا فى بيانه الذى القاه فى مجلس العموم ظهر السبت أن يتملص من تبعة الاعمال العدوانية الوحشية التى تقوم بها القوات المسلحة البريطانية والفرنسية ضد الشعب المصرى وحاول ان يبرر العدوان البريطانى الفرنسى على مصر برغبة كل من بريطانيا وفرنسا فى ايقاف الحرب الدائرة - بين كل من مصر واسرائيل بصفة نهائية .

ومن الواضح أن الحرب الناشبة الان ليست بين مصر وأسرائيل ولكنها بين مصر من جهة وبين كل من بريطانيا وفرنسا من جهة اخرى أن الحرب بيننا وبين بريطانيا وفرنسا اللتين تهاجم قواتهما المسلحة المدنيين المصريين فى مدنهم وقراهم فتهدم المساكن والمستشفيات والمبانى وتزهق ارواح الشيوخ والاطفال والنساء بلاتمييز ولا رحمة بصورة تشمئز منها النفوس المتمدينة .

أن الحرب تدور بيننا وبين بريطانيا وفرنسا وليست بيننا وبين اسرائيل . والرأى العام العالمى يدرك ذلك تمام الادراك .

* * *

نداء مصر الى جميع دول العالم تستدعونا من المتطوعين والاسلحة

٦/١١/١٩٥٦ .

وجهت الحكومة المصرية نداء باسم شعب مصر الى جميع دول العالم هذا نصه :

" فى هذه اللحظة التاريخية الحاسمة التى يتعرض فيها اسمى ماورثته الانسانية من قيم او مثل للخطر ، والتى يراد العودة فيها بالعنصر الانسانى القهقرى الى الفوضى والبربرية والتى تشن فرنسا وأسرائيل والمملكة المتحدة فيها هجوما غادرا على مصر متحدين العالم — مسجلين على انفسهم وصمة الفوضى والعار فى هذه اللحظة الحاسمة تناشد مصر العون من المتطوعين والاسلحة وغير ذلك من كل اولئك الذين مازالوا يحترمون فى جميع انحاء العالم كرامة الانسان وحكم القانون فى العلاقات الدولية " .

أن شعب مصر يخوض معركة البقاء والشرف وهو لا يقاتل من أجل نفسه وبلده فقط ، بل هو يقاتل من اجل العالم المتحضر كله .

ومادام العدوان على مصر مستمرا فى اقليمها متحديا لقرارات الامم المتحدة — فأن مصر ستستمر فى القتال بكل عزم وأصرار وبكل ذرة فى كيانها ضد قوى الشر وفى سبيل حياة كريمة تستحق أن يعيشها الانسان . من اجل هذا كله تنشد مصر معونتكم .

* * *

مصر تطلب تحقيقا فى استخدام بريطانيا وفرنسا لاسلحة حلف الاطلنطى ضدها

٦/ ١١/ ١٩٥٦ .

طلب ناطق بلسان الحكومة المصرية الليلة اجراء تحقيق بشأن استخدام القوات البريطانية الفرنسية المعتدية على مصر للطائرات والاسلحة الامريكية التى تقدمها الولايات المتحدة الى حلف الاطلنطى .

وقال انه على اثر البيان الذى اعلنته الولايات المتحدة بأن هذه الاسلحة لا يجوز استخدامها فى الشرق الاوسط ابلغت مصر وفدها لدى الامم المتحدة ليلة امس — أن طالبا فى السادسة عشرة من عمره بمدرسة الطيران المصرى قد اسقط طائرة مقاتلة مصنوعة فى امريكا ومن طراز (هيلكات) وذلك اثناء غارة وقعت على مطار الماظة بالقرب من مصر الجديدة .

وأن هذه الطائرة تحمل علامات حلف الاطلنطى — وهى من النوع

الذى تقدمه الولايات المتحدة الى بريطانيا وفرنسا بمقتضى ميثاق حلف الاطلنطى •

وبما أن اسلحة حلف الاطلنطى الامريكية التى تتلقاها حليفات الولايات المتحدة فى اوروبا تستخدم فى ابادة المدنيين فى مصر والجزائر وغيرها فأن الحكومة المصرية تطلب بالحاح اجراء تحقيق فى هذا الشأن •

* * *

مصر تقطع العلاقات الديبلوماسية مع استراليا

٦/١١/١٩٥٦

استدعى السيد السفير حسين عزيز الوكيل الدائم لوزارة الخارجية قبل ظهر أمس وزير استراليا المفوض وأبلغه أن الحكومة المصرية قررت قطع علاقاتها مع الحكومة الاسترالية •

*

* *

*

القائد العام للقوات المسلحة المصرية يكشف غدر الاعداء ، استبسال

القوات المصرية فى مقاتلة بريطانيا وفرنسا وأسرائيل فى سيناء

١٩٥٦/١١/٨

أيها المواطنون ..

عندما بدأ اليهود عملياتهم الهجومية فى شبه جزيرة سيناء ، كانت قواتنا متخذة الاوضاع التى تمكنها من مقابلة العدوان الانجليزى الفرنسى وفى نفس الوقت كانت اوضاعنا فى سيناء تكفل لنا ايقاف القوات الاسرائيلية اذا حاولت ان تستغل هذا الموقف أوحتى وصول قواتنا الضاربة الى الميدان .

وبدأت اسرائيل الهجوم فى المنطقة الجنوبية فى سيناء — وابتدأنا تنفيذ خططنا فى الحال — وتحركت قواتنا فى سرعة منقطعة النظير فى خلال ٢٤ ساعة كانت فى الوضع الذى يسمح بالبدء فى تحطيم قوات العدو والقضاء عليه قضاء مبرما .

ومضى يقول — كان سلاحنا الجوى يعمل بجرأة وكفاءة —وأنزل بالطائرات الاسرائيلية والطائرات الفرنسية — التى كانت مشتركة فى هذا اليوم على نطاق محدود خسائر كبيرة . وعندما وجد الاعداء أن قواتنا البرية اصبحت خطرا محققا عليهم . وأن النصر لقواتنا اصبح قريبا — ظهر السلاح الجوى الفرنسى بصورة كاملة فى ارض المعركة بجانب اسرائيل وأخذ يهاجم قواتنا مهاجمة مستمرة لاحداث خسائر فى قواتنا المدرعة وقوات المشاة المتقدمة فى الصحراء .

فى نفس الوقت — كانت طائراتنا مشتركة فى معارك مستمرة فى

الجو وكان الطيار المصرى ينزل من طائرته ليركب طائرة أخـــــــرى محهزة للقتال دون أى راحة .

وحتى هذه اللحظة لم تستطع القوات الاسرائيلية أن تتغلـــب على اى قوة من قواتنا المدافعة عن الحدود .

لقد اتضحت لنا خطة الاعداء المبنية على الخسة والغدر . وظهر أنهم يريدون استدراج قواتنا الرئيسية فى العراء فى شبه جزيـــرة سيناء ــ فى الوقت الذى تضرب فيه مطاراتنا وطائراتنا فى الارض ــ بواسطة الطائرات الانجليزية ، وبذلك يتم لهم القضاء على القوات المسلحة المصرية . ويتم لهم احتلال مصر دون مقاومة . فأوقف التقدم فى الحال وصدر أمر لقواتنا بالانسحاب غرب قناة السويس لمواجهـــــة الخطر الرئيسى والمحافظة على قواتنا الرئيسية من التدمـــير .

وكان التقدم فى الاصل عملا ينطوى على كفاءة منقطعة النظـــــير من قادتنا وجنودنا وكان الانسحاب تحت هذا الضغط الجوى الكبـــير عملا ينطوى على الشجاعة وضبط الاعصـــاب .

ولما اصدرت الاوامر لقواتنا فى رفح بالانسحاب . فضل القائـــد أن يقاتل بقواته فى شجاعة وعزم . كما قاتلت قوات ابو عجيلة قتـــالا عنيفا ــ وقـــوات شرم الشيخ رفضت التسليم . وأصر القائد علـــى أن يقاتل حتى يحدث للعدو أكبر خسارة ــ وقاتلت بعناد وبطولـــة حتى النهايـــــة .

أن هذه المعارك التى خاضها جيشنا ــ برغم انه طعن مــــن الخلف ــ تجعل مصر فخورة فخرا ليس بعده فخر . وقفا قام رجال السلاح البحرى ايضا بعمليات فدائية ستكون سجل فخر لهذا السلاح ولمصر ــ

برغم القوة البحرية المماثلة للقوات المعادية فقد استطاعوا أن يغرقوا للعدو قطعا بحرية ثقيلة ٠

أن هذا ليس هو المجال الذى اعدد فيه البطولات الرائعة التى قام بها الضباط والجنود على السواء فى خلال هذه المعارك ، ولكن سيعلم الشعب المصرى كل هذا فى حينه ٠ وسيكون دائما فخورا بجنوده وبأعمالهم — وبرغم كل هذه الظروف التى قابلت قواتنا فأنها كبدت العدو خسائر فادحة — وأن اعترافهم بذلك دليل قاطع على هذا ٠

ولقد حاولوا أن يثيروا فينا الرعب والفزع بطائراتهم — فليذكر المعتدون ماقاسوه على يد السلاح الجوى الالمانى — وأننا لسنا أقل رجولة منهم — ولاأقل احتمالا ٠ ولن يفزعنا شيء من محاولاتهم وموأمراتهم — وأن موقف الشعب واحتماله واشتراكه الفعلى فى المعركة بكل امكانياته لامر جديد علينا فى مصر ٠ وقد شد هذا من ازر القوات المسلحة وحمى ظهورها ٠

أن المعركة التى تخوضها فى هذه الظروف الحاسمة هى معركة الشرف للدفاع عن الوطن المقدس ٠ ولقد بدأت عمليات الغدر وأنتم فى سيناء ٠ ولم تستطع اسرائيل ان تواجه قواتنا فقام حلفاؤها بضرب ظهورنا ٠ فكان دورها دور اللص الدنىء — وأن قواتنا قد انسحبت بأوامرنا لتواجه بريطانيا وفرنسا — ولكنها لم تغلب ابدا على امرها من اسرائيل وقد قاتلتم وحدكم هذه الدول الكبرى الغادرة بشجاعة كبيرة وصبر وأيمان ٠ وتكبدوا جميعا خسائر كبيرة — وقد حققتم شعار القوات المسلحة المصرية ((نعيش شجعانا ونموت ابطالا))٠

وهاهو ذا شعب مصر يندمج في قواته المسلحة في عـــــزم وتصميم ليجعل من مصر مقبرة للغزاة والمعتدين ـ ولم يستطـــع الاستعمار أن يجد بيننا خونة أو انصارا للهزيمة ـ ولن يجد أبداء ولذلك فأن محاولات الاستعمار لاحتلال بلادنا أو السيطرة عليهـا أمر لن يحدث ابدا بأذن الله ٠

وسينصر الله شعب مصر وجيش مصر ـ وسيتوج كفاحنـــا المقدس بالنصر وما النصر الا من عند الله ٠ "

والسلام عليكم ورحمة اللـــه ""

*

* * *

*

خطاب للرئيس جمال عبد الناصر فى الجامع الازهر

٩ / ١٠ / ١٩٥٦

ايها الاخوة :

ان العالم اليوم يعيش الساعات الفاصلة فى تاريخه ، العالم اليوم يعيش الساعات التى تقرر مصيره ، بل مصير الانسانية بجميعها .
العالم اليوم يمر بلحظة حاسمة سيتقرر فيها مصائر البشر اجمعين .

العالم اليوم مهدد من اقصاه الى ادناه ، الانسانية اليوم مهددة ، هل نحن هنا فى مصر المسئولون من هذا التهديد ، هل نحن هنا فى مصر مسئولون عما يحيط بالعالم اليوم ؟

مصر اعلنت سياستها التى تتلخص فى محافظتها على حريتها وعلى استقلالها والتى تتلخص فى محافظتها على حريتها وعلى استقلالها والتى تتلخص فى تمسكها بالسلام .

نحن فى كل وقت وفى كل مكان اعلنا وكنت اتكلم باسمكم كنت انادى بالسلام .

فى مصر كنا ننادى بالسلام ولكننا ايضا كنا ننادى بمحافظتنا على حريتنا وعلى استقلالنا وعلى حقنا فى الحياة ، هناك فرق بين السلام والاستسلام .

ان سياستنا التى اعلناها هى ان نعيش احرارا كراما فى بلادنا ، ان سياستنا هى ان مصرنا سياستها مستقلة ولن نكون ذيلا لاحد ولن نكون تابعين لاحد ولن نتلقى اوامر من لندن ، ان سياستنا تنبعث من ارادتنا ومن روحنا ونريد ان نعيش عيشة حرة ، عيشة مستقلة وان نحيا حياة كريمة عزيزة . وكنا فى الوقت ذاته ننادى بالسلام .

من المسئول اليوم من هذا التهديد الذى يحيط بالعالم اجمع ؟ هل مصر هى المسئولة ، هل مصر الدولة الناشئة التى انتفضت لتبنى نفسها ولتنشئ وتعمر تدانع من كيانها؟ ام المسئولون هم الطامعون الذين كانوا يريدوننا ذيلا لهم ومستعمرة لهم ، نأخذ اوامرنا منهم ونترك حريتنا واستقلالنا ونتنازل عن كرامتنا وعزتنا .

المسئولون هم المستعمرون تجار الحرب ، من المسئول اليوم من تهديد العالم بالدمار ؟ المسئولون هم الطامعون المستعمرون تجار الحروب الذين يريدون استعباد الشعوب . المسئولون من التهديد بالحرب الكبرى التى قد تفنى الانسانية كلها ، هم المعتدون الذين جاءوا الى اراضينا واعتدوا على ارضنا واعتدوا على رجالنا . حاولنا بكل وسيلة ان ننقذ السلام ، وننقذ كرامتنا وعزتنا ، وان نحافظ على استقلالنا .

وقلت دائما ان هناك فرقا كبيرا بين السلام والاستسلام ، فاذا كنا ننادى بالسلام فاننا ننادى بسلام مع عزة وكرامة وشرف اننا نحمى السلام بدمائنا ونحمى السلام بعرقنا ونحمى السلام بعملنا ولكننا نعلم علم اليقين ما هو الفرق بين السلام والاستسلام . ان السلام ايها الاخوة ان نعيش معيشة حرة كريمة نتمتع فيها بحريتنا وكرامتنا وعزتنا واستقلالنا فتمتع فيها باراضينا نتمتع فيها بحكم نفسنا بنفسنا هذا هو السلام .

اما الاستسلام الذى كان يريده المستعمرون فهو ان نأخذ منهم الاوامر ونكون ذيلا لهم .

ان مصر حينما تدافع عن حريتها وكرامتها فهى تعلم علم اليقين ما هو الفارق بين السلام والاستسلام ، لقد اعلنت مصر انه فى سبيل المحافظة على هذه الاهداف الكبرى سنقاتل فى سبيل السلام وفى سبيل الحرية

والاستقلال وان كل فرد من ابنائها يعلم ما هو السلام ، وكل فرد يعلم ان المحافظة على السلام يحتاج الى جهد وجهاد والى عرق ودماء وكل فرد فيها يهدف للمحافظة على السلام وان هذه المحافظة لا تعني الاستسلام، هذا هو موقفنا منذ قامت الثورة لتنقذ مصر من الاستعمار ولتبني لمصر قوتها المعنوية هذه هي اهدافنا الكبرى فهل تركنا الاستعمار؟ هل تركنا تجار الحروب؟ .

ان الاستعمار لم يرض ابدا ان يرى مصر وقد تحررت منذ زمن طويل من العبودية وقد رفعت رأسها الى السماء متحدة قوية تنادي بالحرية والسلام .

ان الاستعمار كان يتربص بنا دائما ، وكان يطلب مني ومنكم ان نكون اذيالا ، وانا حين كنت ارفض كنت ارفض باسمكم وباسم عزتكم .

حينما كنت اقول اننا سنعيش احرارا كنت اعبر عن مشيئتكم وباسمكم وباسم عزتكم .

حينما كنت اقول اننا سنعيش احرارا كنت اعبر عن مشيئتكم وباسمكم كنت اعبر عن مشاعر كل فرد منكم ومن آمال كل فرد منكم حينما اعلنت باسمكم ان مصر تعيش حرة كريمة لن تكون تابعة للندن ، وكنت اعبر عن كل فرد منكم واعبر عما قاله اباؤكم واجدادكم .

انني حينما اعلنت ايها الاخوة اننا سنقاتل في سبيل حريتنا واستقلالنا وكرامتنا كنت اعبر عن كل فرد منكم ومن ابائكم واجدادكم .

ان وطننا ايها الاخوة استمر على مر الزمن يكافح كفاحا مريرا في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال والسلام ، ان اباءنا واجدادنا استشهدوا في سبيل هذه الاهداف .

ان الاستعمار كان يتربص بنا ويتحكم فينا فهل سلمنا؟ اننا لم نسلم

ابدا ، لقد مات منا الاجداد والاباء وماتوا فى سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٣٦ وسنة ١٨٨٢ على مر السنين بموت المصريون فى سبيل تحقيق هذا الهدف الاكبر الحرية والاستقلال ، والوحدة والعزة والكرامة ، اننا اليوم نسير فى نفس المعركة ، اننا ايها المواطنون نموت ايضا فى سبيل العزة والاستقلال والحرية والكرامة ، نموت ونقاتل ولن نسلم فان الاباء لم يسلموا والاجداد لم يسلموا ... ولن نسلم ابدا بل سنقاتل ونقاتل قتالا مريرا وانا ايها الاخوة اتكلم وحينما اتكلم كنت انهم الى اكبر من ارادتكم ومشاعركم وآمالكم ومن آمال كل فرد منكم ، حينما كنت اعلن هذا فى كل مناسبة كنت اؤمن بهذا الشعب وبقوة هذا الشعب ... كانوا يقولون فى الخارج ان مصر لن تقاتل ... لن تستطيع ان تقاوم او تقاتل فكنت اقول اننى من هذا الشعب ، واعرف عنصر هذا الشعب وقيمة هذا الشعب ، ومتانة هذا الشعب .

ان مصر قد وطدت عزمها على ان تتحرر ، كانت تكافح طويلا اساليب الاستعمار ... ان مصر كانت دائما مقبرة للغزاة الطامعين وان مصر قد عاشت الاف السنين وانتهت الامبراطوريات وانتهى الغزاة .

ان هذا الشعب الذى استطاع ان يحافظ على قوته ووحدته هذا الشعب كافح دائما وسيكافح دائما فى سبيل تحقيق هذه الاهداف

ان العالم اذا كان اليوم يتعرض للدمار ، والانسانية اذا كانت تتعرض للدمار، فليست المسئولية مسئوليتنا . اننا كنا ننادى ونطالب بان نكون اعزاء فى بلادنا ، ولكن هذه المسئولية تقع على عاتق المستعمرين هذه المسئولية تقع على عاتق الطغاة تجار الحروب الذين خرقوا القوانين الدولية وانتهكوا القيم الاخلاقية .

لقد حاولنا ونحاول بكل الوسائل ان نجنب العالم هذه المحنة ، ولكن هذا لن يكون على حساب سيادتنا او على حساب

كرامتنا او على حساب استقلالنا ؛؛ اننا قابلنا هذه المحنة بعزم وايمان اننا نعلم ماهى اهداف الاستعمار .. ان الاستعمار كان يريــــد ان يتحكم فينـــا ! ! !

ايدن عايز ايه منا ؟ عاوز يحكمكم عاوز يحكم مصر ، بيقــول انه عايز جمال عبد الناصر ليه .. ؛ علشان جمال عبد الناصر لم يقبــل ان يكون عميلا لهم ؛ .. انا هنا امثل شعب مصر لا امثل ارادة ايدن او تجار الحرب ولا المستعمريـــن ؛؛

ايدن عايز يحكم مصر زى زمان ، عايز يحكم مصر من السفارة البريطانية زى ما كان بيحكمها زمان ؛ ؛ ايدن عايز يتحكم فينا وفـــى مقاديرنا ؛ ؛ ايه هدف الاستعمار .. ؛؛ هدفه اننا نكون تابعين لـــه ؛؛ وحينما رفضنا وصممنا ان نكون مستقلين اعزاء كرماء فرض علينا القتال ؛؛
ولكنه لن يستطيع فرض الاستسلام .. ايدن فرض علينـــا القتال بالمكر والخديعة ليحقق اهدافه اغراضه ليتحكم فينا ويتحكم فـــى وطننا ولكنه لن يستطيع ابدا ان يفرض علينا الاستســلام ؛
ربنا قال ان القتال كتب علينا ، وحينما يفرض علينا القتـال نحـــن ننادى بالسلام لا بد ان نقاتل لاننا بهذا نداقع من شـــرف الوطن ومن كرامة الوطن وندافع من اغراضنا وحريتنا وكرامتنـا ؛؛

لقد فرض علينا القتال ولن يستطيع احد ان يفرض علينـــا الاستسلام هذا هو الموقف وهذه هى التجربة التى مرت بنا فى الايـــام العشرة الماضية ــ انا احب ان اقول لكم انه بعد العشرة ايام مـــن القتال ضد الظلم والطغيان واسرائيل وبريطانيا وفرنسا ... اننا اليوم نخرج من هذه المحنة اشد عزما واشد قوة .. اننا اليوم بعد عشـــرة ايام من القتال قلب واحد وهدف واحد ورجل واحـــد ؛؛

ان اسرائيل التى قامت بالاعتداء علينا فى ٢٩ أكتوبر كانت تنفذ خطة الاستعمار — اسرائيل فى يوم ٢٩ أكتوبر هجمت على مصر وكانت تنفذ خطة الاستعمار الفرنسى والبريطانى بمعنى انه كان فيه تحالف اسرائيلى انجليزى فرنسى ؛

فى يوم ٢٩ أكتوبر بالليل ، يوم الاثنين .. هجمت اسرائيل واخترقت الحدود المصرية فى منطقة خالية من القوات المسلحة ، وفى نفس الليلة اعلنت بريطانيا الشريفة — انها لن تستغل هذه الفرصة للتدخل ؛

فى يوم ٢٩ أكتوبر دخلت اسرائيل ، وفى نفس اليوم اعلنت انجلترا انها لن تستغل هذه الفرصة .. لو تفتكروا لما حصل اعتداء على قلقيلة فى الاردن الشقيق ارسلت تلغراف للملك حسين وقلت له يجب ان نتنبه لمؤامرات الاستعمار والذين يسندون اسرائيل ؛

فى يوم اثنين لم تشتبك قوات اسرائيل مع قواتنا فى سيناء ولكنها اخذت منطقة خالية فيها بعض نقط الحدود ، ويوم الثلاثاء كانت قواتنا الضاربة تتحرك الى الحدود الشرقية — ويوم الاربعاء كانت قواتكم المسلحة تأخذ موقعها بعد ان تكتلت على الحدود الشرقية علشان تبدأ معركتها للدفاع عن حق الوطن وضد العدوان الاسرائيلى ؛

يوم الثلاثاء والاربعاء قواتنا التى كانت متجمعة فى اماكن مختلفة قامت بهذا العمل بعزم وتصميم وايمان — يوم الثلاثاء والاربعاء كانت حربنا مع اسرائيل ، واللى بعد قناتفيه تصريح بريطانيا كانت حربنا مع اسرائيل وكانت قواتنا الضاربة على الحدود الشرقية وكانت معظم قواتنا المسلحة على الحدود ؛ ؛ سلاحنا الجوى يوجه ضربات قاصمة لاسرائيل سلاح الطيران المصرى بدأ منذ قام الاعداء بالاشتراك بكل قوته فى المعركة ، يوم الثلاثاء الصبح ويوم الاربع طول النهار .. قاذفات القنابل

المصرية قامت بواجباتها فى ضرب مطارات العدو .. وقامت بضــرب مراكز حشود العدو ، الطائرات المقاتلة المصرية كانت يوم الثــلاثــاء تعمل عملا متواصلا .. كان الطيار ينزل يأخذ طيارة ثانية ويطلــــع وكان التوفيق معنـــــــا .

يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء استشهد ٢ طيارين واسقطنــا ١٨ طيارة يهودية يعنى كان سلاحنا الجوى مسيطر على ارض المعركة .

يوم الاربعاء فوجئت بخبر يقول انهم اسقطوا ١٨ طائرة اسرائيلية منها عدد كبير من الطائرات " الميستير " الفرنسية وقال الطيارون — المصريون انهم لاحظوا وجود طائرات " ميستير " فى الجو اكثر مـــــن الموجود عند سلاح الطيران الاسرائيلى وبذلك تبين لنا ان فرنســـا قررت معاونة اسرائيل معاونة مستترة ورغم هذا استطاع سلاحنــــا ان يسيطر على المعركـــــة .

معاركنا مع اسرائيل اسفرت من انتصارنا لغاية يوم الاربــــــع كانت قواتنا الرئيسية لم تلتحم بقوات اسرائيل . وكانت المعــركــــــة الوحيدة التى وقعت على حدودنا الشرقية بين العوجة وابو عجيلـــــة . قواتنا صدت هجوم اليهود ٣ مرات وكبد تهم خسائر فادحة ، هذا هـــــو الموقف حتى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعــاء .

يوم الاربعاء ٦ مساء ا حصلت الخديعة الكبرى ،الخيانة ، الغدر انتهاك القيم الاخلاقية ، قامت طائرات نفاثة وقاذفات قنابل بضرب مطــار القاهرة الدولى ، قلنا اذن انجلترا قررت مساعدة اسرائيل مساعدة سرية .

يوم الاربعاء الساعة ٧ اعلن صوت بريطانيا وجود حاجة اسمهــــا قيادة الحلفاء وظهر التحالف الانجليزى الفرنسى الاسرائيلى ، واعلنــــوا

انهم يحافظون على سلام العالم ، ولهذا يتدخلون ليفرقوا بين القوات المصرية والاسرائيلية هذا هو الاعلان الذى اعلن فى يوم الاربعاء اعلنوا انهم سيحافظون على سلام العالم ، والغرض منه طبعا هو خداع الرأى العالم العالمى وخداع مصر — قالوا انهم سيتدخلون بالقوة :

وانتظرنا لنرى ما هو الوضع فجر يوم الاربعاء ، يوم الاربع طول الليل غارات مستمرة على مطاراتنا الموجودة فى مصر لا فى جبهة القتال ، وعلى قشلاقاتنا ومعسكراتنا ، وطبعا ظهر بوضوح الغرض الذى تتطلع اليه بريطانيا : الغرض الذى تكلم منه مستر ايدن فى مجلس العموم : ليس الا خدمة كبرى ، فرضه ان يضرب الشعب المصرى فرضه ان نستسلم لقواته الغاشمة ، فرضه ان يوقع بنا اكبر كمية من الخسائر ، فرضه ان نسحب جيشنا الى حدود اسرائيل ويضربنا ويتركنا امام اسرائيل ليقال ان اسرائيل هزمت قواتنا ويحيق بنا الذل والعار فرضه يذلنا :

لو كان ايدن هاجمنا هجوم مباشر بغير هذه الخديعة كنا احترمناه ، وكنا نقاتله قتال الند للند ، ولكن ايدن حينما هاجمنا هاجمنا وقاتلنا قتال الغدر ، وكانت معركة تتمثل فيها الخديعة تحت اسم السلام والمحافظة على السلام العالمى :

ضربوا مصر والقاهرة ومطارات القاهرة تحت اسم السلام ، هذه المعركة ايها الاخوة التى تخلت منها اساليب الشرف والكرامة والقيم الاخلاقية تنبهنا لها من اول يوم ، كان غرض ايدن ان يعيد ما حدث سنة ١٨٤٠ ، غرض ايدن هو نفس غرض انجلترا سنة ١٨٤٠ لما مصر اصبحت لها شخصية واستطاعت ان تتحرر وتبنى قوة مسلحة فضربت بريطانيا الاسطول المصرى فى نفارين :

قلنا يجب ان نهزم ايدن فى الوصول الى فرضه وصدر قــــرار سريع بسحب القوات المسلحة من الجبهة الشرقية ، وبهذا لا نمكــــن ايدن من فرضه فى حرماننا من القوات المصرية الجيش معزول فى الحدود على سينا محروم من التموين والامداد يقاتل سلاح الطيران البريطانــى والاسرائيلى والفرنسى، وبعدين يقولوا ان قوات اسرائيل هزمت الجيـــش المصرى ونشعر بهذا الذل وهذه الهزيمة وهذا العار فى هذا الوقت فهمنا ان ادعاءات بريطانيا اللى بتقول سنفصل مصر عن اسرائيل ليست الا تحالفا بريطانيا اسرائيليا فرنسيا للقضاء على قوات مصر المسلحــــة سيطروا على مصر وحققوا اهدافهم العسكرية وتربح مصر مستعمرة تأخــذ اوامرها من السفارة البريطانية والحكومة البريطانيـــة :

هذه هى اهداف الاعداء لذلك صدرت الاوامر يوم الاربعـــــاء بسحب جميع القوات المسلحة من سيناء على ان تقاتل غرب القنال وشرق القنال : وكان هدفنا ان نهدم هدف ايـــــدن :

طبعا تعرفوا ان يوم الثلاثاء وجه ايدن وموليه انذارا لرئيس مصر الذى يمثلكم ، يقول يجب ان تقبل مصر ان تحتل القوات البريطانيــــة والفرنسية بورسعيد والسويس والاسماعيلية علشان نقدر نحمى القنـــــاة ونوقف تقدم اســـــرائيل :

هذا الانذار طبعا لا يمكن لاى فرد يشعر بكرامته ولا يمكــــن لاى وطنى يشعر بشخصيته ان يقبله ... موش ممكن اى واحد يقبلـــــه وانا باسم هذا الشعب رفضت طبعا هذا الانذار وقلت لا يمكن ان نقبــل راضين الاحتلال ، رفضت باسم هذا الشعب الذى كافح على مر السنـــين وسيكافح ايضا ليثبت الاهداف والحرية التى حققناها :

هذا ما حدث يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء بدأ التدخل البريطاني وكلكم هنا في القاهرة احسستم ان الاساس تكسير قواتكم المسلحة وجعل مصر من غير جيش وبعد كده يمسكونا من رقابنا ويتحكموا فينا .

يوم الخميس ويوم الجمعة استطاعت قواتكم المسلحة ان تعود من سينا متماسكة وقابلت بالنهار السلاح الجوى الفرنسى والبريطانى كانوا بيضربوهم وهم راجعين واحب ان اقول لكم انه من توفيق الله ان قواتكم المسلحة عادت من هذه العملية الشاقة قوية متماسكة حدثت طبعا خسائر وكانت هذه الخسائر فى العربات غير المصفحة وعوضنا هذه العربات من مخازنهم الموجودة فى القنال .

هدف الاعداء يا اخوانى ، كان القضاء على قواتكم المسلحة واستعبادنا وفى يوم الجمعة كانت قواتنا قد عادت من سينا بعد ان تركت قوات انتحارية فى المناطق الامامية علشان تقفل السكة على اليهود وتستر الانسحاب وقاتلت هذه القوات قتالا مريرا فى سبيل الغرض الاسمى وهو المحافظة على قواتنا المسلحة وعدم تعريضها للدمار الذى كان مبيتا لها فى خطة فرنسا وبريطانيا واسرائيل .

وفى يوم الاحد بدأ الضرب يشتد على الاسكندرية وعلى مناطق القنال وعلى القاهرة واحنا يا اخوانى كنا نعيش هذه التجربة لاول مرة احنا فى الحرب العالمية الثانية لم نمر بمثل هذه التجربة ، انا كنت فى هذه الغارات اشعر باحساسكم وان الشعب يزيد فى تصميمه وانا لما جيت هنا يوم الجمعة الماضى وجدت ان الغارات زادتكم تمسكا وتصميما فى سبيل المحافظة على حريتكم زى ما قال وزير حربية بريطانيا انهم كانوا يعتقدون ان العملية عملية بسيطة وقال الانجليز اننا سنأخذ

مصر فى ٢٤ ساعة وان الشعب المصرى غير متماسك ومن السهل علينـــا ان نعود كما كنا فى الماضـــى :

وبدأ الهجوم على بور سعيد دولتان تهاجمان بور سعيـــد دولتان كبيرتان استعماريتان انجلترا وفرنسا بالاساطيل والطـــيران والقوات البرية وبدأت عملية الغزو ٠٠٠ هذا غزو مصر اللى قالـــوا انه سيتم فى ٢٤ ساعة ، قاومت قواتكم المسلحة والشعب هذا الغـــزو مقاومة مريرة ٠٠٠ مقاومة مستميتة ضد الغزو اليهودى الفرنسى الانجليزى الشعب اتحد مع القوات المسلحة القوات المسلحة عادت الى بور سعيـد لتقاتل مع الشـــعب :

ويوم الاثنين اعلن ايدن فى مجلس العموم ان بور سعيد سلمت انا لم اصدق هذا لانى كنت اشعر بايمان وتصميم وعزم هذا الشـــعب الشعب الذى اعلن انه سيقاتل الى آخـر نقطة من دمه لا يمكن ان يسلم بور سعيد ، لم تسلم وانما قاتلت وقاست وقاومت الضرب بقنابل الاسطول والطائرات والقوات المعتدية بور سعيد هى التى حمت مصر كلهـــا بور سعيد هى التى فدت مصر والعروبة ، بور سعيد هى الـــتى استطاعت ان تحبط خطط الاستعمار اللى قال انه سيأخذ مصر فـــى ٢٤ ســــاعة :

امبارح وزير الحربية قال فى مجلس العموم ان المقاومة لا زالـــت مستمرة وان امامه ثلاثة ايام ليعود الوضع العادى فى بورسعيد :

لقد عشت يا اخوانى معركة بور سعيد باعصابى ودمائى وقلبى ٠٠٠ كانت اعصابى معهم لانهم كانوا يقاتلون قتالا عزيزا علينا حينما كنا ننـادى بالسلام ولا بد ان نقاتل ولا بد ان نتحمل الضحايا فى سبيل المحافظـة على شرفنا وكرامتنا وعزتنا وحريتنا ٠٠٠ بور سعيد فدت مصر ، فـــدت

العروبة ، شهدت الدول الصغرى كلها الدول التى تدافع عن الحريـــة والاستقلال ، شهداء بورسعيد سقطوا فى سبيل المثل العليا ......
ايام النبى محمد سقط شهداء ، وايام المسيحية سقط شهداء وايـــام الاسلام سقط شهداء ، حينما فرض عليهم القتال واليوم يسقط منا شهـداء لاننا نقاتل بعد ان فرض علينا القتال اما الاستسلام فلن يفرض علينا ابدا ولكننا سندافع عن كرامتنا وعزتنا وشرفنا .

بورسعيد يا اخوانى دفعت ضريبة الدم ، بورسعيد يا اخوانى فى محنتها كانت تفدى كل واحد منكم بدمائها تفدى مصر بدمائهـــا كانت بتحمى شرفنا شرف الوطن . وكما قلت لكم كان شرف الوطن لا يتجزأ بورسعيد ضحت زى ما قلت وانا اعلم ان اهالى بورسعيد مروا بمحنة ولكنهـا اظهرت للعالم اجمع ان مصر ستقـاوم مقاومة مستمرة مستميتة .

تضحيات بورسعيد اقامت العالم ضد المعتدين مقاومـــة بورسعيد لانجلترا وفرنسا وتضحيات بورسعيد هى اللى كانت عوامـــل هزيمة الاستعمار ، مقاومة بورسعيد وتضحيات بورسعيد واتحاد الشعب هى التى اقامت العالم كله ضد انجلترا وفرنسا لانه عرف ان شعب مصـــر شعب حر . ذاق الحرية وسيقاتل فى سبيل الحرية ولن يستسلم ابدا .

بورسعيد يا اخوانى ، دافعت عن مصر كلها تحملت ضريبة الـدم ولكن فرض علينا القتال ، خطة المعتدين انهارت امام مقاومة شعب بورسعيد خطة المعتدين التى تقول باحتلال مصر فى ٢٤ ساعة - اعلن وزيـــر حربيتهم امس ان امامه ثلاثة ايام حتى تعود الحالة العادية الى بورسعيد .

انا اعلم ان بورسعيد مرت بمحنة ولكننا اليوم نكتب مستقبلنـــا بدمائنا .. ونحن اليوم نقرر مصيرنا .. هذا هو عزم وتصميم الشعب لهـذا فاننى حينما اتكلم من بورسعيد اقول اننـا كنـا معهاباعصابنـا وبدمائنـــــا .

انا كنت رايح بور سعيد ، قمت من مصر الساعة واحـــدة،
وصلت الاسماعيلية الساعة ثلاثة الصبح ، قالوا ان القوات نزلـــت
بور سعيد ، فلم اتمكن من الوصول اليها شفت الاسماعيلية والروح -
المعنوية فى الاسماعيلية كل واحد شايل سلاحه بجوار القـــوات
المسلحة كل واحد حيدافع من بلده ، دى مصر الحقيقية يا اخوانـــى
مصر الحرة العزيزة ، ده شعب مصر اللى اومن به ، هذه التجربـــة
خرجنا منها اقوى مما دخلنا - خرج منها الشعب المصرى وكلـــه
عزم وتصميم وتضحيات - اننا بهذه التجربة نكتب تاريخنا واستقلالنا
ومستقبلنا ونثبت دعائم حريتنا وكرامتنا وعزتنـــا .
احنا النهردة ، وانا معاكم كفرد منكم سنقاتل لاخر قطـــرة
من دمائنا واذا فرض علينا القتال لن يفرض علينا الاستسلام ،سنقاتـــل
سنقاتل .. سنقاتـــل .. ولن نستسلم ايها الاخوة .

اخواننا فى الدول العربية ، القومية العربية ، موقف العرب
حدثت دعايات معادية كانت تهدف الى القضاء على القومية العربيـــة
ارادت ان تثبت فى نفوسنا الشك نحو وحدة العرب .
ولكنى ارد على هذه الدعايات فاقول انـــى فى يوم الاربعـــاء
الماضى اتصل بى الملك سعود تليفونيا وقال لى ان جيش المملكـــة
السعودية تحت تصرفنا واموال المملكة السعودية تحت تصرفنـــا وان
المملكة السعودية مستعدة تعمل اى شئ نطلبه منها ، وكان ردى،
ان احنا قلقين على الاردن لان الجيش المصرى يستطيع ان يصـــد
العدوان اليهودى وان يلقن اسرائيل درسا وابلغته اننا سنتصـــل
بالاردن ، ولكن الملك سعود ابلغنى ان جيش السعودية مستعـــد
لمعاونة مصر ومستعد لتلبية اى طلب وان اموال المملكة السعوديـــة
تحـــت تصـــرف مصـــر .

وفى نفس اليوم اتصل بى الملك حسين بالتليفون وقال لـــى ان الجيش الاردنى مستعد بناء على الاتفاق الثلاثى الذى وقع منــذ ١٥ يوما ان ينفذ كل ما تراه القيادة المشتركة ، وان الاردن متعاون معنا كل تعاون وكان الملك حسين يعنى كل كلمة يقولها ، وقال لى ان اى خطة مشتركة سننفذها وانا قلت للملك حسين ان هدفنا الا تكون هنـــاك جبهة فى الاردن وان ينحصر القتال بين الجيش المصرى والاسرائيلـــى وان تتعاون السعودية والاردن حتى يقاتلوا القوات الاسرائيليـــة اذا حصل اعتداء على الاردن .

الملك سعود عرض وكان يعنى كل كلمة ، ولكن خطتنا كانـــت تمنع ارسال قوات الى مصر لان الاردن كان مهددا ـ الملك حسين عرض جميع المعاونات الممكنة ، ولكن خطتنا كانت الا تورط الاردن .. هذا حدث يوم الجمعـــة .

سوريا ، الرئيس شكرى القوتلى اتصل بى وقال انه مستعـــد ان يقوم باى عمل تكلفه به القيادة المشتركة ولكن خطتنا كانت عدم فتـــح اية جبهـــة اخـــرى .

هذا موقف الدول اللى احنا متحالفين معها موقف مشرف يدعـو الى الاعتزاز والى الثقـة .. هذه دولنا الحليفة ، لماذا اقول هـــذا ؟ لان راديو الاعداء يقول اين القومية العربية ، والاعداء يهدفون الـــى القضاء على القومية العربية ـ الشعوب العربية فى كل مكان تعاونـــت معنا ضد الاستعمار وضد مصالح الاستعمار من العراق الى مراكـــش ، دخلنا المعركة ـ كانت القومية العربية كلام .. وخرجنا وقد اصبحـــت عملا حقيقيا .. الشعوب العربية عرضوا انفسهم للخسارة ولكنها كانـــت ضربة قاضية للاعداء .. القومية العربية هى الهدف هو الغرض ....

هدف الاستعمار لانهم عاوزين يقضوا على هذا التكتل ، وانا قلت لكم من اشهر ان القومية العربية قد انبثقت .

ان القومية العربية لم تكن كلاما يقال بل اصبحت عملا فعالا — بريطانيا الغادرة لا يحملها بترول ، والعرب تعاونوا معكم فى كل الميادين ... نسفوا انابيب البترول ، وعرضوا انفسهم للخسارة .. انها خسارة لهم ولكنها ضربة قاضية للاعداء وكسب للقومية العربية ، القومية العربية اليوم عمل فعلى متماسك اذ ان الهدف الذى كانت تهدف اليه بريطانيا قد فشل — فالقومية العربية اليوم اقوى مما كانت عليه فى اى يوم ، العرب اليوم رؤساء وشعوب وحكومات رجل واحد ، واحد مع مصر فى هذه المحنة . بل فى هذه المعركة وهى معركة يضرب بها المثل فى سبيل الحرية والكرامة .

صوت العرب اللى كان بيرفع صوت مصر للامة العربية جت طائرات دول الاعداء ضربته ، صوت العرب الغادرة بيتكلم اقوى مما كان ، صوت العرب هدف عسكرى تضربه طيارات بريطانيا وفرنسا ... بيتكلم اقوى مما كان ، بيتكلم وهو يعلم ان العرب متحدين اتحادا كاملا .. الغادرة احنا اقوى مما كنا عليه منذ عشرة ايام ، العرب كلهم اتحدوا ، العرب مصممين انهم يعملوا مع مصر ضد الاستعمار .

الغادرة مصر مؤيدة من العالم اجمع ، كل العالم قام ضد المعتدين ، كل دول العالم قامت ضد المعتدين ، كل دول العالم ما عدا انجلترا وفرنسا واسرائيل ... ومنزيس اللى كلكم عارفينه بل ان الاحرار فى انجلترا وفرنسا .. الاحرار دول واقفين ضد العدوان الغاشم ، ضد تجار الحروب ، ضد الاستعمار ، ضد الاستعباد

العالم كله معنا ، مصر متحدة قوية مصممة بعزم وايمان .. الجيـــش المصرى استطاع ان يعود سليما متماسكا خسائره فى الحرب اتعوضناها من مخازن الجيش البريطانى فى القنال :

الطيران المصرى ، والطيران له قصة - بعد يوم الاربعــــاء ، وبعد اشتراك بريطانيا وفرنسا قلت لكم ان احنا كان عندنا يوم الثلاثاء والاربعاء ٣ طائرات خسائر و ٣ طيارين استشهدوا يوم الاربعـــاء وضح فرض الانجليز فى الفضاء على قواتنا ، وبدأت الغارات الجويـــة بعدد كبير جدا من الطائرات .. كان امامنا حلين لازم نصل فيهمـــا الى قرار ، هل يطلع سلاح الطيران ويشترك فى المعركة ويموت كــــل الطيارين ويقضى على سلاح الطيران ، والطيار يحتاج الى ٤ سنـــين علشان يتعلم ، ام لا يتدخل سلاح الطيران فى المعركة ، ونسيب لهم الجو وندخر سلاح الطيران للمعركة الفاصلة ...

هذا القـــرار كان يحتاج الى بت وكان امامنا ان نهدم فـــرض الانجليز ، فاصدرت امرا مشددا بالا يشترك طيارونا فى المعركة :

ولكن طيارونا قاعدين علشان يدخلوا المعركة ولما وصلتهم الاوامر يوم الخميس الصبح ، كانوا فى حالة لازم يطلعوا يضربوا الطيارات - الفرنسية والانجليزية وانا طبعا رحبت بهذا الحماس ولكن كان رأيـــى انهم اذا اشتبكوا مع الانجليز والفرنسيين فى هذه المعارك جايـــز تخسر الطيارين ، واصدرت اوامر مشددة ان مافيش اشتباك مــــــع الطيارات الا بالمدافع المضادة .

وبدأنا فى تعزيز المدفعية المضادة للطائرات وتركنا طيارات فـــى المطارات ، وفى هذه المطارات كنا حاطين طيارات هيكلية مصنوعــــة من الخشب ، واستطعنا ان نحافظ على سلاحنا الجـــوى .

محطات اذ اعة الاعداء بتقول انهم قضوا على سلاحنا الجــوى ، فعلا ٠٠ هم ضربوا كل المطارات والضرب ادى الى خسائر فــــــى المعدات وفى المطارات وكلامهم اللى قالوا فيه انهم قضوا على سلاحنا الجوى ٠٠ كلام فارغ ٠٠ اول امبارح ظهرت طائرات مصرية فى المعركـة وقالت التلغرافات ان الطائرات الروسية كانت تشترك فى المعركـــــة ، امبارح الاخبار اللى جت من لندن بيقولوا فيه لغز ، هم مش لاقيـــين قاذفات القنابل المصرية " اليوشين " .

اسلحتنا الثلاثة تخرج من المعركة متماسكة ــ اذن خرجنا مــن هذه المحنة الجيش رجع متماسك وقادر على القتال بشدة ، طيراننــــا متماسك ٠٠ بحريتنا قامت بعمليات حربية ، حاربت فيها البحريـــــة الفرنسية والبريطانية ، عمليات انتحارية ، كان الضباط والعساكر بيخرجوا وهم عارفين انهم مش راجعين ، كانوا بيطلعوا على هذا الاساس ، نا س منهم استشهدوا ، وناس رجعوا ٠٠ كانوا طالعين على اساس انهـــــم مش راجعين ، كانت دى هية الروح التى حارب بها سلاحكم البحرى .

اذن يا اخوانى هذا العدوان كان يهدف الى اغراض :
اولا ــ احتلال مصر وهذا الهدف لا يمكن ان يتحقق لان مصر قاتلت قاتل الجيش والشعب كرجل واحد ، كانوا عاوزين يقضوا على وحدتنــــا زى زمان ولكن وحدتنا ازدادت اكثر من الاول ، كل واحد فينا بيشعــر ان هو وأخوه فى المعركة ، واتحاد البلد اقوى مما كانوا عاوزين يقضــوا على الجيش ٠٠ ولكنهم فشلوا فى هذا الهدف ، الجيش سليم والخسائر فى المدرعات عوضناها من مخازن الانجليز .

دماء زكية اريقت ، اروع امثلة فى البطولة ٠٠٠ الجيش قاتل قتالا مريرا ولكنه استطاع ان يحقق الهدف ويعود سليما متماسكا الى القنـــاة ٠

البحرية قامت باعمال بطولية فى السويس وفى البحر الابيض وكبدت العدو خسائر فادحة ..

ايدن لم يحقق اهدافه .. قال انه جاى يدافع من قناة السويس عشان البترول وقف ، البترول منع كلية من انجلترا وفرنسا بواسطة العدوان البريطانى الفرنسى واحنا ماسكين القناة من يوليو ومرت فيها ... ٣ سفينة .. ووقفت الحركة فى القناة نتيجة للعدوان الانجليزى الفرنسى .. غرقوا المراكب وكسروا كوبرى الفردان علشان يمنعوا الجيش من العودة ، الجيش اللى ما ضربوهش وهو رايح سينا ولكن حاولوا ان يضربوه وهو راجع .. ليتحقق غرضهم ..

اذن ايدن لم يحقق اى هدف ، الشعب متماسك ومتحد فى تصميم وايمان ، القومية العربية اصبحت اقوى مما كانت ، الجيش المصرى متماسك ، البحرية المصرية متماسكة ، الطيران المصرى اللى كانوا عاوزين يبيدوه لا زال موجود ومستنى دوره ..

ليه قبلنا وقف القتال ؟؟

حينما استنكر العالم كله العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى واتخذت الامم المتحدة قرار بوقف القتال ، كان مصر التى تنادى بالسلام وافقت على وقف القتال لان انجلترا وفرنسا المعتدين .. مجرمين الحرب .. معزولين من العالم كله .. العالم كله وفى كل مكان ضد الحرب وتجار الحرب ... العالم الاسيوى الافريقى فى اوربا التأييد فى كل مكان الدول مستعدة تحارب معانا .. الضمير العالمى يستنكر عدوان ايدن وعدوان فرنسا ، انعزلت انجلترا وفرنسا جزء من شعب فرنسا واحرار فى انجلترا يقاومون العدوان واظنكم تتبعتم كلام الاحرار فى هذه البلاد وهم يدفعون العدوان ويقولون لهم : انتم لكم

اهداف استعمارية وعدوانيـــة .

قبلت مصر ايقاف القتال ولم تقبل انجلترا ولا اسرائيل ولا فرنســا وكانت انجلترا وفرنسا واسرائيل حينما امتدوا على مصر يعتقدوا انها لقمة سائغة ، كانوايتلعبوا بالنار ، ولكن مقاومة مصر الباسلة واستشهادها فـي سبيل اراضيهــا من اول عوامل هزيمة ايد ن .

وفى اليوم التالى ، قامت روسيا بانذار بريطانيا وفرنسا وابلغـت ان روسيا ارسلت الى بريطانيا وفرنسا تعلن من تصميمها على محـــو العدوان البريطانى الفرنسى بالقوة اذا لم ترجع بريطانيا وفرنسا عـــن عدوانهما ، وبعد ذلك اتصلت بالرئيس الامريكى ايزنهاور وطالبت منه ان يوضح موقف امريكا ، وكان ذلك قبل وبعد الانذار الروسى وعلمت منــه ان الرئيس الامريكى يقاوم هذا العدوان وان امريكا ستعمل بكل الوسائل للقضاء على الروح العدوانية فى فرنسا وبريطانيا وليوقف استمرار هــذه الاعمـــال .

دلوقت فيه دولتين كبار واقفين معانا .. روسيا التى هـــددت وامريكا التى ابلغتنى انها ستقاوم هذا العدوان .

نهرو وتيتو وسوكارنو وشواين لاى .. كل قادة العالم الاحـــرار استنكروا هذا العدوان ووصفوه بالاجرام وبانه عمل ضد الانسانية .

حينما اقول لكم ان موقفنا بعد عشرة ايام اقوى مما كان ، فانــــنى اعنى ما اقول ، القومية العربية تحققت واصبحت عملا بعد ان كانت قـــولا الشعب قوة متحدة ، الجيش والطيران والبحرية قوة متماسكة .

اثنان من الدول الكبرى ضد العدوان ، روسيا هددت فعلا انها ستسحق هذا العدوان ، وامريكا ستعمل على القضاء عليه .

هذا هو الموقف ...

الامم المتحدة قامت بعمل مستمر ، مستر همرشولد ، لما وجـــد

ان انجلترا وفرنسا رفضتا وقف اطلاق النار ، ومش عاوزين يسمعــــوا الكلام ، قرر الاستقالة من منصبه وانا ارسلت له وقلت له احنا مـــش عاوزينك تستقيل وعاوزينك تقف تحارب معانا فى معركة الانسانيـــــة والســــلام ؛

وقد قالوا ان مصر ستنسحب من الامم المتحدة ، وقلنا ان مصر لن تنسحب ، وانها ستستعمل كل الاسلحة السياسية وغير السياسية فى سبيل حريتها وبعد ان تطور الموقف ووقف العالم كله ضد انجلترا وفرنسا وظهرت الحرب العالمية فى الافق ، وافقت انجلترا وفرنســـا على وقف اطلاق النـــــار ؛

وبالامس انذر ايزنهاور اسرائيل ان تعود فى الحال ، وكانت اسرائيل حتى اول امس ترفض الانسحاب ، وانذر بولجانين اسرائيـــل فأعلنــت انها مستعدة للإنسحاب ؛

واليوم .. هل انتهت المعركة ؟ : لا : .. ان المعركة لـــم تنته اننا نكافح قوى الغدر والظلم والاستعمار وتجار الحروب، اننـــا نقاوم اليوم ومعنا العالم اجمع ضد الغدر وضد تجار الحروب ؛

ان المعركة لم تنته ، فهى لا زالت قائمة : ان الاستعمـــار لم يحقق اهدافه ولم يستطع ان يتحكم فيكم ، وان يتمكن من مصر ومـــن رقابكم ، الاستعمار هزم ، ومصالحه فى هذه المنطقة اصيبت باضـــرار، فهل يعود الاستعمار ادراجه ، ان المعركة لا زالت قائمة : .. ؛

فان هناك معركتين : .. معركة سياسية ، ومعركة حربيـــة :

قرارات الامم المتحدة التى اتخذت اول امس لم نرد عليهـــا حتى الان ولا زلنا ندرسها بدقة لان مصر لن تقبل اى شئ يمـــس

سيادتها او كرامتها ومصر مصممة على المحافظة على سيادتها واستقلالها وكرامتها واراضيها .

مصر فى هذه المعركة السياسية ستكون على حذر حتى لا تؤخذ بالخديعة والغدر كما اخذنا بالغدر فى المعركة العسكرية .

اما معركتنا الحربية فنحن على اتم استعداد كل فرد مستعد
الانجليز بيقولوا انهم جايبين معاهم فنيين لتصليح القناة ولكننا اعلنا انه طالما هناك قوة اجنبية ، جندى اجنبى واحد فى مصر فان مصر لن تبدأ فى اصلاح القنال او تطهيرها ، لان هذا يؤثر على خطتنا الدفاعية ولا نؤخذ بالغدر مرة اخرى .

هذا ايها المواطنون هو شعارنا عزم ، وتصميم ، وايمان ، هذا هو شعارنا اليوم انا نريد السلام ولن يفرض علينا الاستسلام .

هذا هو شعارنا اليوم اتحاد وقوة ، وعمل وتصميم ، ودفاع وجهاد .

ان العالم كله يساندنا والاحرار فى كل مكان — واحب ان اقول لكم ان العالم كله يمر باخطر فترة من تاريخه ، وانى اعلن للعالم اجمع ان مصر لم تكن السبب ، لم تعتد على احد ، وانما تدافع عن سيادتها .

ان الذين يتسببون اليوم فى تهديد الانسانية هم تجار الحروب الذين امتدوا على اراضينا .

ان شعارنا اليوم ايها الاخوة ان نتجه الى الله ليملأ قلوبنا بالايمان والتصميم ، ان نتجه الى الله ان يشد ازرنا ويعيننا على مقاومة الطغاة .

سنقاتل .. دفاعا عن ارضنا ولن نفرط فى سيادتنا .

شعارنا اليوم :: اذا اردنا السلام وفرض علينا القتال فلن يفرض علينا الاستسلام ، والسلام عليكم ورحمة اللـه ::

*

*　　　*

*

مصر ترفض بحث اى مسألة سياسية الا بعد جلاء القوات المعتدية عن بلادها

١٠/١١/١٩٥٦.

أعلن مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة فى الاجتماع الــــذى عقدته الجمعية العامة اليوم للبحث فى نقل المشكلتين المصرية والمجريـــة من جدول الجلسة الاستثنائية الى جدول الدورة العادية التى ستفتتـح غدا ، أن مصر ترفض البحث فى اية مسألة سياسية تتعلق بالشـــــرق الاوسط الا بعد ان تنسحب جميع القوات الاجنبية من أراضيهـــا .

*
* *
*

قبول طلبات مصر لنزول قوات الطوارىء الدوليـــة

١٢/١١/١٩٥٦

صرح السيد عبد القادر حاتم مدير عام مصلحة الاستعلامـــات بأن المباحثات بين الحكومة المصرية ومسيو داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة حول تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب القـــوات المعتدية الانجليزية الفرنسية الاسرائيلية ومهمة قوات الطوارى الدوليـــة قد أســفرت بعد ظهر أمس عن الاتفاق على جميع النقط التى كانـــــت الحكومة المصرية قد طلبت ايضاحهــــا .

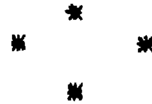
وقد اتفق على ان تكون موافقة مصر لازمة لاشتراك أية دولة فـــى قوات الامم المتحدة التى نص عليها القرار الذى صدر فى ٧ نوفمبر ١٩٥٦.

كما أن موافقة مصر لازمة ايضا لدخول قوة الطوارىء الدولية للاراضى المصرية وأن موافقة مصر لازمة ايضا لتعيين المكان الذى تتواجد فيه القوة الدولية ٠

وقد اتفق على انه اذا سحبت موافقة الحكومة المصرية فى أى وقت فأن على قوات الطوارىء الدولية أن تنسحب فى الحال ٠

واتفق على أن قوة الطوارى الدولية لن يكون لها أى عمل فى بورسعيد ومنطقة القنال بعد انسحاب القوات الانجليزية الفرنسية المعتدية التى يجب ان تنسحب فى الحال حسب قرار الامم المتحدة ٠

ويكون عمل قوة الطوارى الدولية على خطوط الهدنة بين أسرائيل ومصر طالما كانت مصر موافقة على بقائها ٠



مذكرة مصرية الى السكرتير العام للامم المتحدة بشأن تحدى انجلترا وفرنسا لقرارات الامم المتحدة بسحب قواتهما المعتدية وأيقاف اطلاق النار

١٩٥٦/١١/١٨

لفتت الحكومة المصرية نظر السكرتير العام للامم المتحدة فى مذكرة رسمية الى استمرار بريطانيا وفرنسا وأسرائيل فى مخالفة القرارات التى أصدرتها الامم المتحدة ، وفيما يلى نص هذه المذكرة :

فى السادس عشر والسابع عشر من نوفمبر سنة ١٩٥٦ جرت أحاديث

بين السكرتير العام للامم المتحدة وممثلى الحكومة المصريـة .

وقد لفتت الحكومة المصرية نظر السكرتير العام الى أنه رغـم مرور ١٢ يوما على قرار الامم المتحدة الذى جاء فيـه :
" تدعو الامم المتحدة اسرائيل مرة ثانية الى سحب قواتها فورا الـى ماوراء خطوط الهدنة التى اقرتها اتفاقية الهدنة فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩ .

وكذلك تدعو الامم المتحدة المملكة المتحدة وفرنسا الى سـحب قواتهما فورا من الاراضى المصرية ، وفقا للقرارات المذكورة ، رغـم هذا كله لم تسحب المملكة المتحدة وفرنسا وأسرائيل قواتها المسلحـة من الاراضى المصرية بل على العكس فأن هذه القوات تدعم مراكزهـا فى الاراضى المصرية متجاهلة تماما حقوق السيادة المصرية ومتحديـة الامم المتحدة ـ بل العالم اجمع بمافى ذلك الرأى العام المصرى ومشاعر المصريين بصفة عامة .

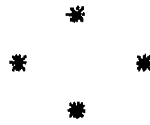
وكذلك تلفت الحكومة المصرية نظر السكرتير العام للامم المتحـدة الى أن هذه القوات تقوم فى الوقت نفسه باعتداء ات غاية فى الاثـارة فى بورسعيد وفى منطقة القنـال .

كاطلاق النار على السكان المدنيين مما ادى الى قتل عدد كبـير منهم وتشويه وجرح اخرين ، يضاف الى ذلك تفتيش ونهب البيوت والمتاجر وكذلك استعمال التهديد والقوة لجبر العمال على العمل للقوات المعتدية ".

وقد عبرت الحكومة المصرية للسكرتير العام للامم المتحدة عن رغبتها القوية فى ان توقف فورا هذه الاعمال العدوانية من جانب القوات المغيرة وأن تنفذ قرارات الامم المتحدة يومى ٢ ، ٣ نوفمبر والخاصة بوقف اطـلاق النار وانسحاب القوات المعتدية تنفيذا دقيقا كاملا وكذا أن يخطـر

السكرتير العام للامم المتحدة حكومة مصر والامم والمتحدة بما يجـــــد فى الموقف •

وفى الوقت نفسه ترجو الحكومة المصرية أن يصدر السكرتير العـــام أمرا بتوزيع هذه المذكرة كوثيقة من وثائق الامم المتحدة علـــى الاعضـــاء •



تصريحات السيدعلى صبرى مديرمكتب الرئيس للشئون السياسية

١٨/١١/١٩٥٦

أدلى السيد على صبرى مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية لمراسل وكالة اسوشييتد بريس ، وثلاثة من مراسلى الصحف الامريكية بحديث استهله بقوله :

أن مصر سوف لاتطلب متطوعين من أية دولة الا اذا استؤنف القتال بينها وبين القوات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية المعتدية .

ثم قال : أن مصر بتأجيلها قبول المتطوعين انما ترمى الى عدم زيادة توتر الموقف الدولى . وكانت مصر قد طلبت المعونة من جميع الدول فى ٦ نوفمبر بعد بدء الغزو البريطانى الفرنسى .. ونحن الان نعتمد على الامم المتحدة فى حل هذه المشكلة ، ولكن اذا عادت الاعمال العدوانية فأنا سنقبل المساعدات من الجميع .

وطالب السيد على صبرى انطونى ايدن بأيضاح الادلة على مازعمه عن المؤامرة الشيوعية فى الشرق الاوسط ، التى زعم ايدن أنها السبب فى الهجوم البريطانى الفرنسى على مصر .

كما قال ، أن حديث ايدن عن مؤامرة شيوعية فى الشرق الاوسط هو آخر ما ورد فى سلسلة ادعاءاته للعدوان على مصر .

ثم قال ، اذا حاول البريطانيون والفرنسيون البقاء فى منطقة القناة لتطهيرها فأن هذا يعد انتهاكا لقرار وقف القتال .

لقد تم الاتفاق على ان تقدم الامم المتحدة المعونة لمصرلتطهير

القناة ، واتفق فى المحادثات التى تمت خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع بين داج همرشلد والقادة المصريين على ان يبدأ تطهير القناة بعد انسحاب القوات المعتدية من روسعيد ٠

أن بريطانيا وفرنسا ليس لهما الحق فى تأخير انسحابهما حتى تصل قوات البوليس الدولى ، كما صرح بذلك الزعماء البريطانيون ، لانه لاعلاقة البتة بين قوات البوليس الدولى وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر فى ٧ نوفمبر ، الذى يطالب بسحب القوات الاجنبية من الاراضى المصرية ٠ فبريطانيا وفرنسا ليس لهما الحق فى وضع شروط لهذا الانسحاب كما أنه ليس لهما الحق فى البقاء حتى وصول قوات البوليس الدولى ٠

أن مصر تتوقع ان يبدأ الانسحاب فورا خلال الاسبوع – أن أمكن – ولكنه لم يحدد موعدا محددا لذلك ٠

واذا لم ينسحب البريطانيون والفرنسيون فسيواجه العالم كارثة كبرى ، ولا يستطيع احد التكهن بنتائج تأخير الانسحاب ٠

ثم قال ، ان موقف الولايات المتحدة خلال هذه الازمة يدعو الى الامتنان ولكن المصريين يتوقعون من امريكا ان تستخدم نفوذها اذا رفضت بريطانيا وفرنسا وأسرائيل الانسحاب ٠

واقترح أن تمتنع امريكا عن مد هذه الدول بالبترول اذا رفضت تنفيذ قرار الامم المتحدة بسحب قواتها من مصر ٠

أن الولايات المتحدة طالبت منذ البداية بوقف القتال ، وسحب القوات الاجنبية من مصر ، وأن هذا الموقف يدعو الى الشكر ، ولكننا نتوقع

من الولايات المتحدة مزيدا من الضغط المادى على المعتديـــن كما أننا نتوقع من الولايات المتحدة ان تمنع تصدير البترول الــــى هذه الدول حتى ترضخ وأن اسرائيل بالذات لاتستطيع أن تعــارض مثل هذا الضغط من الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر٠

ثم قال — أن مصر رغبة منها فى التعاون مع الامم المتحـــدة تخاطر بعدم قبولها الان المتطوعين لتقوية الدفاع عن نفسها ٠

أن الامم المتحدة تتولى الامور بنفسها الان ٠ فأذا حلــــت الامم المتحدة هذه المشكلة فى وقت معقول فأن كل شيء سيكون علــى على مايرام ٠ أما اذا استؤنف العدوان فأننا سنقبل المساعدة مــــن أى انسان شاكريـــــن ٠

أننا فى نفس الوقت نخاطر بعدم الاستعداد مقدما عن طريـــق المطالبة بالمتطوعين الذين ابدوا رغبتهم فى مساندة الشعب المصـــرى ضد العدوان ٠ ونحن نمتنع الان عن هذا الطلب لكى نتجنب زيادة التوتر ولنساعد الامم المتحدة فى مهمتها ٠ ونحن نعمل هذا فى سبيــــــل مصلحة السلام العالمى ٠ ونرجو أن يقدر العالم موقفنـــــا ٠

أن مصر ستطلب تعويضا كاملا من بريطانيا وفرنسا وأسرائيـــــل عن الخسائر التى حدثت نتيجة اعتدائهم على الاراضى المصريـــــة٠ واستدرك قائلا هذا مع أن الارواح الضائعة لايمكن ان تعوض ٠

أنه لايكفى اطلاقا أن يوقف المعتدون النار وينسحبوا من الاراضى المصرية فلابد من انزال العقاب بالمعتدى والا فأننا سنكون معرضـــين جميعا لتكرار اعتداءات من هذا النوع ٠ ولا شك ان الدول المعتـــدى

عليها لابد وأن تعوض عن الخسائر التى تلحقها نتيجة العدوان الغادر

وأعرب سيادته عن شكه فى امكان الوصول الى حل لمشكلة فلسطين خلال الازمة الحالية .

أن مثل هذا التدمير الواسع النطاق والخسارة فى الارواح قد خلقوا موجة جديدة من المرارة فى مصر والعالم العربى كله .. والى جانب ذلك فأنه اذا كان حل مشكلة فلسطين يأتى نتيجة للعدوان فأن ذلك لايعنى الا شيئا واحدا . وهو مكافأة المعتدى ومثل هذا الاجراء قد يشجع مثلا فيتنام الشمالية على مهاجمة فيتنام الجنوبية . او يشجع الصين على مهاجمة فرموزا لتحقيق حل نهائى لمشاكل هذه الدول .

أن مايمكن تحقيقه فى المستقبل القريب هو تدعيم اتفاقيات وقف اطلاق النار التى تم الاتفاق عليها خلال زيارة المسيو داج همرشلد السكرتير العام للامم المتحدة للشرق الاوسط فى الربيع الحالى .

ثم تحدث عن سياسة بن جوريون فوصفها بأنها كانت تهدف الى الوصول الى تسويات عن طريق القوة . وينبغى لنا الانشجع مثل هذه السياسة .

أن ايدن رئيس وزراء بريطانيا يزعم انه قضى على مؤامرة شيوعية فى الشرق الاوسط وأن هذا هو حلقة اخرى من سلسلة المزاعم التى يحاول عن طريقها تبرير اعتدائه على مصر .

وقد اصبح واضحا تماما الان ان كل المسألة كانت مؤامرة دبرت للهجوم على مصر منذ عدة اشهر مضت . ولم تكن جميع الدعوات التى

وجهت الى الامم المتحدة لعقد مؤتمرات لاجراء مفاوضات اكثرمن دخان لاخفاء النوايا الحقيقية للبريطانيين والفرنسيين ولخداع الرأى العام العالمى ٠

لقد ذكروا أولا أنهم شنوا هجومهم لفصل القوات الاسرائيلية والمصرية ولما رأوا أن احدا لم يعد يصدق هذا الزعم وجدوا أنه يجب عليهم اللجوء الى مبررات جديدة ومن اجل هذا قالوا أن هناك مؤامرة شيوعية فى الشرق الاوسط ٠ ولكن ايدن فشل فى أن يقدم أى دليل على هذه المؤامرة المزعومة ٠

أن اسرائيل حاولت اتهام مصر بتدبير هجوم عليها حتى تبرر بذلك اعتدائها على مصر ولكن القوات المصرية الرئيسية كانت فى غرب قناة السويس لا فى شرقها عندما شن الاسرائيليون عدوانهم ٠

ثم قال سيادته بعد ذلك : هذا هو السبب فى أننا فقدنا معدات قليلة جدا ٠ أنهم يزعمون انهم دمروا ماقيمته ٥٠ مليون دولار من المعدات ٠ ولكن خسائرنا الحقيقية لم تزد على ثلاثين دبابة من الحجم المتوسط وأربعين سيارة من ناقلات الجنود وبعض مدافع الميدان المصنوعة فى بريطانيا ٠

أن السلاح الجوى الفرنسى عاون الاسرائيليين فى هجومهم على سيناء ٠ حتى قبل ان تتدخل القوات البريطانية والفرنسية فى النزاع ٠

وقال ــ أن لجنة حكومية تعمل الان لاحصاء الخسائر التى حدثت خلال الاعتداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر ٠ أما بالنسبة لاعادة مادمره الاعداء فقد قال السيدعلى صبرى أننا سنقبل وسنطلب المساعدة من جميع المصادر حتى نبنى وطننا من جديد ٠

* * *
*

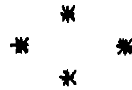
مصر تحتج لدى الصليب الاحمر الدولي لمنع القوات المعتدية في بورسعيد للهلال الاحمر من أداء واجبه

١٩٥٦/١١/١٨

احتجت مصر اليوم على عمل بربرى اقترفته قوات المعتدين في بورسعيد فقد ارسلت جمعية الهلال الاحمر المصرى احتجاجا الى جمعية الصليب الاحمر الدولي على تعطيل القوات الفرنسية والانجليزية بعثة الجمعية لاغاثة منكوبي بورسعيد لمدة اربعة أيام كاملة كما منعت قطار الاغذية من دخول المدينة الباسلة .

اذ أن بعثة الهلال لم تتمكن من اداء رسالتها الانسانية النبيلة بسهولة وعلى اكمل وجه كما كانت ترجو اذا أن السلطات البريطانية والفرنسية المعتدية عطلت دخول البعثة الى بورسعيد لمدة اربعة أيام كاملة بالرغم من وجود ممثل الصليب الاحمر الدولي مع البعثة كما لم تسمح السلطات المعتدية الا بدخول القطارات التى تحمل الادوية والملابس أما القطارات التى كانت تحمل الاغذية فلم يسمح لها بالدخول حتى الآن .

وقد بعثت جمعية الهلال الاحمر احتجاجا شديدا الى الصليب الاحمر الدولي في جنيف ، على تعطيل البعثة اربعة أيام عن أداء واجبها الانساني ، وعلى السماح بأدخال الاغذية لاهالي بورسعيد الى الان .



مذكرة من الحكومة المصرية للامم المتحدة بشأن استمرار بريطانيا وفرنسا فى الاعتداءات الوحشية ضد المدنيين فى بورسعيد

١٩/١١/١٩٥٦.

ارسلت الحكومة المصرية مذكرة الى السيد عمر لطفى مندوبها الدائم فى الامم المتحدة لابلاغها الى جميع الاعضاء والسكرتير العام للامم المتحدة

وقد جاء فى هذه المذكرة أن القوات المعتدية البريطانية والفرنسية مازالت تقوم بأعمالها الوحشية ضد اهالى بورسعيد ، وذلك بتفتيش المنازل وموالاة الاعتداء على المدنيين فضلا عن ان القيادة البريطانية قد صرحت اليوم بأنها قررت تطبيق الاحكام العرفية على الاهالى وأقامة محاكم عسكرية كما جاء فى تصريح واضح لقائد القوات البريطانية والفرنسية المعتدية فى بورسعيد أن القوات المذكورة تقوم بالتشويش على اذاعة القاهرة حتى لا يتسنى لاهالى بورسعيد الاستماع الى محطة القاهرة الرئيسية ، بل بلغت القسوة بهذه السلطات المعتدية الى حد انتزاع اجهزة الاستقبال من جميع منازل الاهالى .

والحكومة المصرية تعتبر هذا الاجراء ، خرقا صريحا للاعلان العالمى لحقوق الانسان ، ومخالفة للمادة ١٩ منه التى تقرر ان لكل انسان الحق فى حرية الرأى والتعبير عنه ، ويتضمن هذا الحق حرية اعتناق الاراء بمأمن من التدخل وحرية التماس المعلومات والافكار وتلقيها وأذاعتها بمختلف الوسائل دون تقيد بحدود الدولة وبهذا يعتبر ماقام به قائد القوات المعتدية خرقا صريحا للاعلان العالمى لحقوق الانسان .

وقد فرضت القوات البريطانية والفرنسية فوق ذلك حصارا على مدينة بورسعيد بقصد منع وصول اى مراسل اجنبى الى المدينة خشية تسجيله ومشاهدته للاعمال العدوانية الوحشية التى ارتكبتها هذه القوات ، وقامت فعلا بمنع بعض المراسلين من الدخول الى مدينة بورسعيد بل وقامت هذه القوات باطلاق النيران عليهم وقتا طويلا ولم تكتف القوات بذلك بل عمدت الى اعتقال هؤلاء المراسلين لمدة اثنى عشرة ساعة حتى لا يتمكنوا من مشاهدة الفظائع التى ارتكبت فى المدينة ثم اصدرت لهم الاوامر بعد ذلك الاعتقال الذى لا مبرر له بالعودة فورا الى القاهرة .

كما قامت القوات البريطانية والفرنسية كذلك بمنع بعثة الهلال الاحمر وممرضينا من الدخول الى المدينة حتى يتمكنوا من اداء مهمتهم الطبية وأيصال الادوية والمواد الغذائية الى (أهل بورسعيد) الذين نكبوا من جراء الاعتداء الذى قامت به مدفعية الاسطولين البريطانى والفرنسى وطائراتهما على المدنيين .

ولم يكن امر المنع مقصورا على بعثة الهلال الاحمر فحسب ، بل تعداها ايضا الى منع بعثة الصليب الاحمر من الدخول الى المدينة لاداء مهمتها الانسانية .

وقد رفضت القوات المعتدية السماح لاهالى بورسعيد الذين يرغبون فى ان يلحقوا بعائلاتهم التى تركت المدينة اثناء ضربها بالقنابل بمغادرتها — وبهذا اصبح من المستحيل على عائلات وأهالى بورسعيد معرفة ما أذا كان باقى افراد هذه العائلات على قيد الحياة أوقد أنهارت عليهم المنازل نتيجة الغارات الوحشية المدمرة .

كما لم تسمح هذه القوات بعودة الاهالى الى المنازل بعـــد وقف إطلاق النيران لليتسنى لهم الاستدلال على باقى افراد اسرهـم وتعدى الامر الى اطلاق النيران على بعض النساء والاطفال حــين حاولوا مغادرة المدينة وذلك على مرأى ومشهد من اكثر من مراسلا أجنبيـــا ٠

هذه بعض الفظائع التى ارتكبتها ولاتزال ترتكبها القوات البريطانية والفرنسية المعتدية فى مدينة بورسعيد ، وفى النهاية فأن هذه الفظائع والتصرفات والاجراءات جميعها تعتبر سلسلة من المخالفات الصارخـة للاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى اقرته الجمعية العامة للامـم المتحدة وبالتالى لميثاق الامم المتحدة بالذات ٠

*

*   *   *

*

تصريحات لوزير الخارجية المصرية بأن مصر لاتقبل تطهير القناة قبل انسحاب المعتدين ، وبأن انجلترا وفرنسا مستمرتان فى اطلاق النار على المدنيين فى بورسعيد

٢٩/١١/١٩٥٦

صرح الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية المصرية عند وصوله الى أمستردام اليوم بالاتى :

" أن القوات البريطانية والفرنسية مازالت تواصل اعمالها العدوانية فى منطقة قناة السويسوأن مصر لن توافق بأى حال على بدء تطهير القناة الا بعد ان تنسحب جميع القوات المعتدية من الاراضى المصرية .

وأضاف الدكتور فوزى قائلا أنه لافائدة من تطهير القناة مادامت القوات المعتدية باقية فى منطقة قناة السويس لان خطر انسداد القناة مرة ثانية سيظل قائما .

كما أنه لايعلم كم من الوقت ستستغرق عملية تطهير القناة من العوائق .

" أن القوات المعتدية تقوم بتفتيش المنازل فى منطقة بورسعيد بطريقة فظة واستفزازية وأن افراد القوات البريطانية والفرنسية المسلحة تطلق النار بلا ، وادة ولاتمييز مما يتسبب فى قتل وجرح عدد كبير من المدنيين كل يوم "

وأضاف قائلا ، ليس هناك اى داع اطلاقا لبقاء القوات البريطانية والفرنسية فى مصر بعد ان اكدت الجمعية العامة للامم المتحدة والرأى العام

العالمى ضرورة انسحابهـــا من الارا ضى المصرية فورا ٠

وأجاب الدكتور فوزى ردا على سؤال بشأن ماتردد من رفـــض بريطانيا دفع تعويضات عن الاضرار التى نتجت عن العدوان علـــى منطقة القناة فقال " لاتتوقعوا أن تفعل مصر أى شيء سوى أن تطالب بالعدالة "

ورفض أن يجيب على سؤال عما اذا كان قد تباحث مـــع همرشولد عن مستقبل الوضع الراهن بين مصر وأســرائيل ٠

كما صرح بأن مصر ستشترى اسلحة اكثر من الدول الشيوعيـــة اذا ما استدعى الامر ولكنه انكر ان هناك اى نفوذ روسى فى الشـــئون المصرية الداخلية وقال "أننا لم نكافح فى سبيل استقلالنا طيلـــة الاعوام الماضية لكى نتنازل عنه بهذه الســـهولة "٠

* * *

بيان الحكومة المصرية الى العالم تطلب فيه من الامم المتحدة التحقيق فى الاعتداء الوحشى على المدنيين فى بورسعيد وغزة والعريش ورفح ٢٠/١١/١٩٥٦٠

أذاعت الحكومة المصرية بيانا على العالم اجمع ســـردت فيه الاعتداءات الوحشية التى ارتكبتها القوات البريطانية والفرنســية ضد اهالى بورسعيد انتقاما لاستبسالهم فى الدفاع عن مدينتهـــم والمذابح التى قامت بها اسرائيل ضد المدنيين فى غزة والعريـــش ورفح وطالبت بأيفاد لجنة دولية للتحقيق فيها ومعاقبة المجرمـــين

على جرائمهم . كما كذبت المذكرة المصرية مزاعم العدو من أن مصر كانت تدبر مؤامرة سرية مع روسيا ودعت الامم المتحدة الى التحقيق فى هذه المزاعم حتى يعرف العالم ان العدو لايستهدف من ورائها الا تغطية جرمه ضد القوانين .

وشرحت المذكرة اطوار المؤامرة الثلاثية العدوانية على مصر وكيف اتخذت بريطانيا وفرنسا من اسرائيل اداة لتنفيذها وكيف حاولتا خدع الرأى العالمى بأن الغرض من حملتهما فصل القوات المتحاربة المصرية عن الاسرائيلية وحماية القناة بينما كان هجومهما مركزا على الدولة المعتدى عليها بقصد اخضاعها باحتلال اراضيها وانتهاك سيادتها مما اثبت أن العدوان مبيت ضد الشعب المصرى فضلا عن تحديهما لقرارات الامم المتحدة بوقف القتال وسحب القوات المعتدية من مصر .

وفيما يلى نص المذكرة :

اثبتت الحوادث التى توالت منذ ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ حتى اليوم ان مصر كانت ولاتزال هدفا لمؤامرة متعددة الاطراف تقوم بالدور الرئيسى فيها كل من بريطانيا وفرنسا متخذتين من اسرائيل اداة لتنفيذ مؤامرتهما العدوانية .

ففى ٢٩ أكتوبر أعلنت اسرائيل ان قواتها المسلحة بدأت فى غزو الاراضى المصرية فى الوقت الذى عبرت فيه قواتها المسلحة الحدود المصرية وبعد ٢٤ ساعة من عدوان اسرائيل على مصر وجهت الحكومة البريطانية باسمها وباسم الحكومة الفرنسية انذارا الى مصر تطلب فيه السماح للقوات البريطانية والفرنسية باحتلال ثلاث مدن مصرية هى بورسعيد والاسماعيلية والسويس ونص الانذار على انه اذا لم توافق الحكومة

المصرية على هذا الاحتلال فى ظرف اثنتى عشرة ساعة فأن القـــوات الفرنسية البريطانية ستحتل هذه المدن المصرية بالقوة المسلحة .

" وقد ابلغت مصر حكومتى فرنسا وبريطانيا بانها لاتقبـــل هذا الانذار فهو اعتداء على سيادتها وحقوقها وامتهان صارخ لميثاق الامم المتحدة وأكدت انها ستدافع عن سيادتها وحقوقها .

كما طالبت مصر باجتماع مجلس الامن فورا للنظر فى العدوان الذى هددت به فرنسا وبريطانيا واحتفظت مصر بحقها فى الدفـــاع عن نفسها ضد العدوان الفرنسى والبريطانى المنتظـــر .

وفى نفس اليوم اجتمع مجلس الامن لبحث العدوان الاسرائيلى على مصر وأصدر قرارا بوقف القتال بناء على طلب الولايات المتحدة ولكن بريطانيا وفرنسا اعترضتا على القرار الامريكى اى انهما اعلنتـــا موافقتهما على ماتقوم به اسرائيل من عدوان وغزو للاراضى المصرية ."

وقد تعرضت مصر لعدوان غادر من بريطانيا وفرنســـا فى الوقت الذى كانت تدافع فيه عن نفسها ضد العدوان الاسرائيلـــى اذ قامت الطائرات البريطانية والفرنسية يوم ٣١ اكتوبر بالقاء القنابـــل على المدن المصرية فى القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويـــس والاسماعيلية كما هاجمت المطارات المصرية المدنية والعســـكرية .

وقد اعلنت وزارتا الدفاع فى بريطانيا وفرنسا أن العمليات الحربية المشتركة ضد مصر بدأت من الجو والبحر تحت قيادة الجنرال تشارلـــى كيتلى وبذلك كشف الرأى العام العالمى المؤامرة المدبرة بين انجلـــترا وفرنسا وأسرائيـــل ضد مصر بقصد اخضاع الشعب المصرى والانتقـــاص من سيادته وحقوقه المشـــروعة .

ولما تبين العالم احمعه الة موقف مصر وجسامة العـــــد وان البريطاني الفرنسى الاسرائيلى المدبر عقدت الجمعية العامة للامـم المتحدة دورة غير عادية وأصدرت قرارا فى ٦ نوفمبر يطلب مـــن الاطراف المشتركة فى وقف اطلاق النار فورا وانسحاب القـوات المعتدية وقد وافقت على هذا القرار راغلبية ساحقة وعارضتهـــــا انجلترا وفرنسا وأسرائيل التى صممت على ان تسير فى مؤامرتهـــا العدوانية ضد الشعب المصرى وأعلنت عدم استجابتها لقرار الامــم المتحــــدة ٠

وقد استمرت بريطانيا وفرنسا فى هجومهما على المدن المصرية بقاذفات القنابل ، واجتمعت الامم المتحدة وأصدرت قرارات اخــرى لوقف العدوان فى ٤ نوفمبر و٥ نوفمبر و ٧ نوفمبر ولكن الدولتـــين المعتديتين بريطانيا وفرنسا تحدتا العالم اجمع واستمرتا فى خطتهما العدوانية ضد الشعب المصرى الذى اعلن انه سيقاتل دفاعا عن حقوقه وسيادته من قرية الى قرية ومن منزل الى منزل ٠

وقررت الحكومة المصرية ان توجه نداء الى جميع دول العالـــم تطلب فيه معاونتها على رد العدوان الاستعمارى ورغم ذلك فقـــد استمرت بريطانيا وفرنسا فى عدوانهما ضد المدن المصرية بقذفهـــا بالقنابـــــل ٠

وفى يوم ٥ نوفمبر قامت بغزو مدينة بورسعيد التى يسكنهـــا ٢٥٠ الف مصرى وقد سبق الغزو غارات جوية متواصلة على المدينـــة مما اوقع خسائر فادحة فى المدنيين من سكان المدينـــة ٠

ورغم ذلك الهجوم البربرى الذى تأباه ابسط مبادىء الانسانيـــة فأن سكان بورسعيد لم يستسلموا للمعتدين واستبسلوا فى الدفاع عـــن

مدينتهم جنبا الى جنب مع قواتهم المسلحة .

وقد قامت القوات البريطانية الفرنسية المعتدية ازاء هـذه المقاومة بضرب المدينة بالطائرات والاسطول وقد أذاعت القيـادة البريطانية والفرنسية المشتركة أن الطائرات الفرنسية البريطانية قامت بغارات على بورسعيد يوم الغزو عددها ٥٠٠ غارة .

وقد نتج عن هذا العمل الوحشى ان هدمت المساكن على النساء والاطفال واشتعلت فيها النيران كما عطلت جميع المرافـق وهدمت المستشفيات مما يتنافى مع حقوق الانسان وأبسط القواعـد الانسـانية .

وأمام المقاومة الباسـلة التى واجهها الغزاة فى بورسعيـد وتحت ضغط الرأى العام العالمى وجهود الامم المتحدة وافقـت الدول المعتدية على ايقاف اطلاق النار ولكن القوات المعتديـة حاولت بكل الطرق اجبار العمال المصريين على التعاون معها . الامر الذى رفضه سكان بورسعيد مما نتج عنه اتخاذ اجراءات بربريـة ضدهم . اذ طردت بعض السكان من بورسعيد عن طريق بحـيرة المنزلة وبعد ان تركت القوارب التى تحمل الاهالى اطلق عليهـا الجنود البريطانيون النار وقد وقع هذا الحادث أمام الصحفيـين الاجانب المتجهين الى بورسعيد عن طريق بحيرة المنزلة وقـد شاهد الصحفيون النيران وهى تصيب النساء والاطفـال .

وقد حصلت الحكومة المصرية على صور فوتوغرافية وفيلـم سينمائى لما فعلته فرنسا وبريطانيا لاطلاع وفود الدول جميعا علـى الاعمال الوحشية التى اهدرت حقوق الانسـان .

أن الحكومة المصرية وهى تعلن عن هذه الاعمال الوحشية تطالب الامم المتحدة بالتحقيق العاجل حتى يرى العالم اجمع كيف أرادت انجلترا وفرنسا ان تعودا بالعالم القهقرى الى الفوضى والبربرية وحتى يرى العالم الاعمال التى تصم القرن العشرين بالفوضى والعار وأن الشعب المصرى حينما يقابل معركة الشرف والبقاء ضد قوى الاستعمار لايقاتل من اجل نفسه فقط ولكن يقاتل من اجل السلام فى العالم المتحضر كله .

وقد صحب هذا العدوان الوحشى على الشعب المصرى المسالم حملة من التضليل لخداع الرأى العام العالمى قام بها المسئولون فى بريطانيا وفرنسا وأسرائيل .

ففى يوم ٣١ أكتوبر اعلن المستر ايدن رئيس وزراء بريطانيا أن غرض فرنسا وبريطانيا هو فصل القوات المتحاربة عن بعضها وحماية قناة السويس وكان من الغريب أن تفصل القوات المتحاربة بمهاجمة الدولة المعتدى عليها واحتلال جزء من اراضيها ، الامر الذى كشفه الرأى العام العالمى اذ أن هذا التبرير الغريب لم ينطل على أحد فالذى يقبله العقل والمنطق ان من يرغب فى ايقاف العدوان لايعرقل اجراءات مجلس الامن ولا يعتدى بدوره على المعتدى عليه . أو التصرف على النحو الذى قامت به بريطانيا وفرنسا فليس الا منطق المتآمرين مع اسرائيل منطق العدوان المبيت ضد الشعب المصرى وحقوقه ومن أجل احتلال اراضيه .

لقد اشتركت الطائرات الفرنسية والبريطانية مع اسرائيل فى ضرب قوات الجيش المصرى تحت اسم الاعمال البوليسية وفصل القوات المتحاربة كما اعلنت القيادة البريطانية فى بلاغاتها الرسمية

أنها أغرقت السفينة عكا بضربها با لطائرات فى القناة تحت اسم حماية القناة وأغرقت السفن الموجودة فى ميناء بورسعيد اثناء ضرب المدينة بالطائرات وذلك تحت اسم فصل القوات المتحاربة وحماية القناة .

" لم تنطل هذه الحجج على الرأى العام العالمى اذ قوبل هذا العدوان الصريح ضد الشعب المصرى بالسخط والاستنكار من جميع انحاء العالم الذى يحترم حقوق الانسان وحقوق الشعوب .

وأجمع العالم على دمغ بريطانيا وفرنسا وصنيعتها اسرائيل ـ بالعدوان الوحشى ، وانتهاك حرية المواثيق الدولية والقيم الاخلاقية وأهدار حقوق الانسان ، فلم يكن يخطر ببال أى انسان أن تلجأ دولتان من الدول الكبرى المؤسسة للامم المتحدة وعضوان دائمان من اعضاء مجلس الامن الذى انشىء ليحافظ على السلام ، أن يتآمرا مع دولة صغرى كأسرائيل لتبرير عدوانهم ضد شعب مصر المسالم ".

ولم يستطع المسئولون البريطانيون أن يخفوا المؤامرة ، فقد اعترف انتونى يد وزير الدفاع البريطانى أمام مجلس العموم فى زلة لسان بأن الهجوم البريطانى الفرنسى على مصر كان لفرض السيطرة على جزء من الاراضى المصرية رغما عن ارادة الشعب المصرى ، كما صرح وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو قائلا : ان خطة بريطانيا وفرنسا هى احتلال منطقة قناة السويس والمدن المصرية الثلاث : بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

وبذلك تكون كل من بريطانيا وفرنسا قد خرقت ايضا اتفاقية ١٨٨٨ التى تنص على كفالة حرية المرور بالقناة وعدم تعريضها للاعمال الحربية الامر الذى اوقف الملاحة فى القناة وعرض المصالح الاقتصادية للدول للخطر .

ولما انكشفت النوايا الاستعمارية وانهارت المبررات التي استندت اليها بريطانيا وفرنسا في تبرير عدوانهما على الشعب المصري، أخذ المسئولون في الدولتين المعتديتين يتلمسان المبررات ويصنعان الاكاذيب لخداع الرأي العام العالمي باتهام مصر بأنها كانت تدبر خطة سرية مع روسيا .

ففي السابع من نوفمبر تهرب انتوني ايدن من الاجابة عند ما سئل في البرلمان عن تفصيلات المعلومات التي لديه عن الخطة المزعومة في الشرق الاوسط فقال من الافضل الا أصرح بشيء الان كما قال سلوين لويد في الجلسة نفسها " لقد تجمعت لدي شواهد أخرى لا يمكنني الخوض فيها هذه الليلة . شواهد على جانب كبير من الخطورة في المنطقة " .

وفي الثامن من نوفمبر تكلم بينز ثرنيكروفت رئيس مجلس التجارة البريطانية نائبا عن الحكومة في مجلس العموم البريطاني واتهم مصر بأنها تنفذ مؤامرة مصرية روسية وكان ذلك لتبرير العدوان الهمجي على الاراضي المصرية .

وفي الخامس عشر من نوفمبر قال اللورد هالسام وزير البحرية البريطانية أن مصر نظمت مع روسيا تخريب الموارد البترولية .

وأن الحكومة المصرية لتعلن أن هذه الاقوال كلها أكاذيب متعمدة الغرض منها تبرير العدوان الهمجي واحتلال الاراضي المصرية وأن مصر ضحية عدوان مدبر اشتركت فيه انجلترا وفرنسا واسرائيل وأن مصر لتدعو الامم المتحدة للتحقيق في هذه الاتهامات حتى يعلم الرأي العام العالمي ان المسئولين في كل من بريطانيا وفرنسا الدولتين الكبيرتين لا يتورعون عن تضليله بتصريحاتهم الكاذبة .

وقد أعلنت المصادر الفرنسية والانجليزية والاسرائيلية أن أسرائيل قد استولت على اسلحة روسية مكدسة للاستخدام فى سيناء تقدر بخمسين مليون من الدولارات ، والحكومة المصرية تعلن أن هذا كذب يقصد به خداع الرأى العام العالمى فلم تتعد خسائر مصر ثلاثين دبابة من طرازت ٢٤ وخمسين عربة مدرعة لنقل الجنود تركتها قواتنا وراءها وهى غير صالحة للعمل بعد ان تقرر الانسحاب من الحدود الشرقية لمواجهة الغزو البريطانى الفرنسى .

وأن مصر لتدعو الامم المتحدة للتحقيق فى هذه الادعاءات الكاذبة حتى تتضح الحقائق امام الرأى العام العالمى .

واذا كانت بريطانيا وفرنسا وصنيعتهما اسرائيل تدعى ان أن هناك مؤامرة متفق عليها بين مصر وروسيا فليثبتوا ذلك للعالم وليكشفوا عما لديهم من مستندات تؤيد ادعاءاتهم وليواجهوا العالم بها أما هذا الاسلوب الرخيص للتضليل والكذب فليس هناك من يصغى اليه والا لساغ لكل معتد مجرم ان ينتحل الاكاذيب ليبرر عدوانه ويغطى بها جرمه ووحشيته ليفلت من العقاب .

وليس بخاف ان هذه الحملة المشتركة التى يقصد بها النيل من مصر واتهامها بالتآمر والعدوان ما هى الا ستار لتغطية الجرم الذى ارتكبه كل من بريطانيا وفرنسا وأسرائيل ضد الانسانية وضد القوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة وضد القيم الاخلاقية .

ومما يؤسف له ان الاساليب الاستعمارية التى كانت متبعة فى القرن التاسع عشر لاتزال تسيطر على عقلية بعض الساسة البريطانيين والفرنسيين وتدفعهم لتدبير المؤامرات للاعتداء على حرية الشعوب

المسـالمة مستعملين طرق التضليل والاكاذيب .

أن هذه الحملةمن الاكاذيبوالتضليل التى لايخجل المسئولون فى دولتين كبيرتين من ترديدها لايفهم منها الاأنها تغطية للفشـل الذى اصاب خططهما بعد انكشاف عناصر مؤامراتهما للرأى العـام العالمـى .

أن هذه المحاولات من جانب بريطانيا وفرنسا للتضليلوالمغالطة لايمكن ان تنطلى على الرأى العامالعالمى الذى ينبغى أن يأخـذ المجرمين بجرمهم ولا بد للعالم أن يدرك ان هذه الاعمال العدوانيـة الوحشية يجب الاتمر بدون عقـاب .

وأننا نطالب بأن تقوم الهيئات الدولية المختصة بإجـراء تحقيق فى الجرائم الوحشية المنافية للانسانية التى ارتكبتها القـوات المعتدية ضد المدنيين المسالمين ـ ففى بورسعيد تنتهك القوات البريطانية الفرنسية حرمة المساكن وتطلق النار بلاحساب على النسـاء والاطفال الامنين فى منازلهم وتقوم بنهب المدنيين وأجبارهم على العمل تحت التهديد المسلح منتهكة بذلك جميع الشرائع ومهدرة حقـوق الانسـانية .

وفى رفح والعريش تقوم القوات الاسرائيلية بأعمال انتقاميـة استفزازية ضد الاهالى المدنيين تطلق عليهم نيرانها فتقتل منهـم الكثيرين بلامبرر الا الانتقام الوحشـى .

وقد قامت القوات الاسرائيلية المعتدية بعد ان طردت المراقبين التابعين للامم المتحدة فى قطاع غزة بأعمال انتقامية ضد اللاجئـين العرب فقتل فى اثنائها عدد كبير منهم وقد وقعت احدى تلك المذابح

على مرأى ومسمع من رجال وكالقفوث اللاجئين فى غزة بينمـــــا اللاجئون مجتمعون لتسلم مخصصاتهم من مركز الوكالة ، وقد قتل فـــى هذه المذبحة اكثر من خمســين من اللاجئين العزل واصيب الكثيرون بأصابات خطيرة نتيجة للوحشية التى تتصرف بها القوات الاسرائيليـة المعتدية دون مراعاة للشرائع أو القوانين والقيم الانسانيـة ٠

ونطالب بالتحقيق مع الدول المعتدية التى داست ميثاق حقـوق الانسان واهدرت جميع المعانى الانسانية بعدوانهما الاثيم علـــى شعبنا المســـالم ٠

نطالب أن تقوم الامم المتحدة ولجانها المختصة بالتعاون مـع هيئة الصليب الاحمر الدولية ولجنة حقوق الانسان بتشكيل لجنة لتحقيق أثار العدوان الوحشى على مدن غزة ٠

أن الحكومة المصرية تطالب بأجراء تحقيق فى الفظائع الـــتى ارتكبتها القوات البريطانية والفرنسية ضد المواطنين المصريين وفـــى التدمير والتخريب والمذابح التى ارتكبتها فـى بورسعيد والتى قامـت بها اسرائيل فى غزة ورفح والعريش ونطالب بمعاقبة المعتديـــن فالمعتدون لا بد من مؤاخذتهم على عدوانهم ، ولا بد من معاقبة المجرمين على الجرائم التى اقترفوها حتى يمكن للعالم ان يعيش فى ســـلام والا فأن هذا العدوان سيتكرر فى صورة اقسى وابشع وستتكرر المأساة اذا افلت المجرمون من العقاب ٠

هذا وقد قامت الحكومة المصرية بابلاغ هذا البيان الى السكرتير العام للامم المتحدة لعرضه على جميع اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة ٠ كما قامت الحكومة بتسليم صور من هذا البيان الى جميع البعثات والهيئات الدبلوماسية فى القاهرة لكى تبلغه الى حكوماتهـــا ٠



حديث للرئيس جمال عبد الناصر

٢١ / ١١ / ١٩٥٦

أدلى الرئيس جمال عبد الناصر بحديث الى المستر ويلتون مراسل وكالة الاسوشيتيد برس بالقاهرة قال فيه :

" أن سياسة مصر سياسة استقلالية وطنية . وان مصر والمصريين يعتبرون هذا الاستقلال أغلى من الحياة نفسها "

" واننى لن أكون تابعا أو مخلبا لأحد وبقدر تصميم مصر على الاحتفاظ باستقلالها السياسى فانها مصممة على الاحتفاظ باستقلالها المذهبى وأن تبقى متحررة من جميع المذاهب الاجنبية سواء كانت هذه المذاهب هى الماركسية أو الفاشية أو العنصرية او الاستعمارية أو الالحادية والتى تصادف أن كانت جميعها مبادىء نمت أصولها فى اوروبا . "

" وأن مصر تؤمن ايمانا عميقا بضرورة التعاون بين الامم وانها اذ تقع عند ملتقى طرق تاريخية فانها لا ينقصها الشعور بالحاجة . الى الى هذا التعاون وانها لترغب فى التعاون تعاونا شريفا مع الدول الاخرى . "

" وان مصر لتقف فى اصرار الى جانب مبادىء القانون الدولى القائمة بل اننى ارغب فى توسيع مدى القانون الدولى بحيث يستطيع ان يواجه حاجات العالم الحالى بمشاكله المعقدة . "

" وأن مصر كغيرها من الشعوب تشعر بشعور اخوى خالص للشعوب الاخرى المشتركة معها فى تقاليدها الثقافية وللشعوب التى كانت مستعمرة والتى هى فى مرحلة انتقال مماثلة للوصول الى الاستقلال والديموقراطية

والتقدم الاقتصادى .

اما فكرة انشاء امبراطورية عربية أو محاولة السيطرة على مثل هذه الامبراطورية فهى فكرة تمجها مصر كما أمجها شخصيا ."

*

*　　　　*

*

مصر تبلغ همرشلد تكرر الاعتداءات الوحشية ضد الاهالى فى بورسعيد

٢١/ ١١/ ١٩٥٦

بعث الاستاذ عمر لطفى مندوب مصر الدائم الى المسيو همرشلد السكرتير العام للامم المتحدة رسالة عاجلة قال فيها ان القوات الانجليزية والفرنسية لا تزال تقوم باعمال عدوانية وحشية ضد الاهالى فى بورسعيد حيث تقوم بتفتيش المنازل فى اوقات غير عادية وتهاجم السكان كما انها فرضت احكاما عسكرية غير محققة و... محاكم عسكرية وراحت تصادر اجهزة الراديو التى يملكها السكان وتشوش على محطة الاذاعة المصرية •

* * *

برقيتان من الرئيس الى ملك الافغان ورئيس وزرائها

٢١/ ١١/ ١٩٥٦

كان جلالة الملك محمد ظاهر شاه ورئيس وزرائه قد بعثا ببرقيتين الى الرئيس جمال عبد الناصر يعلنان فيهما تأييد افغانستان لكفاح الشعب المصرى ويبديان استعداد بلدهما لمشاركة الفداء والبذل فى سبيل دعم حريته واقامة دعائم استقلاله •

وقد بعث الرئيس جمال عبد الناصر بالبرقية التالية الى جلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان :

كان لتأييد جلالتكم وتأييد الشعب الافغانى الشقيق لكفاحنا ضد المستعمرين المعتدين اطيب الاثر فى نفوسنا وانى والشعب المصرى

لنعتز بتأييدكم لنا فى نضالنا للمحافظة على حرية بلادنا واستقلالها وانما لنشكر لاشقائنا الافغانيين الذين تطوعوا لمشاركتنا فى رد العدوان الاستعمارى عن اراضينا تأييدهم القوى الذى يزيدنا قوة واصـــرارا على الكفاح للاحتفاظ باستقلالنا وحريتنا وسيادتنا واننا لندعو اللـــه أن يزيدنا قوة وتماسكا حتى نحقق أمل الشعوب الحرة وان يوفقنا لمــا فيه الخير للعالم الاسلامى ٠

كما بعث سيادته ببرقية مثالة الى السيد رئيس وزراء افغانستــان شكر فيها الذين تقدموا للتطـــوع ٠

*

* *

*

خطاب القائد العام للقوات المسلحة

١٩٥٦/١١/٢١

قال اللواء عبد الحكيم عامر فى قواته العائدة من رفح :

يسعدنى أن ألقى اللواء الخامس بعد أن أدى مهمته فى رفح واللواء الخامس عندما أخلى رفح انما كان يخليها بأوامر قيادته فلم يكن الغرض مطلقا أن نتمسك بأرض ولكن كان الغرض هو المحافظة على قوتنا العسكرية حتى تستطيع هذه القوات ان تقاتل العدو الرئيسى ، والحمد لله ان لم تتم معركة مرة ، وانا اعلم سرارا هذه المعركة واستطعتم ان تعودوا الى مصر بسلام ، لتستأنفوا المعركة مرة اخرى فى ظروف احسن ... فى ظروف تلائمنا نحن لا فى ظروف تلائم العدو فقط — ويجب ان تعلموا جميعا اننا لم نهزم وأن اخلاء سينا كان طبقا لخطة من عندنا وكان طبقا للظروف التى احاطت بقواتنا ، فأن العدو كان غرضه الاساسى هو القضاء على قوتنا العسكرية حتى تصبح مصر مفتوحة امامه وحتى نركع على ركبنا أمام المستعمر ، كان هذا هو الغرض .

وقد اشترك فى هذه الحرب ضد قواتنا فى سينا وضد قواتنا فى مصر ، قوات جوية اجنبية فرنسية وانجليزية ، وايضا تؤكد جميع المعلومات والمصادر اشتراك قواتهم البرية فى سيناء والقناة وشرم الشيخ وأؤكد أنها اشتركت ايضا فى منطقة غزة وفى منطقة رفح .

وأننى ارجع بالذاكرة الى الوراء واذكر كيف انسحب الانجليز من " دنكرك " وكيف أعتبروا هذا الانسحاب نصرا لهم فى حين ان

افرادهم رجعوا حتى بدون سلاحهم الشخصى وأذكر فى هذه اللحظة كيف انسحب الجيش الثامن من الصحراء الغربية امام الالمان وكان الجنود الانجليز شاردين على الارصفة فى القاهرة •

وأنى لأتذكر الآن كيف تركت الفرنسيون بعد اسابيع قليلة امام الالمان وكانت قوات فرنسا فى هذا الوقت تفوق قوات المانيا بكثير كما اثبت التاريخ بعد ذلك ••• ونحن والحمد لله منتصرون فى هذه المعركة فقد قابلنا قوى • قوى كبرى تريد ان تحطمنا فلم تنجح وتريد ان تخزونا فلم تفلح •••• وما زلنا على قيد الحياة •• ولا نزال اقويا • ••• لنقاتل حتى آخر قطرة من دمائنا فى سبيل مصر • لقد كان لهذه المعارك القاسية فضل آخر علينا وكانت محكا للجندى المصرى اثبتت أن الجندى المصرى قادر على الكفاح وقادر على القتال والصبر وقادر على بذل المجهود الكبير كما اثبتت القيادات المختلفة للقوات المقاتلة انها قيادات كفء قادرة على ان تواجه شتى المواقف فى شجاعة وبدقة وبحكمة وصبر •

واننى فى هذه اللحظة التى اخاطبكم فيها اطالبكم ايضا أن تستعدوا وان تكونوا على حذر وأن تكونوا اقوياء لاننا قد نخوض معركة اخرى لتحرير مصر اذا لم يخرج المستعمر ••• وأننى أؤمن تمام الايمان أن الاستعمار لن يستطيع ان يبقى فى مصر واننى اوقن ايضا أن اليهود لن يستطيعوا الانتظار فى شبه جزيرة سينا طالما كانت قواتنا كما هى عليه الآن من قوة •

ولو كانت اسرائيل هى التى قاتلت امامنا فانى أؤكد كما أعلن — انهم يعلمون جيدا اننا كنا نقضى على قوات اسرائيل فى مدى لا يزيد على ٧٢ ساعة •

ايها الجنود نحن اقوياء ... ونحن نستطيع ان نقول للمعتدين اننا سنقاتل ونقاتل بشدة سنقاتل حتى آخر رمق فينا وعندما نقاتل لا أقول اننا نقاتل لنموت فقط ... نحن سنقاتل لتحيا مصر . وسنقاتل لتحيا القوات المسلحة اينما سنقاتل ... وسنحيا ، سنقاتل لننتصر ونحيا ويجب ان يضع كل منكم هذا فى ذهنه .

ايها الجنود اذا كان هذا الظرف الذى نمر به ظرفا عصيبا فانه اثبت أن معدن الشعب المصرى ــ معدن طيب ، واثبت تكاتف الشعب بجانبكم وكانت قلوب الشعب ترعاكم وكانوا دائما مشتركين فى المعركة بالفعل وكانوا باجسادهم وباسلحتهم وبقلوبهم ، وبكل ما يملكون ... وانني اذ اهنئكم بسلامة الوصول اقول اينما ــ وانا أعلم صدق ما اقول ــ انكم مستعدون للكفاح وانكم ستأخذون واجبكم بسرعة وستحدد لكم واجبات اخرى للدفاع عن الوطن لانكم الآن على ما أعلم على اهبة الاستعداد فأن شاء الله الى النصر . والنصر للمؤمنين . وسأسمع عنكم دائما ويسمع عنكم العالم دائما ان الجيش المصرى والجندى المصرى جندى شجاع جرئ صبور وان سمعتكم العالمية الآن لا تتصورون كيف يقدرها جميع الناس وكيف تناولتها الالسن رغم الدعاية الكاذبة التى يذيعها الاعداء فحتى هذه الدعاية لم تلق نجاحا وانني اهنئكم مرة اخرى واتمنى لكم التوفيق مضحين بأرواحكم فى سبيل الوطن فتذكرون دائما فى التاريخ بالبطولة والبذل والسلام عليكم ورحمة الله .

*

*　　　*

*

قوات البوليس الدولى تدخل بورسعيد

٢١ / ١١ /١٩٥٦

فى الساعة الثامنة من صباح اليوم تحرك من مطار ابو صوير قطار خاص يحمل ١٩٢ جنديا نرويجيا من طلائع قوة الطوارئ الدولية فى طريقها الى بورسعيد للاشراف على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب القوات المعتدية من الاراضى المصرية .

وكانت هذه القوة مؤلفة من ١٧٦ و ١٧ ضابط بقيادة الميجور فيل سيزرد — ويرافقها الكولونيل ونائب الجنرال بيرنز والمستر جوردون كنج مدير مكتب الاستعلامات بالامم المتحدة .

* * *

العدو يرفض دخول الصحفيين بورسعيد

٢١ /١١ /١٩٥٦

تحرك القطار حتى وصل الى محطة (الحرش) وهناك قام الكولونيل مو بالاتصال بالتليفون اللاسلكى مع قيادة القوات المعتدية فى بورسعيد ليحصل منها على التصريح بدخول الصحفيين ولكن القيادة البريطانية الفرنسية المشتركة ردت بأنها لا ترغب فى أن يرافق القوة عند وصولها الى بورسعيد اى صحفى سواء كان أجنبيا أم مصريا .

فنزل الصحفيون من القطار واستقلوا السيارات عائدين الى مطار ابو صوير وقد صرح الكولونيل مو بأن قوة البوليس الدولى التى

دخلت مدينة بورسعيد اليوم عسكرت فى ميدان المحافظة وقامت بدوريات فى شوارع المدينة حيث حياها اهالى بورسعيد .

*

*　　　　*

*

بيـــان وزير خارجية مصر في الجمعية العامـــــــة :

١٩٥٦/١١/٢٨

(١) اشار الى وحشية الاعتداء البريطاني الفرنسي واوضح ان هذا الاعتداء لم يقتصر على الاهداف العسكرية ؛

(٢) بين الخطاب رغم محاولات الجمعية العامة العديـدة لتحديد موعد لسحب القوات المعتدية فان بريطانيـــا وفرنسا واسرائيل لم تحدد حتى الان هذا الموعد ؛

وذكر الدكتور فوزى انه من واجب الجمعية العامـــــة استخدام كافة الوسائل الاقتصادية والسياسية لمعاقبة المعتدى وارغامه على الانسحاب ؛

(٣) اوضح الخطاب بان قوة الطوارئ الدولية ليست بـــأى حال بديلا للقوات وان من حق مصر المطالبة بسحب هذه القوة فى اى وقت تحدده طبقا لحقها فـــــى السيادة •

(٤) ذكر الخطاب ان السبب الرئيسى فى تعطيل تطهـــير قناة السويس هو بقاء القوات المعتدية فى مصر كمـــا بين ان السلام لا زال مهددا لرفض المعتدين الجلاء من الاراضى المصريـــــة ؛

(٥) فند الخطاب مزاعم المملكة المتحدة وبيان رئيس حكومتها بان الغرض من استخدام القوة العسكرية ضد مصـــر كان يهدف الى منع تطور حرب محلية الى حرب عالميـة وذكر ان الاعتداء البريطانى الفرنسى المشترك كـــاد يشعل نيران الحرب العالمية الثالثـــة ؛

(٦) طالب الدكتور فوزى بوجوب تحديد مسئولية الاعتـد اء

وضرورة تعويض الاضرار والخسائر التي حدثت نتيجــة للاعتداء الثلاثي .

وقال انه من واجبنا جميعا ان نتساءل متى تنتهــى الفترة البغيضة لاحتلال منطقة غزة وبور سعيد ومتــى سيتخلص العالم من امثال الاعتداءات الغادرة الــتى قامت بها كل من المملكة المتحدة وفرنسا واسرائيــل ومتى ستنسحب القوات المعتدية . كما قال اننا جميعا ننتظر الجواب على مثل هذه الاسئلة ومن حقنا ان نحصل على رد ســريع لهـــا .

*

*　　　　*

*

خطاب الدكتور فوزي مساء يوم ٢٨/ ١١/ ١٩٥٦ بالجمعية العامة :

١ – رغم نجاح هيئة الامم في حل كثير من المشاكل هذا العام فان كثير من المسائل لا زالت معلقة ولا سيما قضية فلسطين ومشكلة الجزائر والعدوان الثلاثي الغادر على مصر – ومن الغريب ان يكون يوم ٢٩ أكتوبر وهو اليوم الذى حدد لاجتماع اطراف النزاع في مدينة جنيف لحل مشكلة القناة حلا سلميا ، من الغريب ان يكون هذا اليوم بالذات هو تاريخ الاعتداء الغادر الذى بدأته اسرائيل واشتركت فيه في اليوم التالي كل من بريطانيا وفرنسا .

٢ – لم تستمع كل من بريطانيا وفرنسا الى نداء الجمعية العامة لسحب قواتهما من الاراضي المصرية ، وكان ادعاء رئيس وزراء بريطانيا هو ان التدخل البريطاني يهدف الى فض النزاع المصرى الاسرائيلي وابعاد القوتين المتحاربتين وهو ادعاء هزيل كما يبدو من الحوادث التى تلته وكان العدوان البريطاني الفرنسي يهدف اساسا لمساعدة اسرائيل والاشتراك معها في عدوانها واننا نخدع انفسنا والعالم اذا وافقنا على ان الاعتداء البريطاني الفرنسي كان تحقيقا لاهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة .

٣ – ومصر التى تنادى بالحرية والاخاء والمساواة في العلاقات الدولية انما تحقق بذلك اهداف الثورة الفرنسية التى تحطمها في الوقت الحالي فرنسا ....

وحلفائها ، ومن واجب هيئة الامم المتحدة أن تجرى تحقيقا لمعرفة مسئولية العدوان لا ليعوض ضحية هذا العدوان تعويضا عادلا بل ليكون درسا فى تاريخ البشرية .

٤ـ سرد الدكتور فوزى فى خطابه مراحل المفاوضات والمباحثات منذ تأميم شركة القناة حتى ابتداء العدوان الاسرائيلى وذكر أن مصر قد قبلت الاجتماع فى جينيف لتأكيد احترامها لمعاهدة ١٨٨٨ وحرية المرور فى القناة ، ورغم أن مصر قد نجحت فى تأمين حرية المرور خلال هذه الفترة فان الهجوم الغادر قد عطل القناة وشل حركتها فى الوقت الحالى ولمدة لا يمكن التنبأ بها .

هـ ـ استقالة المستر ناتنج وزير الدولة البريطانى ومعارضة الشعب البريطانى لسياسة ايدن وتصريحات المستر جيتسكل زعيم المعارضة تثبت ان سياسة ايدن لا تلقى أى تأييد سواء فى داخل بريطانيا أو فى خارجها فضلا عن ان معارضة الاغلبية الساحقة للدول الاعضاء فى هيئة الامم للهجوم الثلاثى تؤكد أن المملكة المتحدة وفرنسا قد مزقتا بغد وانهما ميثاق هيئة الامم ولم تتورعا وهما العضوين الدائمين فى مجلس الامن من اتباع سياسة تعارض مبادئ ومثل هيئة الامم المتحدة .

لقد صرح رئيس وزراء بريطانيا بأنه لا يقبل بحال من الاحوال الامتذار عن هجوم قواته على مصر

فلنقبل منه أن لا يعتذر ولنطالبه بدلا من ذلك أن يعوض مصر عن الخسائر التى لحقتها نتيجة للعدوان ولنطالبه كذلك بأن يتكاتف مع باقى الدول المحبة للسلام التى قد استبعدت الحرب كوسيلة لحل المشاكل الدولية .

وفى نهاية الخطاب ذكر الدكتور فوزى بأن مصر فى محنتها الحالية لن تنسى المساعدات التى قدمتها لها الدول المخلصة والمحبة للسلام .

†

† †

†

بيان وزير خارجية مصر في الجمعية العامة للرد على خطاب مندوب اسرائيل :

١٩٥٦/١١/٢٩

(١) كنا ننتظر ان يتكلم مندوب اسرائيل من لاجئي غزة وطريقة معاملة الجيش الاسرائيلي لهم ولكن المستر ايبان اخذ يتكلم بدلا من ذلك على اليهود في مصر مستندا الى بعض الاخبار بل بعض الشائعات التي وردت في قليل من الصحف والتي لا تستند على دليل اوبرهان ٠ ولنا ان نتساءل هل تمثل اسرائيل جميع يهود العالم وبأى حق يجيز لها ان تمثلهم ٠

(٢) لا انكر انه القى القبض على بعض اليهود في مصر لانهم يهددون سلامة الدولة في هذه الظروف العصيبة، ولا يمكن لوم مصر لذلك — كما ان بعض المواطنين اليهود المقيمين في بور سعيد وقليلين غيرهم قد طلبوا السفر الى الخارج نظرا للظروف الحاضرة وقد وافقت الحكومة المصرية على ان يحول هؤلاء المبلغ الذى تسمح بتحويله لأى مواطن مصرى او اجنبى آخر يسافر الى الخارج :

ولم يحدث حتى الان ان صادرت الحكومة المصرية اموال اليهود في مصر ٠

(٣) الحكومة المصرية تدرس حاليا كافة الوسائل لتحويل باقى اموال اليهود الذين سافروا الى الخارج وهى بالطبع تبلغ قدرا كبيرا حيث ان الجالية اليهودية في مصر — كما هو الحال في كثير من البلاد — على قدر كبير من

الرفاهية ويجب ان يتم ذلك وفقا للقواعد التى تضعها مراقبة النقد فى مصر وبدون ان يؤثر ذلك على توازن الاقتصاد المصرى الذى قد يتأثر اذا سحبت فجأة من البلاد كمية كبيرة من النقد ٠

ولى ان اؤكد ان الحكومة المصرية تعامل مواطنيها اليهود فى مصر معاملة تفوق معاملة بريطانيا للالمان والايطاليين المقيمين فى بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية ٠

(٤) من الحقائق المعروفة ان اليهود فى مصر كما هو الحال فى كافة البلاد العربية يعاملون نفس المعاملة التى يعامل بها المواطنون الاخرون ولا توجد حوادث اضطهاد او مذابح فى الدول العربية بل ان هذه المذابح تحدث للعرب الان وتقوم بها اسرائيل فى دير ياسين وغزة ٠

*

*   *

*

البلاغ الحربي رقم (١) ـ

٢٩/ ١٠/ ١٩٥٦ الساعة ٢٢٠٠

صرح ناطق بلسان القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية أن قوات الحدود المصرية ابلغت عن نشاط للقوات الاسرائيليـــة فى منطقة الكونتلا جنوب صحراء سينا داخل الحدود المصريـة واضاف الناطق انه لم يحدث اشتباك بين القوات المصرية والاسرائيلية حتى الساعة الحادية عشرة مســاء .

البلاغ الحربي رقم (٢) ـ

٢٩/ ١٠/ ١٩٥٦ الساعة ٢٤٠٠

بأن منطقة الكنتلا التى وصلت اليها القوات الاسرائيلية هى منطقة صحراوية خالية الا مـــن نقطة مراقبة الحدود ، ولم تشتبك قواتنا مع القوات الاسرائيليـــة حتى الآن .

البلاغ الحربي رقم (٣) ـ

٣٠/ ١٠/ ١٩٥٦

بدأ العدو يستخدم قواته الجوية للضغط على قواتنا البريـــة

فتدخل سلاحنا الجوى وأسقط طائرتين للعدو كما دمر ١٢ عربــة مصفحة وأصاب قواته بخسائر جسيمة فى منطقة التمد مما أوقف تحرك العدو تمامــا ٠

وقام سلاحنا الجوى بضرب تجمعات العدو الموجودة امام مواقعنا فى منطقة القسيمة ٠

وتقوم قواتنا البرية الان بتطهير قوات العدو فى شبه جزيــرة سينــا

البلاغ الحربى رقم (٤) —

١٩٥٦/١٠/٣٠

تمكنت قواتنا من تطهير قوة العدو غربى " نخل " وقضت عليها قضاءا تامــا ٠

واشتبكت أربع طائرات من طائراتنا بثمانى طائرات من طائـرات العدو من طراز " ميستر " وتمكنت من اسقاط طائرة منها ويحتمــل أن تكون طائرة اسرائيلية اخرى قد اصيبت اصابة مباشرة ٠

واسقطت المدفعية المضادة طائرة من طراز " اراجون " واسقطت المدفعية طائرة اخرى فى قطاع آخــر٠

ويجرى الآن تطهير باقى قوات العدو من اراضى العمليات ٠

البلاغ الحربى رقم (٥) —

٣٠/ ١٠/ ١٩٥٦ الساعة ٢٣٠٠

اولا : ما زالت قواتنا توالى تطهير فلول القوات الاسرائيلية المتناثرة فى جنوب سيناء

ثانيا : قام العدو بهجوم على بعض مواقعنا الامامية فى القسيمة فردته قواتنا ودمرت بعض دباباته وكبدته خسائر فادحة

ثالثا : اشتبكت طائراتنا بطائرات العدو فأسقطت طائرة من طراز " ميستر " وبذلك يكون مجموع خسائر العدو ٧ طائرات ولم تصب قواتنا الجوية بأية خسائر .

البلاغ الحربى رقم (٦) —

٣٠/ ١٠/ ١٩٥٦

القوات المصرية قد سيطرت على الموقف الذى نشأ عن العدوان الاسرائيلى المفاجىء فى خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة . وان قناة السويس غير مهددة على الاطلاق بأى تهديد عسكرى وليس هناك ما يهدد سلامة السفن المارة بالقناة أو حرية الملاحة فيها .
وصرح مصدر عسكرى مصرى مسئول صباح اليوم أن قوات سلاح الحدود فى الذونتلا والتمد ونخل اشتبكت بقوات العدو التى اجتازت الحدود المصرية مساء الاثنين ولكنها لم تتمكن حتى الساعة السابعة من صباح اليوم من التغلب على القوات المصرية فى هذه المناطق الثلاث وبذلك فشلت محاولة العدو فى التقدم بقواته الرئيسية .
وأضاف المصدر ذاته أن قواتنا بدأت فى تصفية القوات الاسرائيلية فى هذه المناطق وأن العدو تكبد خسائر لم يعرف مداها بعد .

البلاغ الحربى رقم (٧) ـــ

١٩٥٦/١٠/٣١

أولا : قام العدو بعد ظهر امس بهجوم على قواتنا الامامية بين العوجة وابو عجيلة واستمر هجومه طوال الليل وقد صدت قواتنا الهجوم مكبدة العدو خسائر منها اربع دبابات متوسطة ثم استأنف العدو هجومه مرة اخرى على نفس المواقع المصرية فى منتصف الليل وقد فشل العدو للمرة الثانية وانسحبت قواته قبل الفجر .

عاد العدو للهجوم على نفس المواقع فى المرة الثالثة فى الساعة السادسة من صباح اليوم .

ثانيا : قامت طائراتنا من قاذفات القنابل بغارات متواصلة طوال ليلة امس على مطارات العدو ، وقد دمر مطارا "عكير" و رماد (دافيد) واشتعلت فيهما النار طوال الليل كما اصيبت باقى مطارات العدو بخسائر وعادت جميع طائراتنا سالمة .

ثالثا : قامت طائراتنا المقاتلة طوال اليوم بضرب تجمعات العدو وتحركاته الى الحدود المصرية وقد اصابت طائراتنا ٢١ عربة محملة بالجنود ، دمر منها سبع عربات تدميرا كاملا ، كما دمرت عربتان فى منطقة اخرى .

وانزلت خسائر فى افراد العدو فى هذه المناطق . كما أصابت طائراتنا ١٥ عربة مصفحة ودبابة وقامت بضرب ٢٠ عربة اخرى محملة بالجنود وكبدتها خسائر جسيمة وكانت هذه القوات عبارة عن امدادات للقوات الاسرائيلية التى اشتبكت أمس مع القوات المصرية تكبدت خسائر فادحة طلبت على اثرها امدادات سريعة .

رابعا : قامت المدمرة " ابراهيم " فى الليلة الماضية بضرب ميناء حيفا ، وأدت واجبها على خير وجه واصابت الميناء بتلفيات جسيمة وفى طريق عودتها الى قاعدتها وعلى بعد ٤٠ ميلا من حيفا اشتبكت معها ٣ سفن حربية تساندها ٣ طائرات واستمر الاشتباك لمدة ثلاث ساعات اصيبت بعدها ماكينات المدمرة وتعطلت عن الحركة وقد قرر قائد السفينة اغراقها •

خامسا : حاول العدو صباح اليوم ان يمنع قواتنا الرئيسية امن من الوصول الى ارض المعركة فقامت طائراته بعدة غارات على قواتنا المتحركة ولكن قواتنا الجوية تدخلت واستطاعت ان تسيطر على ارض المعركة وحدثت اشتباكات جوية متتالية بين القوات المصرية وقوات العدو وكانت نتيجة هذه المعارك ان اسقطت للعدو سبع طائرات وفقدت طائرتان من طراز (فامبير)

سادسا : حاولت ٦ طائرات للعدو من طائرات " ميستير " الفرنسى مهاجمة احدى قواعدنا الجوية • وقد تصدت لها ٤ طائرات مقاتلة من طراز " ميج " واسفرت المعركة عن سقوط ٣ طائرات اسرائيلية ولاذ الباقى بالفرار ، ولم تتمكن من مهاجمة قاعدتنا الجوية ولم تحدث اية خسائر فى طائراتنا •

وبذلك يكون مجموع ما اسقط من طائرات اسرائيل اليوم ١٠ طائرات وخسائرنا طائرتين •

البلاغ الحربى رقم (٨) —

٣١/١٠/١٩٥٦

قامت قاذفات القنابل النفاثة البريطانية بهجوم جوى على مدينة القاهرة فى الساعة السابعة من مساء اليوم والقت قنابل محرقة وقنابل شديدة الانفجار ولم تحدث خسائر فى الارواح ، ولكن حدثت بعض الخسائر المادية •

البلاغ الحربي رقم (٦) —

٣١/ ١٠/ ١٩٥٦

قامت قاذفات القنابل النفاثة البريطانية بهجوم جوى على مدينة القاهرة فى الساعة التاسعة مساء والقت قنابل محرقة وقنابل شديدة الانفجار وبلغت الخسائر فى الارواح سبعة ، والخسائر المادية طفيفة •

وشملت هذه الغارات الجوية القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد والسويس •

البلاغ الحربي رقم (١٠) —

١/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٩٠٠

قامت الطائرات البريطانية والفرنسية طوال الليلة الماضية بغارات مستمرة على كل المطارات المصرية ، ولا تزال افواج هذه الطائرات تتوالى حتى كتابة هذا البيان • كما اشتركت اسراب عديدة فرنسية جنبا الى جنب مع الطائرات الاسرائيلية فى مهاجمة قواتنا الارضية فى شبه جزيرة سينا ، بعد ان نجح سلاح الطيران المصرى فى تدمير اكثر من ربع ما تملكه اسرائيل من الطائرات فى اول يومين من القتال •

البلاغ الحربي رقم (١١)

١/ ١١/ ١٩٥٦

اسقطت قواتنا المسلحة اليوم اربع طائرات بريطانية اثناء الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على مدينة الاسكندرية ، كما

اصيبت طائرة خامسة بريطانية واسقطت قواتنا طائرتين بريطانيتين اثناء الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على مدينــــة القاهرة فى الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم •

البلاغ الحربى رقم (١٢)

١/ ١١/ ١٩٥٦

أغارت الطائرات الحربية البريطانية والفرنسية على قواتنــا البرية وهى تعبر قناة السويس فى جملة نقط ، وخاصة عند كوبــرى الفردان ، وقامت بضرب احدى سفن الاسطول المصرى وهى السفينة "عكــا" فى اثناء عبورها قناة السويس بالقرب من بحيرة التمساح وقد غرقت هذه السفينة فى القناة ونتج عن هذا ايقاف الملاحــة فيها وهكذا تقوم بريطانيا وفرنسا بايقاف الملاحة فى القناة فــى الوقت الذى اقامتا فيه الدنيا وهما تدعيان الحرص على الملاحــة فيها ، واستمرت الطائرات البريطانية والفرنسية ايضا طوال اليــوم فى الاغارة على مطاراتنا فى القاهرة والاسكندرية ومنطقة القناة •

البلاغ الحربى رقم (١٣) —

٢/ ١١/ ١٩٥٦

بلغ عدد الغارات التى شنت فى الاربع والعشرين ساعــة الاخيرة على المدن المصرية ٤٢ غارة •

وقد حدث نتيجة لاحدى الغارات التى شنت على مدينة السويس أن اغرقت القنابل البريطانية والفرنسية سفينة مصرية فــى بوغاز القنال ترتب على اغراقها اقفال البوغاز •

وقد اسقطت قواتنا المسلحة ثلاث طائرات بريطانية •

البلاغ الحربى رقم (١٤) ـ

٢/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٢٠٠

١ـ قامت الطائرات الانجليزية الفرنسية بعدة غارات جوية على المدن المصرية صباح اليوم والقت قنابلها على احد المصانع لاحدى الشركات فى ضواحى شبرا ولم تحدث خسائر فى الارواح •

٢ـ وفى الساعة الحادثة عشرة والنصف صباحا حدثت غارة جوية على قرية مصرية بابى زعبل وكذلك على اجهزة ارسال محطة الاذاعة المصرية مما سبب عطلا بها وبعض الخسائر الاخرى التى لم تحدد بعد •

وقد اسقطت قواتنا المسلحة ثلاث طائرات انجليزية وفرنسية •

البلاغ الحربى رقم (١٥) ـ

٢/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٨٠٠

اغارت الطائرات الانجليزية والفرنسية على المدن المصرية وقد اصابت بقنابلها ١٠٠ قتيلا ٤٠٤ مصابا فى مركز ابو زعبل وهدمت ٧ منازل فى مركز ابو حماد وقتل ٣ أفراد بها واصابت محطة مركونى وهدمت كنيسة للاقباط فى عين شمس كما حدث بعض التلفيات المادية الاخرى فى بعض المدن •

واسقطت قواتنا المسلحة ١٤ طائرة من الطائرات البريطانية الفرنسية كما يلى :

طائرتان فى بورسعيد
طائرتان فى الاسكندرية
طائرة فى رشيد
٩ طائرات فى القاهرة

وبذلك تكون جملة الطائرات الفرنسية والبريطانية التى اسقطتها قواتنا المسلحة ١٤ طائرة •

البلاغ الحربي رقم (١٦) —

٢/ ١١/ ١٩٥٦

قام السلاح الجوى البريطانى الفرنسى الاسرائيلى بغارات مستمرة طوال الليل والنهار يوم ٢ نوفمبر كما قام بغارات مستمرة على منطقة شرم الشيخ وتمكنت مدفعيتنا المضادة للطائرات من اسقاط خمس طائرات وبذلك يكون مجموع ما اسقط من طائرات العدو فى الاربع وعشرين ساعة الاخيرة ١٩ طائرة وبهذا تكون قواتنا المسلحة قد كبدت العدو خسائر فى سلاح الجو تقدر ب ٥٢ طائرة منذ ابتداء العمليـــات •

البلاغ الحربي رقم (١٧) —

٣ / ١١ / ١٩٥٦ الساعة ١٥٠٠

اولت القوات البحرية البريطانية والفرنسية فى صبـــاح اليوم الاقتراب من ميناء السويس فاطلقت عليها مدفعية السواحـــل المصرية نيرانها فورا فاغرقت قطعة بحرية بريطانية • وفى الحال انسحبت القوات البحرية البريطانية والفرنسية الى الجنوب بعيدا عن الشواطىء المصرية واستمرت مدفعية السواحل المصريـــــة فى اطلاق النيران عليها •

كما قام الاسطول المصرى بمطاردة اسطول العدو وضربه اثناء انسحابه وكانت نتيجة هذه العملية البحرية ان تكبد العدو الخسائر الاتية :

١ــ غرق قطعة بحرية بريطانية
٢ــ اصابة قطعة بحرية اخـــرى
٣ــ اغراق حاملة جنود بريطانية •

البلاغ الحربي رقم (١٨) —

٣ / ١١ / ١٩٥٦ الساعة ٢٢٠٠

قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات متتالية على المدن المصرية وقد تسبب من هذه الغارات الخسائر التالية :

في القاهرة : حرائق في الماظة وتلفيات بمخزن المترو بمصر الجديدة

مديرية الشرقية : تلفيات في خط السكة الحديد كما القت طائرات العدو على طريق المعاهدة قنابل تسبب عنها قتل ٣ واصابة ١٥

منطقة القنال والدلتا : حدثت خسائر وتلفيات مادية لم تقدر بعد

اما خسائر العدو فقد اسقطت قواتنا المسلحة الطائرات البريطانية والفرنسية الاتية :

٢ في السويس
٢ في الاسكندرية
٧ في بورسعيد
٧ في الاسماعيلية
١٠ في القاهرة

وبذلك يكون مجموع الطائرات البريطانية والفرنسية التى اسقطت اليوم ٢٨ طائرة .

البلاغ الحربي رقم (١٩)

٤ / ١١ / ١٩٥٦ الساعة ١٥٠٠

صرح المتحدث العسكري بأن قواتنا اشتبكت مع ثلاث سفن حربية بريطانية بعد ظهر امس في البحر الاحمر وقد اغرقت احدى هذه السفن البريطانية .

البلاغ الحربى رقم (٢٠) ـ

٤/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٥٤٥

صرح متحدث عسكرى بعد ظهر اليوم بأن قواتنا اشتبكت فى الساعة التاسعة مع مدمرة فرنسية قرب الشواطىء المصرية شمالى الدلتا واصابتها اصابة مباشرة وتم غرق المدمرة الفرنسية فى الساعة العاشرة صباحا .

البلاغ الحربى رقم (٢١) ـ

٤/ ١١/ ١٩٥٦

قامت طائرات العدو بغارات جوية على كل من القناة والاسكندرية والقاهرة ابتداء من الساعة السادسة من صباح اليوم حتى صدور هذا البلاغ ، ولم تحدث سوى خسائر طفيفة فى المعدات والارواح بلغت اربعة قتلى وستة جرحى فى منطقة القناة .

وقد اسقطت مدفعيتنا المضادة ٣ طائرات معادية فى منطقة الاسماعيلية و ٣ طائرات فى منطقة الاسكندرية ، كما اسقطت طائرة فى منطقة القاهرة ، وبذلك يكون مجموع ما اسقط من طائرات اسرائيل وفرنسا وانجلترا حتى اذاعة هذا البلاغ ٨٧ طائرة .

كما قامت البحرية المصرية باغراق طراد فرنسى فى الساعة العاشرة من صباح اليوم وتبلغ حمولة الطراد ٧ ٣ الاف طن . كما اغرقت مدفعيتنا الساحلية مدمرة بريطانية فى منطقة "شرم الشيخ" فى الساعة الخامسة من بعد ظهر امس السبت وبذلك تكون قواتنا قد كبدت العدو الخسائر البحرية التالية :

اولا : اغراق مدمرتين وطراد

ثانيا : اصابة ثلاث مدمرات باصابات شديدة وهذا عدا السفن الصغيرة التى استولت عليها البحرية المصرية .

البلاغ الحربى رقم (٢٢) ـ

٤/ ١١/ ١٩٥٦

فى الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات على القاهرة وبورسعيد والاسماعيلية والسويس والاسكندرية مما تسبب عنها الاتى :

١ ـ الماظة وبورفؤاد : حرائق وتلفيات مادية

٢ ـ تدمير كوبرى الفردان على قناة السويس

٣ ـ الاسكندرية : هدم كنيسة نتيجة سقوط قنبلة عليها مما تسبب عنها قتل ٢ واصابة ١٢ بجروح .

* * *

متحدث رسمى مصرى يلخص الموقف الحربى فى اسبوع ٢٩ ـ ١٠

الى ٤ ـ ١١

٤/ ١١/ ١٩٥٦

استهل المتحدث البيان بقوله :

بدأت العمليات العسكرية فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ بتقدم بعض الوحدات الاسرائيلية من العقبة الى الكونتيلا ، وهى نقطة الحدود المصرية ولم يكن فيها الا قوة صغيرة للانذار من قوات الحدود وبعد قليل انزلت اسرائيل من الجو قوة من جنود المظلات عند سد الحيطان التى تقع على بعد ٩٠ كيلو مترا من شرق السويس فى منطقة جبلية وعرة . وفى نفس الوقت بدأت الدعاية الاسرائيلية تقول بأن القوات الاسرائيلية تقترب من قناة السويس .

ثم قال : كانت القوات المصرية تتجه الى قوة المظلات ، فاحتلت ممر (متلا) الجبلى ثم بدأت تشتبك مع قوة المظلات الاسرائيلية .

وفى صباح الثلاثاء ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٥٦ كان القتال يدور عنيفا بين القوة المصرية وجنود العدو الهابطين بالمظلات وتدخل سلاح الطيران المصرى فى المعركة ، واشتبك مع قوات العدو الجوية التى بادرت الى نجدة جنوده ، وعند الظهر كانت قواتنا تتولى تطهير المنطقة من جنود العدو الهابطين بالمظلات ، بينما كان الطيران المصرى يسيطر على سماء المعركة .

وفى نفس الوقت كانت قوات العدو المدرعة قد بدأت تهاجم المواقع المصرية الامامية الموجودة بين العوجة وابو عجيلة وتمكنت المواقع المصرية الامامية من صد هجوم العدو وتكبيده خسائر كبيرة فى الدبابات والافراد .

لم ينته يوم الثلاثاء حتى كانت الاوامر قد صدرت لقوات اساسية من الجيش المصرى ، بينها وحدات من المشاه والمدرعات ، بالتقدم الى الحدود ، للاشتباك فى القتال . وعند منتصف الليل كانت الوحدات المصرية تتجه باقصى سرعة الى الحدود الشرقية وكان واضحا بجلاء ان اتجاه المعركة يتقدم فى صالح القوات المصرية ، فبعد ٢٤ ساعة من بدء القتال كان الموقف كما يلى :

١ـ اوقفت قواتنا تقدم الجيش الاسرائيلى لنجدة جنوده الهابطين بالمظلات عند سد الحيطان ، واستطاع السلاح الجوى المصرى تدمير الامدادات المرسلة لتعزيزهم ، كما استطاع ان يسيطر على ارض المعركة .

٢ـ تم وقف الهجوم على ابو عجيلة وتكبد العدو خسائر كبيرة .

٣ـ قواتنا الاحتياطية فى طريقها الى الميدان بالمشاه والمدرعات وتأخذ زمام المبادءة .

٤ ـ مساء : تقدمت بريطانيا وفرنسا بانذارهما الغادر الى مصر يوم الاربعاء .

ثم قال المتحدث : فى فجر الاربعاء كان سلاح الطيران المصرى قد اتم غارات جوية مفاجئة فوق جميع مطارات العدو فى اسرائيل .

وعاد العدو وكرر هجومه على موقع ابو عجيلة وتكبد خسائـــر جديدة فى الدبابات وفى الافراد ثم عاد للمرة **الثانية** الى موقـــع (ابو عجيلة) ولكنه فشل للمرة الثالثة ، وتحققت السيطرة الجوية بوضوح للسلاح الجوى المصرى الذى اشتبك مع الطيران الاسرائيلـــى واستطاع بعد اقل من ٢٦ ساعة من بدء المعركة ان يحطم ٢ اطائرة من طراز (ميستير ٤) تكون نصفها للعدو من المقاتلات النفاثـــة التى كان قد حصل عليها من فرنســـا .

لقد ظهرت فى سماء المعركة اسراب كثيرة من طراز (ميستير ٤) وتبين قطعا ان السلاح الفرنسى يشترك صراحة مع السلاح الجـــــوى الاسرائيلى فى المعركة مستعملا نفس مطاراته وقواعده .

واتجهت قاذفات القنابل المصرية فى مساء الاربعاء الى اهدافهـــا داخل اسرائيل ، وهاجمتها طوال الليل بالقنابل الحارقة والشديـــدة الانفجـــــار .

وفى الساعة السادسة من مساء (الاربعاء) تدخل الطيران البريطانى فى المعركة تعززه طائرات فرنسية ، فاغار على القاهـــرة والاسكندرية والسويس والاسماعيلية .

اتضحت خطة العدو الانجليزى الفرنسى الاسرائيلى ، وتحقق ان الهدف الاول من العملية هو استدراج اكبر مجموعة من القوات المسلحة المصرية الى الحدود الشرقية وفى نفس الوقت يستمر ضرب المطـــارات المصرية من الجو وبذلك يحرم قواتنا على الحدود الشرقية من اى مساعدة جوية . وبذلك ايضا تقطع خطوط مواصلات الجيش فى سينـــــــــاء

تمهيدا لتركيز الضرب عليها بالطائرات وفى نفس الوقت الذى تكون فيه مطاراتنا ذاتها معرضة للغارات الجوية المستمرة • وبذلك تصبح المجموعة الرئيسية للجيش المصرى هدفا لهجوم اسرائيلى يعاونه السلاح الجوى البريطانى والفرنسى ، بينما تكون هذه المجموعة فى عزلة كاملة عن قواعدها خصوصا اذا تمت عملية انزال قوات بريطانية وفرنسية فى السويس •

وفى حوالى الساعة العاشرة من مساء (الاربعاء) تم اتخاذ قرار خطير يقضى بسحب القوات المصرية من الحدود الشرقية ، على ان تتحرك على هذه الحدود وحدات انتحارية تحمى تنفيذ الخطة

وفى ساعة مبكرة من صباح (الخميس) تم سحب القوات المصرية التى كانت على الطريق الاوسط وتركت القوة التى صدت الهجمات على ابو عجيلة تتولى حماية العملية • كما بدا سحب جزء من قوة العريش وسحب قوة رفح وباقى قوة العريش • ولما وجد العدو ان خطته التى احكم تدبيرها قد انكشفت سارعت الطائرات البريطانية المقاتلة تضرب القوات المصرية المتجهة غربا ، وكذلك بدأت تضرب الكبارى والمعديات على القناة لمنع تنفيذ العملية وصدرت الاوامر للقوات الانتحارية التى خصصت لحماية العملية ان تقاوم العدو بكل ما تستطيع على ان يكون لقادتها حق التصرف بعد نفاذ ذخيرتها •

وفى اليوم نفسه اغارت الطائرات المعادية البريطانية على سفينة مصرية فى قناة السويس

وفى يوم الجمعة بدأت القوات المصرية تأخذ مراكزها لمهاجمة العدوان الانجليزى الفرنسى وكان تركيز العدو الانجليزى الفرنسى من الجو ملحوظا على المطارات المصرية ، وعلى منطقة القنال وعلى قطع الاسطول فى ميناء الاسكندرية •

وواصل العدو غاراته الجوية في يومى السبت والاحد

ثم قال المتحدث : أن السلاح الجوى المصرى استطاع خلال هذه الفترة أن يقوم باشتباكات مع القوات الجوية الاسرائيلية ،استطاع فيها الطيارون المصريون تحطيم القوة الضاربة للطيران الاسرائيلى وشن غارات عنيفة متواصلة كانت تزيد احيانا على ١٤ غارة فى الليلة الواحدة على المطارات والقواعد الاسرائيلية .

كما قامت المدفعية المصرية المضادة للطائرات بواجبها كاملة لمحاولة صد طائرات العدو المغيرة . وقد بلغ عدد الطائرات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية التى اسقطها السلاح الجوى المصرى والمدفعية المضادة للطائرات حتى ليلة ٤ نوفمبر الحالى ٨٧ طائرة .

وفى خلال الاسبوع الذى انقضى منذ بدء العمليات قام السلاح البحرى بالنشاط التالى :

١ـ ضرب ميناء حيفا من البحر
٢ـ افرق قطعة بحرية بريطانية فى خليج السويس
٣ـ افرق قطعة بحرية ثانية
٤ـ افرق حاملة جنود بريطانية .
٥ـ أفرق طرادة فرنسية امام البرلس .

* * *

البلاغ الحربى رقم (٢٣) ـ

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٩٣٠

فى الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نزلت قرة من جنود المظلات فى بورسعيد فى ثلاثة مواقع هى بورفؤاد ومطار الجميل والجبانة ، وقد ابادت قوات الجيش والبوليس والشعب جنود العدو عن آخرهم

البلاغ الحربى رقم (٢٤) ـ

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٠٣٠

قواتنا مسيطرة على الموقف تماما قضى على قوات النزول الاولى فى المناطق التى سبق ذكرها •

الشعب كله مشترك فى المقاومة •

اسقطت فى البحر ٧ طائرات عندما حاولت أن تسقط مهمات وأسلحة وذخيرة لجنود المظلات على قواتهم •

العدو يحاول ضرب بورسعيد من الجو لفشل هجومه ولانقاذ قواته •

البلاغ الحربى رقم (٢٥) ـ

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١١٠٠

حدثت غارة على مدينة القاهرة صباح اليوم واسقطت قواتنا المسلحة الطائرات البريطانية والفرنسية التالية :

٣ طائرات فى ابى زعبل
طائرة فى حلـــوان
طائرتين فى الماظة
طائرة فى العباسية
طائرة فى منشية البكرى
وبذلك تكون خسائر العدو ثمانى طائرات

البلاغ الحربـــى رقم (٢٦)

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١١٣٠

تم القضاء على قوة العدو فى مطار الجميل ببورسعيد واضطر الـى انزال قوة جـديدة جارى القضاء عليها الآن • والجيش والبوليـس والشعب مسيطرون على المدينة سيطرة تامة •

البلاغ الحربى رقم (٢٧) —

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٤٣٠

انزل العدو فى بورسعيد قوة اخرى خلاف القوة التى ابيدت صباحا وما زالت قواتنا واهالى بورسعيد مشتبكين بالقوة الجديـدة للقضاء عليها ويبلغ مجموع ما اسقطته قواتنا المسلحة من طائـــرات العدو حتى صدور هذا البلاغ ١٥ طائرة •

بيـــان : —

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٩٣٠

أن قواتنا وقوات الشعب فى بورسعيد تقاوم العدو مقاومة جبارة وقد تمكنت من القضاء على اول موجة نزلت من قوات العدو • ومستمـرة الآن فى الاشتباك معهم وقد تكبد العدو خسائر فادحة ولا اساس

من الصحة لما ورد على لسان ايدن فى مجلس العموم أن بورسعيد طلبت التسليم بل على العكس أن قواتنا والشعب تقاتل بتصميم كامل رغم غارات الطيران العنيفة التى حدثت عليهم طوال اليوم ،ولا ادل على ذلك من بيان كيتلى قائد القوات البريطانية الفرنسية فى بيانه الاخير بعد ظهر اليوم «أن مصر لن تسمح للانجليز والفرنسيين باحتلال القناة وأن قتال المصريين فى بورسعيد عنيف جدا» .

البلاغ الحربى رقم (٢٨) —

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٢٠٣٠

فى الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نزلت قوة من جنود المظلات البريطانية والفرنسية فى منطقة الجميل غربى بورسعيد ومنطقة بورفؤاد . وقد تمكنت قواتنا والشعب من ابادة هذه القوة ولقد تعرضت مدينة بورسعيد لغارات جوية عنيفة مستمرة كان هدفها الاول الضغط على الاهالى وبالرغم من هذا الهجوم العنيف عليهم فانهم شاركوا القوات المصرية فى مقاتلتهم للعدو .

وقرب غروب الشمس تمكن العدو من تعزيز قواته مرة ثانية فى نفس هاتين المنطقتين وقد تكبد العدو خسائر جسيمة اعترف بها فى بلاغاته الرسمية . ولا زالت قواتنا مسيطرة سيطرة تامة على بورسعيد عدا منطقة الجميل وجزء من بورفؤاد .

وترجو القيادة العامة للقوات المسلحة من المواطنين جميعا الا يصدقوا اية اشاعات أو اذاعات للعدو يهدف منها صالحا لنفسه ويغطى بها الفشل الذريع الذى منى به خلال المعارك الحربية وأن فى بلاغاتنا الحربية تعبيرا حقيقيا تاما للموقف فى كل يوم .

البلاغ الحربى رقم (٢٩) ـ
٦/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة

يقوم العدو بانزال قوات جديدة من الجو فى بورسعيد كما يحاول القيام بعمليات بحرية لانزال قوات من البحر ويقوم بضرب المدينــــة بالاسطول والطائرات كما يقاتل رجال المقاومة الشعبية من الجيـــش والبوليس والشعب فى بعض شوارع المدينة قتالا عنيفا وقواتنا مسيطــرة على المدينة والروح المعنوية عالية جدا •

البلاغ الحربـــى رقم (٣٠)

٦/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٢٠٠٠

أن القوات الفرنسية والبريطانية لا تزال مستمرة فى عدوانهــا على مدينة بورسعيد وان ضرب المدينة بالقنابل من الاسطول والطائرات استمر طوال اليوم كما انزل العدو قوات على الساحل فى بورفؤاد ٤ وأن قواتنا المسلحة وقوات المقاومة الشعبية محصنة بالمنازل وتقاتل فى بعض الشوارع من منزل الى منزل •

البلاغ الحربى رقم ٣١ ـ

٧/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٨٠٠

فى يوم الاثنين ٥ نوفمبر قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات متتالية على مدينة بورسعيد وفى الساعة الـرابعة والنصف صباحا انزل العدو قوات المظلات بمدينة بورسعيد فى ثـــــلاث مواقع هى بورفؤاد والجبانة والجميل وفى الساعة العاشرة والنصف كانت قواتنا والمقاومة الشعبية قد ابادت تماما قوات العدو عـــــن

آخرها فى مناطق النزول الثلاثة وفى الساعة الحادية عشرة اخذ العدو يضرب مدينة بورسعيد من الجو ضربا شديدا بعد ان فشل فى عملية انزال قواته من الجو وفى الساعة الثانية عشرة انزل العدو قوة ثانية من جنود المظلات فقامت قواتنا والمقاومة الشعبية بمقاومة قوات العدو مقاومة شديدة بالرغم من ضرب المدينة من الجو ضربا شديدا • وفى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر انزل العدو قوة ثالثة من جنود المظلات فاشتبكت قواتنا والمقاومة الشعبية مع العدو فى قتال متلاحم وفى الساعة الثامنة والنصف مساء ا كانت قوات العدو فى منطقتى الجميل وبورفؤاد ولكن قواتنا مسيطرة تماما على المدينة وبالرغم من تعرض المدينة للغارات الجوية العنيفة فقد شارك الاهالى قواتهم المسلحة فى قتالهم العدو •

وفى يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر فى الساعة السابعة صباحا انزل العدو قوات جديدة كما أخذ فى انزال قواته من البحر تصحبها المدرعات وابتدأت الطائرات والاسطولان البريطانى والفرنسى فى ضرب المدينة وقامت قواتنا والمقاومة الشعبية بقتال العدو قتالا عنيفا •

وفى الساعة الثانية عشر ظهرا استمر القتال فى ضواحى المدينة واخذت المعركة تتحول الى قتال فى الشوارع وفى الساعة الرابعة بعد الظهر تحصنت قواتنا والمقاومة الشعبية فى المنازل واستمر القتال بعنف شديد من منزل الى منزل •

وفى الساعة الثامنة مساء احتل العدو وابور المياه جنوب بورسعيد وقطع المياه عن المدينة واخذت قواته من الدبابات والمشاه بالعمل على قطع الطريق الجنوبى لمدينة بورسعيد واستمر القتال طوال اليوم عنيفا فى بعض شوارع المدينة •

وقامت طائراتنا صباح وبعد ظهر أمس بمهاجمة العدو اثناء عمليات انزال قواته وفى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل كان القتال ما زال مستمرا فى ضواحى المدينة وقواتنا المسلحة تحتل الآن مواقعها جنوب بورسعيد •

البلاغ الحربى رقم (٣٢) ...

٧/ ١١/ ١٩٥٦

بالرغم من قرار وقف اطلاق النار فى الساعة الثانية من صباح أمس بتوقيت القاهرة ... فقد طوقت القوات البريطانية والفرنسية مدينـــة بورسعيد واستمر عدوان هذه القوات ضد قواتنا والمدنيين فى مدينة بورسعيد حتى صدور هذا البلاغ

* * *

متحدث رسمى يكذب احتلال الاسماعيلية

٧/ ١١/ ١٩٥٦

كذب متحدث رسمى ادعاء جى موليه امام مجلس الوزراء الفرنسى بأن القوات البريطانية الفرنسية احتلت الاسماعيلية ومعظم مدن القناة قبل وقف اطلاق النار .

وقال ان قواتنا تسيطر على جميع منطقة القنال جنوب بورسعيد وقد اعدت الترتيبات لزيارة جميع المراسلين الاجانب لهذه المنطقـــة

طائرتين بريطانيين يحاولان استكشاف المواقع المصرية

١٠/ ١١/ ١٩٥٦

صرح مصدر عسكرى مصرى بأن طائرتين للعدو قامتا مســـاء اليوم بمحاولة لاستكشاف مواقعنا بالاسماعيلية وقد قامت قواتنـــا المسلحة باسقاط هاتين الطائرتين على الفور

تصريح رسمى عن خسائر القوات البحرية المعادية فى العمليات

١٩٥٦/١١/١٥

اعلن متحدث رسمى باسم القوات البحرية المصرية فى مؤتمر صحفى عقده بعد ظهر اليوم انه ثبت ان مدمرة فرنسية اغرقت فى معركة البرلس البحرية بخلاف الطراد الذى اعلن اغراقه وقد كانت المدمرة مصابة ثم سحبت الا انها اغرقت بعد ايام •

واضاف ان المدمرة المصرية ابراهيم قد ضربت ميناء حيفا ضربا عنيفا مما ادى الى اشعال النيران فى الميناء ومخازن البترول لمدة يومين كاملين وقد شهد بذلك بعض الطيارين الاجانب •

وقد استولت البحرية المصرية فى معركة خليج السويس على تسع سفن لا نزال الجنود تبلغ حمولة كل منها مائة طن وكلها صالحة للاستعمال •

وقد ادت معركة السويس الى انسحاب الاسطول الانجليزى وفشل المؤامرة الانجليزية الفرنسية الاسرائيلية التى كانت تقضى بتقابل القوات المعادية فى السويس يوم ٧ نوفمبر الحالى

*

* *

*

المجموعة رقم ((٢))

بريطانيا

بريطانيــــا

سجل زمـــــنى

رقم مسلسل	التاريـــــخ	الموضـــــوع
١	١٩٥٦/١٠/٣٠	الحكومة البريطانية تسلم السفيرالمصرى فــى لندن انذارا بوقف القتال فى سيناء وقبــول الاحتلال المؤقت لمواقع مصرية معينـــــة بواسطة القوات البريطانية والفرنســية ٠
٢		ايدن يعلن فى مجلس العموم توجيه الانذار الى مصر لوقف القتال سريعا حتى لاتتأثــر حرية الملاحة فى االقناة السويـــس ٠
٣		مجلس العموم يوافق على قرار أيدن بأرســال قوات الى منطقة قناةالسويس بأغلبية ٢٧٠ صوتا ضد ٢١٨ ٠
٤		مندوب بريطانيا فى مجلس الامن يعلـــن أن الحوادث تسير بسرعة ويطلب من المجلس عدم الاستمرار فى نظر الموقف فى القناة فــى الوقت الحاضر وأن بريطانيا ترمى بأرسالهـا قوات الى منطقة القناة حماية حرية الملاحــة بالقناة ٠

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٥	١٩٥٦/١٠/٣١	ايدن يصرح فى مجلس العموم بأن بريطانيا ليست فى حاجة للحصول على موافقة امريكا قبل أن تقوم بأى عمل يحق مصالحها الحيوية وأن العمليات الحربية هو عمل مؤقت لمنع نشوب القتال مرة أخرى بين مصر وإسرائيل .
٦		سلوين لويد يصرح فى مجلس العموم بأن العمليات الجوية البريطانية والفرنسية مستمرة وموجهة ضد الاهداف العسكرية فقط . القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا عن بدء الهجوم الجوى على مصر .
٧	١٩٥٦/١١/١	اللورد هوم وزير شئون الكومنولث يصرح فى مجلس اللوردات أن العمليات الجوية فى مصر كانت "حملة بوليسية" ترمى الى تسوية نهائية بين مصر وأسرائيل .
٨		اللورد هندرسون وكيل وزارة الخارجية السابق يصرح أن هناك انقسام بين الحكومة والمعارضة وبين افراد الامة انفسهم .
٩		حزب العمال يقدم مشروعا يلوم الحكومة على سياستها بالنسبة لازمة قناة السويس .
١٠		وزير الحربية يصرح فى مجلس العموم أثناء

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		مناقشة مشروع حزب العمال بلوم الحكومة بأن العمليات التى اتخذت ضد مصر ترمى الى اقناع الحكومة المصرية بالموافقة على الانذار .
١١		ايدن يصرح فى مجلس العموم بأن العمليات فى منطقة السويس بوليسية من أساسها .
١٢		متحدث باسم وزارة الخارجية ينفى أن لدى الحكومة البريطانية توحد عملياتها الحربية مع اسرائيل .
١٣		متحدث باسم وزارة الخارجية يعلن أن بريطانيا أكدت للاردن وليبيا أن القواعد البريطانية فى هذه البلاد لن تستعمل فى العمليات ضد مصر .
١٤		القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بأن الطائرات البريطانية والفرنسية تهاجم المطارات المصرية
١٥		وزارة الطيران تعلن أن الطائرات البريطانية هاجمت خمسة مطارات مصرية
١٦		البحرية البريطانية تعلن أن الفرقاطة المصرية دمياط قد اغرقت فى البحر الاحمر .
١٧	١٩٥٦/١١/٢	جيتسكل يطلب من الحكومة البريطانية أن تقبل قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بوقف اطلاق النار فورا فى منطقة الشرق الاوسط .
١٨		الاميرالية البريطانية تحذر السفن التجارية بالابتعاد عن الشواطئ المصرية .

التاريخ	الموضوع
	القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا من ضرب الدائرات البريطانية لمحطة الاذاعة المصرية وتحطيلها :
١٩٥٦/١١/٣	اتلى الرئيس السابق لحزب العمال يعلق — فى دلاس الجديدة — على النزاع فى منطقة السويس بانه يتعين وضع حد لهذا الجنون .
	وزير الدفاع البريطانى يعلن بان القوات البريطانية والفرنسية لم تنزل ارض مصر .
	مستر انتونى ناتنج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية يتقدم استقالته من منصبه لعدم موافقته على سياسة الحكومة وأعمالها بشأن الحرب بين اسرائيل ومصر .
	ايدن يقبل استقالة ناتنج ويرد عليه بانه يأسف لعدم تأييده سياسة الحكومة .
	ايدن يدلى ببيان فى مجلس العموم بان بريطانيا ابلغت الامم المتحدة انها توافق على وقف العمليات الحربية فى مصر اذا اوضحت الامم المتحدة قوة لتحافظ على السلام بين مصر واسرائيل :
	ايدن يعلن فى مجلس العموم رد الحكومة البريطانية بشأن قرار الجمعية العامة للامم

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		المتحدة الذى اتخذته فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ المتضمن للشروط التى تراها الحكومة لقبول القرار.
٢٦		مجلس العموم يناقش بيان ايدن السابق ويعلن زعيم المعارضة ان الحكومة تتحدى قرار الامم المتحدة وانه ليس من شأن الحكومة وضع شروط.
٢٧	١٩٥٦/١١/٤	القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بان الطائرات الفرنسية البريطانية تضرب الساحل المصرى.
٢٨		وزارة الحربية البريطانية تعلن ان فرقاطة بريطانية اسقطت طائرة اسرائيلية.
٢٩	١٩٥٦/١١/٥	الحكومة البريطانية تبعث الى السكرتير العام للامم المتحدة بردها على قرارات الجمعية العامة فى يومى ٣، ٤ نوفمبر وتعلن فيه وقف الاعمال العسكرية اذا ما تقبل حكومتا اسرائيل ومصر الخطة الخاصة بانشاء قوة بوليسية دولية.
٣٠		ايدن يعلن فى مجلس العموم انه تلقى انباء بان مباحثات تدور

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		بين قائد قوة المظلات والحاكم العسكري المصري لمدينة بور سعيد من شروط التسليم بعد ان اوقف اطلاق النار.
٣١		مندوب بريطانيا فى الامم المتحدة يعلن ان الاوامر صدرت بوقف جميع الغارات حالا فى مصر.
٣٢		القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تعلن نزول جنود المظلات على الاراضى المصرية.
٣٣		ناطق بلسان وزارة الدفاع يصرح بان القوات الفرنسية والبريطانية قد نزلت فى ارض مصر.
٣٤		الجنرال كيتلى يصرح فى مؤتمر صحفى ان العمليات الحربية فى بور سعيد تطورت الى معركة عنيفة .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٣٥		ـ الجنرال كيتلى يصرح انه لم يقتل اى جندى فرنسى او بريطانى فى المعركة .
٣٦	١٩٥٦/١١/٦	ـ ايدن يبلغ مجلس العموم انه سيأمر بوقف اطلاق النار فى منتصف الليل .
٣٧		ـ ايدن يبعث برده على الانذار الروسى ويعلن ترحيب بريطانيا بقبول روسيا للاقتراح الخاص بتأليف قوة دولية فى الشرق الاوسط .
٣٨		ـ القيادة المشتركة للقوات البريطانية والفرنسية تصدر بلاغا بانزال وحدات الكوماند وعلى شاطئ بورسعيد نظرا لرفض المصريين التسليم .
٣٩	١٩٥٦/١١/٧	ـ ايدن يعلن فى مجلس العموم انه تلقى انباء بان مدينة بورسعيد تحت السيطرة البريطانية وان الحكومة البريطانية لم تتلق انباء رسمية تؤكد قبول الحكومة المصرية وقف اطلاق النار .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٤٠	١٩٥٦/١١/٨	ـ	وزير الدفاع يصرح في مجلس العموم ان قناة السويس لا يمكن ولا يجب ان تكون امرا يهم الحكومة المصرية وحدها .
٤١		ـ	الوكيل الاقتصادى للخزانة البريطانية يقدم استقالته من منصبه لتدخل بريطانيا في مصر .
٤٢		ـ	وزير الدفاع يعلن ان خسائر بريطانيا لا تزيد على ٨٥ منهم ٢٠ قتيلا .
٤٣		ـ	متحدث رسمى بريطانى يصرح بانه من الطبيعى ان تنضم القوات البريطانية والفرنسية الى قوات البوليس الدولى المقترح تأليفها .
٤٤		ـ	وزير الدفاع في مجلس العموم يصرح ان نزول جنود المظلات في بورسعيد كان بغرض ازالة المواقع الحصينة التى اقيمت في بورسعيد .
٤٥		ـ	متحدث رسمى باسم الوزارة الخارجية ينفى وجود اى شقاق بين فرنسا وبريطانيا حول سياستيهما من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى المصرية .

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضــــــوع
٤٦		ـ القيادة المشتركة للقوات البريطانيـة والفرنسية تصدر بلاغا بان قرار وقـف اطلاق النار قد خرقته دورية مصرية .
٤٧	٩/ ١١/ ١٩٥٦	ـ ايدن يعلن فى مجلس العموم ان ـ الحكومة البريطانية ترحب ببيان بـن جوريون بشان سحب القوات الاسرائيلية من الاراضى المصريـــة .
٤٨		ـ ايدن يعلن فى مجلس العمـوم ان بريطانيا على استعداد لان تسلـم الموقف فى الشرق الاوسط الى قـوة البوليس الدولية عندما تصبح القوة فـى موقف يسمح لها بالقيام بواجباتها .
٤٩		ـ ايدن يعلن فى المجلس ان بريطانيـا ترحب بزيارة المراقبين الدوليين لبـور سعيد بناء على طلب همرشولد وانهـا على استعداد لتقديم التسهيـلات لهؤلاء المراقبـين .
٥٠		ـ حزب الاحرار يعقد جلسة خاصـة يطالب فيها الحكومة الـى تاكيد ولائها للامم المتحدة وبان تنتهج سياسة تسترجع بها كرامتها فى الشـرق الاوسـط .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٥١		– أعقلت كنتربرى يرحب بوقف اطلاق النار فى مصر ويعلن ان تدخل روسيا فى المجر كان يدعوه من حكومتها اما تدخل بريطانيا فلم يمكن بناء على دعوة الحكومة المصرية .
٥٢	١٩٥٦/١١/١٣	– ايدن يعلن فى مجلس العموم ان سياسة الحكومة ترمى الى تدعيم الامم المتحدة كقوة للسلام .
٥٣		– وزير التجارة يعلن ان استهلاك البنزين يخضع لنظام البطاقات اعتبارا من ١٩٥٦/١٢/١٧ .
٥٤	١٩٥٦/١١/١٥	– الحكومة البريطانية ترفض دعوة الحكومة السويسرية لعقد مؤتمر خماسى فى جنيف من الدول الكبرى .
٥٥	١٩٥٦/١١/١٧	– وزير الدفاع يصرح فى دائرته الانتخابية ان بريطانيا وفرنسا لا تفكران فى الثأر من مصر اذا اخلت بروح اتفاقية وقف اطلاق النار .

رقم مسلسل	التاريـــــخ	الموضـــــــوع
٥٦		ـ بيفان يقول فى اجتماع لحزب العمـال ان الحكومة لن تستطيع ضمان مرور السفن عبر قناة السويس بالقوة الا بشروط توافق العرب ٠
٥٧	١٩٥٦/١١/١٩	ـ الحكومة تصدر بلاغا رسميا عن اصابــــة ايدن باعياء شـــديد ٠
٥٨	١٩٥٦/١١/٢٠	ـ بتلــر يصـرح ان لايدن ان يحصل علـى اجـازة لبضعة اسابيع لانه تعرض الــى ضغط وهجمات لم يتعرض لها اى رئيــس وزراء سابق فى تاريخ بريطانيـا ٠
٥٩		ـ تشرشـــل يصرح فى مجلس العمـــوم انه لا يوافــق على التأنيب الموجــــه من الامم المتحـدة الى الحكومـــــة البريطانيـــــة ٠
٦٠	١٩٥٦/١١/٢٢	ـ الحكومة البريطانية تبعث برسالة الــى سكرتير عام الامم المتحدة تبلغـه فيهـا قرارا الحكومة بسحب كتيبة من المشـاة من بورسعيد اظهارا لنواياها الحسنة ٠ وان سحب بقية الوحدات سيتم بمجـــرد ان تصبح قوة البوليس الدولى قـــوة فعالــــة ٠

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٦١		ـ	الحكومة البريطانية تصدر بيانا رسميا بان ايدن قرر قضاء نحو ثلاثة اسابيع فى جزيرة جامايكا بناء على مشورة اطبائه ٠
٦٢		ـ	بتلر يعلن فى مجلس العموم ان الحكومة البريطانية لم تحرض اسرائيل للهجوم على مصر وانه لا يوجد اتفاق سابق بين بريطانيا واسرائيل فى هذا الصدد ٠
٦٣		ـ	سلوين لويد يدلي ببيان فى مجلس العموم عن استعداد بريطانيا لسحب كتيبه من الجنود البريطانيين من مصر كدليل على حسن نيتها واستعدادها للتعاون مع قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة ٠
٦٤		ـ	الجنرال كيتلى يصدر الاملا الى كتيبه بريطانية بان تكون على استعداد للانسحاب من بورسعيد ٠
٦٥	١٩٥٦/١١/٢٣	ـ	سلوين لويد يقول امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان بريطانيا

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
		-	لا تستطيع أن تنسحب انسحابا كاملا من مصر الا بعد ان تصبح قوة الطوارئ فى مركز يسمح لها بتنفيذ المهام المعينة لها على نحو فعال ٠
٦٦	١٩٥٦/١١/٢٤	-	سلوين لويد يرفض الموافقة على مشروع القرار الافريقى الاسيوى بانسحاب القوات المعتدية فورا فى الجمعية العامة للامم المتحدة ٠
٦٧	١٩٥٦/١١/٢٠	-	جيتسكيل يلقى خطابا فى اجتماع لحزب العمال يعارض فيه التدخل البريطانى الفرنسى فى مصر ٠
٦٨		-	جوليان امرى النائب المحافظ يدلى ببيان يهاجم فيه الامم المتحدة والولايات المتحدة ويحث بريطانيا وفرنسا على عدم الجلاء عن بورسعيد ٠
٦٩	١٩٥٦/١١/٢٦	-	وزير الدولة للشئون الخارجية يصرح فى مجلس العموم ردا على سؤال من

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		نائب عمالي من انشاء العلاقات السلمية مع مصر بأن من سياسة الحكومة ان تعمل عن طريق الامم المتحدة والطرق الدبلوماسية لتسوية مشاكل الشرق الاوسط تسوية مرضية وهذا يشمل استئناف العلاقات الطبيعية مع الحكومة المصرية .
٧٠	٢٧/١١/١٩٥٦	متحدث باسم وزارة الخارجية يصرح بأن الحكومة السويسرية ابلغت بريطانيا ان الحكومة المصرية لم تصدر امرا رسميا بابعاد الرعايا البريطانيين جميعا من مصر
٧١		متحدث عسكري يصرح بأن القوات المنسحبة من بورسعيد هي بعض جنود فرقة الكوماندو
٧٢		سلوين لويد يبعث برسالة الى همرشولد يعلن فيها ان بريطانيا سوف تسحب بقية من بورسعيد المحتلة وانها سوف تساعد القوة الدولية وتزودها بالمؤن

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٧٣	١٩٥٦/١٢/٣	سلوين لويد يعلن فى بيان امام مجلس العموم ان بريطانيا وفرنسا قررتا سحب قواتهما من مصر دون اى تأخير وانه فيمايتعلق بمستقبل القناة سيعهد الى همرشولد التمهيد لاجراء مفاوضات على هدى المبادىء الستة التى اقرها مجلس الامن فى ١٣/١٠/١٩٥٦.
٧٤		بيفان يعلن فى مجلس العموم اغتباطه والشعب البريطانى بقرار سحب القوات البريطانية والفرنسية من مصر.

أ / تصريحـــات المسئولين

الانذار البريطاني الفرنسي الى مصر

٣٠/١٠/١٩٥٦

نص الانذار الذى سلمه الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية الى السيد سفير مصر فى لندن بحضور وزير الخارجية الفرنسية

" لقد اخذت حكومتي المملكة المتحدة وفرنسا علما بوقوع القتال بين اسرائيل ومصر ، وهذه الواقعة تهدد بتعطيل حرية الملاحة عبر قناة السويس التى تعتمد عليها الحياة الاقتصادية لدول عديدة .

وحكومتي المملكة المتحدة وفرنسا مصممتان على بذل كل ما فى وسعهما لتحقيق سرعة ايقاف اعمال القتال وضمان سلامة المرور بالقناة

وهما لذلك تطالبان الحكومة المصرية :

(١) بوقف جميع العمليات الحربية فى البر والبحر والجو وخلافه .

(٢) بسحب جميع القوات المسلحة المصرية الى مسافة عشرة اميال من القناة .

(٣) بان تقبل الاحتلال المؤقت للمواقع الحيوية فى بور سعيد والاسماعيلية والسويس بواسطة القوات الانجليزية والفرنسية وذلك حتى يتسنى ضمان حرية مرور سفن جميع الدول عبر القناة وحتى يمكن الفصل بين المتحاربين .

ان حكومتي المملكة المتحدة وفرنسا تطالبان بالرد على هذا التبليغ فى خلال اثنى عشر ساعة .

وفى حالة انتهاء هذا الوقت دون قيام احدى الدولتين او كلاهما بالاذعان لتلك الطلبات ، فان قوات المملكة المتحدة وفرنسا ستتدخل بالدرجة الكافية لضمان الاذعان هذا ولقد ارسل بلاغا مماثلا لحكومة اسرائيل .

* * *

تصريحات سير انتونى ايدن فى مجلس العموم

٣٠/١٠/١٩٥٦ ٠

أعلن السير انتونى ايدن فى البرلمان أن الحكومتين البريطانية والفرنسية طلبتا من الحكومة المصرية الموافقة على تحرك قوات بريطانية وفرنسية مؤقتا الى مراكز حيوية فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس ٠

وأنه طلب من حكومتى مصر وأسرائيل الرد على هذا الطلب فى ظرف ١٢ ساعة ٠

وأضاف السير انتونى يقول لقد تبين لنا بجلاء انه اذا لم تستجب احداهما أو كلتاهما لهذا الطلب عند انتهاء هذه المدة فأن القوات البريطانية والفرنسية ستتدخل بأية قوة قد تراها لازمة لضمان التنفيذ ٠

وأعلن السير انتونى ايدن ان رسائل عاجلة ارسلت الى حكومتى مصر وأسرائيل عقب المشاورات التى تمت صباح اليوم مع مسيو جى موليه رئيس وزراء فرنسا ٠

وقال أن القوات الاسرائيلية توغلت فى الاراضى المصرية وأنه تلقى معلومات تفيد أن جنود مظلات قد نزلوا فى مصر ٠

وأضاف يقول يجب ان اقول للمجلس ان هناك مسائل هامة خطيرة وأنه اذا لم يتوقف القتال سريعا تأثرت حرية الملاحة فى القناة

وقال أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية اتفقتا على اتخاذ جميع

الخطوات الممكنة لوقف القتال في اسرع وقت ممكـــــن .

وسئل متى بدأت فترة المهلة التى اعطتها الحكومتـــــين البريطانية والفرنسية لمصر واسرائيل ، فقال أن الرسائل بعثــت في الوقت الذى بدأ فيه حديثه في المجلس اى حوالى الساعـــة السادسة والنصف من مساء اليوم بتوقيت القاهـــرة .

وقال السيـــر أنتونى ايدن ان السفير البريطانى فى تـــل أبيب تلقى امس ضمانات بأن اسرائيل لن تهاجم الاردن .

وأجاب على المستر هيو جيتسكل زعيم المعارضة العماليـــة بقوله انه طلب من الحكومتين المصرية والاسرائيلية الرد على الرسائل البريطانية الفرنسية " فى الساعات الاولى من صباح غد "
وقال " ارجوان يرد ردهما الليلـــــة " .

وطلب المستر جيتسكل ضمانات بأن الحكومة البريطانية لـــن تتخذ اية اجراءات عسكرية قبل ان يدرس مجلس الامن القضـــية فأجاب السير انتونى ايدن بقوله " آسف لانه ليس في استطاعـــتى أن اعطى هذه الضمانــــات .

* * *

مجلس العموم يوافق على قرار ايـــدن

٣٠/ ١٠/ ١٩٥٦ .

فاز قرار السير انتونى ايدن الليلة بشأن ارسال قوات الـــى منطقة قناة السويس اذا رفضت مصر وأسرائيل وقف القتال بموافقـــة مجلس العموم بأغلبية ٢٧٠ صوتا ضد ٢١٨ .

*

*   *

*

تصريحـــــات سير انتونى ايدن فى مجلس العموم

٣١/ ١٠/ ١٩٥٦

قال ايدن فى خطابه امام مجلس العموم ان بريطانيا ليست فى حاجـــــة للحصول على موافقة من امريكا قبل ان تقـــوم بأى عمـــل يحقق مصالحها الحيويـــة

ثم قـــال " ان الاقتراح "الانجليزى الفرنسى المقدم على مصر

بشأن انهاء الاعمال العدوانية لا يزال قائما ، وأن بريطانيا هيــــأت لمصر فرصة اخرى لكى ترد على الانذار الانجليزى الفرنسى ، والا تعرضت منطقة قناة السويس للغزو .

وقال ان الحكومة الامريكية قدمت الى مجلس الامن مشروعا بقـــرار ينطوى على ادانة اسرائيل ودمغها بالعدوان فى الحوادث التى وقعت فى الايام الاخيـرة ، وقال انه يجب الرجوع الى مجموع الحوادث الــتى وقعت قبل الاعمال التى قامت بها اسرائيل ، لتقدير حقيقة الاسبـــاب التى دفعتها للقيام بها ، اذ يلاحظ ان مصر شنت منذ أممت شركـــة قناة السويس حملة عنيفة ضد اسرائيل وضد بريطانيا وضد الغرب بوجه عام ، فسياسة مصر هى فى الواقع سبب الازمة الناشـــبة .

واستطرد ايدن فسأل " هل هناك اى عضو فى مجلس العمـوم يمكنه ان يعتبر مصر بريئة ، وهل كان من العدل ان تدان اسرائيـــل بالعدوان ؟ " .

وأشـــار الى تقدم القوات الاسرائيلية على الطريق الرئيسى نحو الاسماعيلية ، قائلا " أن هناك فرقا اخرى اسرائيلية قد تكون وصــــلت الان الى القناة "

أن الحكومة المصرية ، منذ استولت على قناة السويس ، ذكرت مـــرارا وفى وضوح تام ، أنها تعتزم تحطيم اسرائيل " .

وأن فى ضوء هذه الوقائع كلها ، هل كان فى وسع اى شخص أن يقــول أنه كان يجب علينا وعلى الحكومة الفرنسية ان تنتظـــر .. ؟

أن بريطانيا ذهبت الى مجلس الامن حاملة معها اقتراحـــــات عدد كبير من الدول المنتفعة بالقناة ، ولكن الحكومة السوفييتية اوقفـــت

تلك الاقتراحات باستخدام الفيتو .

وتساءل ايدن : هل هناك من يتوقع ان تنتظر بريطانيا حتى يتم تطور مماثل فى مسألة عاجلة خطيرة ، فى حين ان التصرف يجب ان يكون سريعا وعاجلا ..؟

أنه لم يكن فى نية الحكومة البريطانية أو الفرنسية أن تكون عملياتها الحربية اكثر من " عمل مؤقت . أن هدفنا هو منع قيام مثل هذا الموقف مرة اخرى ، فأذا نجحنا فى ذلك فسنكون قد أدينا خدمة ، لابلادنا فحسب ، بل للدول المنتفعة بالقناة ايضا . كما أنه ليس هناك اى امل لتسوية المسائل فى تلك المنطقة ، طالما كانت السياسة المصرية مستمرة فى اتجاهها الحالى ، فلو لم نقم بعمل اى شئ لنشبت الحرب واتسع مجال نفوذ الحكم الديكتاتورى .

لقد قبلت اسرائيل طلبنا وقف اطلاق النار ، وأعلنت استعدادها لاتخاذ خطوات عملية لتنفيذه ، أما الحكومة المصريةفقد رفضته .

أنه لو لم يكن قد قمنا بعمل شئ لكان ذلك خيانة لبلادنا بل أننا لو كنا اقدمنا على عمل غير حاسم ، لكان فى ذلكخيانة لقضيتنا أكثر مما لو لم نعمل شيئا .

أننا لانقوم بحماية ممر مائى دولى حيوى فحسب ، بل اننا نهدف الى المحافظة على الخط الوحيد الذى يفصل بين الفريقين المتحاربين.

وتحدث عن العلاقات مع الولايات المتحدة فقال : أن العمل الذى شرعنا فيه مع الحكومة الفرنسية - كما سبق ان قلت بالامس - قد قمنا به لحسابنا وحدنا ، وعلى مسئوليتنا وحدنا ، وأن حكومة جلالة الملكة مقتنعة بأنه لم يكن فى وسعنا ان نعمل شيئا آخر دون أن نتخلى

عن واجباتنا الوطنيـــــــــة ٠

أن ســلامة النقل عبر قناة السويس تهم الولايات المتحدة ، ولكن الامر بالنسبة للامريكيين ليس مسألة حياة أو موت كما هو بالنسبة لنــــا وقد اثرت هذه الحقيقة فى موقف الولايات المتحدة فى هذه المسألة ٠

لست أعتقد انه يجب علينا فى جميع الحالات ان نضمن موافقــة حلفائنا الامريكيين ، قبل ان نقوم بأى عمل يتعلق بمصالحنا الحيوية ٠

ولن أقدم للمجلس اى بيان عما سنفعله ولا بشأن خطط حلفائنــــا ، ولكننى أعلن للمجلس اننا مصرون عليها وسننفذها ٠

فقاطعه جيتسكيل " أننى لا يمكننى ان استنتج من هذا الا أن هذا القرار يعنى ان القوات البريطانية والفرنسة قد بدأت فى التحرك، وأضاف جيتسكيل قائلا اعتقد أن ايدن لا يعتزم ان يقول لنا الحقيقـــة وبذلك فعلى الاعضاء ان يستنتجوا ما يرونه صوابا ٠ وأن الحكومـــــــة باتخاذها هذا القرار ، برغم نصح المعارضة ، تكون قد اقدمت على عمل جنونى خطير ، قد تعانى من جراء نتائجه المخزية سنوات طوالا ٠

ورد ايدن على ذلك : أن بريطانيا بعملها تؤمن الممر المائـــى الدولى الحيوى ٠ وحتى لو كانت العدالة تقضى بأقامة قواتنا على خـــط الهدنة ، فأن ذلك لم يكن ممكنا ، لان ذلك الخط منتظم ، وليس بــــه تسهيلات او امكانيات لكى تقوم قوة محدودة العدد بعمل حاسم فى مراقبة القتال أو تقديم معونة للملاحة فى قناة السويس ٠

وسأل فيليب نويل بيكر ، وزير الكومنولث الاشتراكى السابق : هــــل كانت بريطانيا قد اشارت فى محادثاتها مع حكومة الولايات المتحدة يومـى الاحد والاثنين الماضيين الى الخطط الانجليزية الفرنسية لغزو منطقـــة

فرد ايدن قائلا : انني اكرر ان القرار الذى اتخذناه مع فرنسا كان قرارنا الخاص الذى اعتقدنا من الصواب ان ننفذه فى سبيل مصالح بلدينا وشركاتنا الملاحية .

أننا فى اللحظة التى وصلنا فيها الى هذا القرار ، أرسلنا قبل حضوري الى مجلس العموم رسالة كاملة للولايات المتحدة نشرح فيها قرارنا . وفضلا عن ذلك ، ابديت لامريكا اسباب اهتمامنا بهذه الرسالة ولستاعتقد انني سوف اندم على شئ ، فأنه من واجب الحكومات احيانا أن تتخذ قرارات فى صالح بلادها ، وأن طلبنا من مصر لازال قائما ولازلنا مقتنعين بأن هذا العرض احسن فرصة لانهاء العداوات القائمة بسرعة ، ومنع انتشار مجال القتال . وكان هذا هو السبب فى اقدام حكومتينا على اصدار قرارنا ولازلنا مصرين عليه .

* * *

تصريحات سلوين لويد فى مجلس العموم

٣١/١٠/١٩٥٦ .

صرح مستر سلويد وزير خارجية بريطانيا أن العمليات الجوية الانجليزية الفرنسية التى لازالت مستمرة منذ حوالى ست ساعات موجهة ضد الاهداف العسكرية فقط ، لاسيما المطارات والغرض منها اجبار مصر على وقف العدوان .

ونفى سلويد لويد ما تردد فى الولايات المتحدة والدول الاخرى من أن بريطانيا قد دفعت اسرائيل للهجوم على مصر لتتخذ ذلك ذريعة

لاحتلال منطقة قناة السويـــــس .

وقد أعلن سلوين لويـــد فى وضوح أن الغزوالفعلـــى لم يبدأ بعـــد ، وأن القوات البحريـــة والبرمائية لـــم تتحـــرك .

* * *

تصريحات أعضاء مجلس اللـــوردات

١/ ١١/ ١٩٥٦ .

صرح اللورد هوم وزير شئون الكومنولث فى مجلس اللوردات بقوله ، أن البيانات المثيرة التى صدرت من مصـــر اليـــوم كان مبالغا فيها ، وأكاذيب سافرة ، فلم تلق اية قنابل علـــى القاهرة أو الاسكندريـــة أواية مدن أخرى فى مصـــر .

ومضى يقول : أن الاهداف لم تكن بين السكان المدنيين ولكنها كانت مطارات عســـكرية فقـــط .

أن العمليات العسكرية مستمرة الى ان يتوقف القتال الناشب الان بين اسرائيل ومصر وأن هذا هوغرضنا الوحيـــد .

وأضاف يقول ان العمليات الجوية كانت حملة " بوليســـية " ترمى الى تسوية نهائيـــة .

وقال اللورد هندرسون وكيل وزارة الخارجية السابق فـــى حكومة العمال الذى افتتح المناقشة : أن هناك انقساما واضحـــا بين الحكومة والمعارضة ، ولكن هذا الانقسام يذهب الى ابعـــد من ذلك ، فهناك انقسام بين افراد الامة انفسهـــم .

ومضى يقول ، أننى على يقين من ان كثيرا من افراد الشعـــب فى هذه البلاد قد شعروا بصدمة وخجل عندما قرأوا أنباء ما دار فـــى مجلس الامـــن .

أن الحكومة لا يمكنها أن تتهم المعارضة بتحطيم الوحـــدة القومية ، فأن هناك سببا واحدا وهو سياسة القوة ذات العواقـــب الوخيمة التى اتبعتها الحكومة متحدية ميثاق الامم المتحدة غير مبالية بأية حقوق تقرها المعاهدات ومتجاهلة القانون الدولـــى .

ومضى يقول ، ولم اعتقد يوما ، أننى سأعيش لأرى اليـــوم الذى تقف فيه هذه الدولة موقف المتهم الحقيقى أمام هيئة الامم المتحدة بأنها ارتكبت اخطر انتهاك لميثاقهـــا .

*

*   *   *

*

مناقشات مجلس العموم

١٩٥٦/١١/١

اتخذ المستر وليم موريسون رئيس مجلس العموم قرارا بتأجيل الاجتماع نصف ساعة عقب مشهد من الضجيج .

وأجاب المستر انتونى هيد وزير الحربية ردا على سؤال المعارضة هل اعلنت الحرب فعلا على مصر بقوله : أن العمليات التى اتخذت الى الان ترمى الى غرض واحد وهو اقناع الحكومة المصرية بالموافقة على الطلب الذى قدم اليها . وهذه العمليات مقتصرة تماما على الاهداف العسكرية ، وقال ان الطلب الاصلى الذى قدم الى الحكومة المصرية لا يزال قائما .

وبدأت المناقشة عندئذ فى مشروع حزب العمال بلوم الحكومة واتهم المستر جيمس جريفيث المتحدث بلسان حزب العمال حكومة ايدن " بالزج ببلادنا فى حرب شريرة لا مبرر لها "

قام ايدن يقول أننا لم نعلن الحرب وأن ميثاق جنيف الخاص بأسرى الحرب ينطبق على اية دولة تدخل فى اشتباك مسلح فهو ينطبق على الوضع الحالى كما طبق على كوريا . هذا هو موقف جمعية الصليب الاحمر الدولية فى هذا الشأن .

واستطرد يقول : لم تكن هناك حرب بالمعنى القانونى الفنى فى كوريا كما اننا لسنا الان فى حالة حرب مع مصر .

والمعروف ان حكومتى مصر وأسرائيل قد وقعتا وأقرتا هذه المعاهدة .

ونحن نعتبر انفسنا ايضا اصحاب حق فى ان تعاملنا الحكومتان كما يقضى الميثاق .

وهنا قاطعه عضو عمالى سائلا : ما هى الحالة التى نكون فيها اذا القت مصر أو أحدى حليفاتها القنابل على الاهداف فى هذه البلاد ؟

فأجاب ايدن بقوله : نحن فى حالة صراع مسلح .

أن هذه عملية بوليسية فى اساسها فنحن لا نرغب ولا نعتزم البقاء لحظة واحدة اطول مما ينبغى ونحن لا نسعى لفرض حل بالقوة للخلاف بين مصر وأسرائيل أو الخلاف على القناة أو أى خلاف آخر فى هذه المنطقة .

اذا كانت الامم المتحدة عندئذ على استعداد للاضطلاع بعبء المحافظة على السلام فى تلك المنطقة فلن يكون هناك من يغتبط لذلك أكثر منا . ونحن مقتنعون بأننا لو لم نتخذ هذه الخطوة لما كان ثمة مفر من انتشار الحرب فى منطقة اوسع كثيرا ونحن نرغب بالطبع فى التمشى مع الامم المتحدة بقدر ما فى استطاعتنا .

وسأله نائب عمالى هل ستسحب بريطانيا قواتها اذا طلبت منها الجمعية العامة للامم المتحدة ذلك فقال : أنه ليس على استعداد للرد على سؤال افتراضى .

وسأل المستر هيو جيتسكل زعيم المعارضة العمالية رئيس الوزراء باصرار هل اعلنت الحرب على مصر ؟

أجاب انتونى ايدن وسط المقاطعات الكثيرة على المعارضة بقوله : أن الاجراء الذى اتخذ كان بناء على البيان الذى اصدرناه ولم تعلن أية اشياء اخرى بعد ذلك

وأعلن المستر جيتسكل قبل ارفضاض الاجتماع لقد صدم ملايـــين البريطانيـــين وخجلوا لان القاء الطائرات البريطانية القنابل على مصـــر لم يكن فى حالة دفاع عن النفس او من اجل دفاع مشترك ، بل كان تحديا ونقضا واضحا لميثاق الامم المتحدة .

وطلب تأكيدا بالا تتخذ عمليات عسكرية اخرى قبل ان تتخـــــذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارهـــا .

* * *

بريطانيا تنفى اشتراكها مع اسرائيل فى القتــــال

١٩٥٦/١١/١م

أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية بأنه لاصحة البتــــه لما تردد من ان الحكومة البريطانية توحد عملياتها الحربية مع اسرائيل .

* * *

١٩٥٦/١١/١

قال متحدث باسم وزارة الخارجيــة أن بريطانيا أكدت للاردن وليبيا أن القواعد البريطانية فى هذه البلاد لن تستعمل فى العمليات الموجهـة ضد مصــــر .

*

* *

*

مستر جيتسكل يطالب ايدن بالاذعان لقرار الامم المتحدة :

١٩٥٦/١١/٢

قال جيتسكل زعيم حزب العمال ان المعارضة تنتظر من ايدن ان يوضح غدا ان الحكومة قد قبلت ، بدون اى تحفظ من اى نوع ، قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بوقف اطلاق النار فورا فى منطقة الشرق الاوسط .

ثم قال ان حكومة ايدن تستطيع ان تعيد الى انجلترا سمعتها وكرامتها اذا اصدرت بيانا تام الوضوح بموافقتها على قرار الجمعية العامة .

واستطرد جيتسكل فقال ان المعارضة تنتظر ايضا ان تصدر الحكومة فورا الاوامر التى تكفل عدم مواصلة العمليات العسكرية وعلى الاخص عدم انزال قوات برية بريطانية الاراضى المصرية حتى ظهر غد ، اى الى ان يستأنف مجلس العموم اجتماعه .

* * *

اتلى يقول " يتعين وضع حد لهذا الجنون " :

١٩٥٦/١١/٣

علق ايرل اتلى الرئيس السابق لحزب العمال البريطانى فى دلهى الجديدة على النزاع بشأن السويس بقوله " يتعين ان يوضع حد لهذا الجنون قبل كل شئ " .

وطلب منه الصحفيون ان يعلق على اقتراح تأليف الامم المتحدة قوة بوليس فقال " كنت اتصور شيئا كهذا منذ عشرين عاما ، اما الان ، فهل من المستطاع تنفيذ اقتراح كهذا ؟ " .

وسئل مما يجب ان تعمله بريطانيا بشأن قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذى يدعو الى وقف اطلاق النار فقال " يجب ان نتبع سياسة الامم المتحدة كما هو مبين فى القرار " .

* * *

التزات البريطانية والفرنسية لم تنزل فى مصر :

١٩٥٦/١١/٣

اعلن المستر انطونى هيد وزير الدفاع البريطانى اليوم ان القوات البريطانية والفرنسية لم تنزل فى مصر .

* * *

استقالة انتونى ناتنج من وزارة ايدن :

١٩٥٦/١١/٣

اعلن رسميا ان المستر انتونى ناتنج وزير الدولة فى وزارة الخارجية البريطانية استقال لانه لا يوافق على سياسة حكومة المحافظين بشأن مصر.

وقد بعث المستر ناتنج الذى مثل بريطانيا فى الامم المتحدة بخطاب الى السير انتونى ايدن رئيس الوزراء قال فيه انه لا يتفق مع سياسة الحكومة واعمالها بشأن الحرب بين اسرائيل ومصر ويشعر بانه من المستحيل ان يدافع عن موقف الحكومة فى البرلمان او فى الامم المتحدة .

وقال المستر ناتنج الذى كان سكرتيرا خاصا لايد ن عند ما كان وزيرا للخارجية انه كان يخالجه منذ بعض الوقت شعور متزايد بانه لا يتفق مع بعض نواحى السياسة الخارجية الخاصة بالشرق الاوسط.

واستطرد يقول انه عارض بقوة قرارات الحكومة واعمالها بالنسبة للحرب التى تدور رحاها الان بين اسرائيل ومصر " ولهذه الاسباب اشعر مخلصا أننى لاأستطيع الدفاع عن موقف الحكومة فى البرلمان او الامم المتحدة ولا يسعنى الا ان اطلب منكم قبول استقالتى " .

واضاف المستر ناتنج يقول " ولما كانت العمليات الحربية وشيكة الوقوع اعتقد انه يجب ان اؤخر اعلان قرارى فى الوقت الحاضر. ولكنى اعتقد انه يتعين ان تعرفوا نيتى واسباب استقالتى قبل اجتماع البرلمان بعد ظهر اليوم (السبت) .

* * *

رد ايد ن على استقالة ناتنج :

١٩٥٦/١١/٣

وقال أن السير انتونى ايد ن فى خطاب قبول استقالة المستر ناتنج " اننى آسف لشعورك انك لا تستطيع بعد الا ن تأييد سياسة الحكومة الحالية بشأ ن شئون الشرق الا وسط " .

* * *

بيان سير انتونى ايد ن فى مجلس العموم :

١٩٥٦/١١/٣

اعلن السير انتونى ايد ن ، رئيس وزراء بريطانيا فى مجلس العموم ان بريطانيا ابلغت هيئة الامم انها توافق طواعية على وقف

العمليات الحربية فى مصر لذا وضعت الهيئة قوة لتحافظ على السلام بين مصر واسرائيل :

واشترط ايدن ان تقبل كل من مصر واسرائيل قوة دولية للمحافظة على السلام :

واشترط ايضا ان توافق كل من اسرائيل ومصر على مرابطة قوات بريطانية وفرنسية محدودة بين الجانبين المتحاربين الى ان تؤلف القوة الدولية :

واضاف ايدن يقول انه تشاور مع حكومتى استراليا ونيوزيلندا وقال ولدى اسباب قوية تحملنى على الاعتقاد بان الحكومتين سترحبان ببيانى ، وقد ابلغت صيغة البيان لكندا وامريكا والسكرتير العام للامم المتحدة :

وبدأ ايدن خطابه بقوله انه دعا الى عقد هذا الاجتماع لمجلس العموم ليلقى بيانه عن الرد الذى اقترحت بريطانيا ارساله بشأن القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة .

واستطرد يقول اود اولا ان اشير الى البيان الذى القيته فى المجلس يوم اول نوفمبر عندما قلت ان المهمة الاولى العاجلة هى الفصل بين المتحاربين والعمل على استتباب الموقف وهذا هو غرضنا فاذا ابدت الامم المتحدة استعدادها لتولى المهمة المادية للمحافظة على السلام فى المنطقة لم يكن هناك من يشعر بالارتياح اكثر منى :

وقد اجريت منذ القاء هذا البيان مشاورات فى لندن مع وزير خارجية فرنسا ونتيجة لذلك سترسل الحكومتان البريطانية والفرنسية الرد التالى على القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة :

" درست الحكومتان البريطانية والفرنسية باهتمام القرار الذى اتخذته الجمعية العامة يوم ٢ نوفمبر وتتمسكان برأيهما وهو انه يتعين اتخاذ عمل بوليسي عاجل لوقف اعمال القتال التى تهدد قناة السويس ولمنع تجدد هذه الاعمال وتمهيد الطريق لايجاد تسوية قاطعة للحرب بين العرب واسرائيل التى تهدد المصالح المشروعة لدول كثيرة .

" وهما على اتم استعداد لوقف الاعمال الحربية بمجرد الاستجابة لهذه الشروط .

" اولا — ان تقبل الحكومتان المصرية والاسرائيلية قوة من الامم المتحدة للمحافظة على السلام .

" ثانيا — قررت الامم المتحدة تأليف مثل هذه القوة والاحتفاظ بها الى ان يتم الوصول الى تسوية سلمية بين العرب واسرائيل والى ان يتم الاتفاق على تدابير مرضية بشأن قناة السويس وتضمن الامم المتحدة الاتفاقين .

ثالثا — يقبل الطرفان المتحاربان فى الحال مرابطة قوات بريطانية وفرنسية محدودة بين الطرفين المتحاربين الى ان يتم تأليف قوة الامم المتحدة .

وقال ايدن وقد استشرنا حكومتى استراليا ونيوزيلندا ويدرك المجلس صعوبة توقيت هذه المشاورات ولكن لدى من الاسباب ما يجعلنى اعتقد ان الحكومتين سترحبان ببياناتى .

وسترسل الجزء الهام من البيان فى الحال الى حكومتى كندا وامريكا والسكرتير العام للامم المتحدة .

* * *

مناقشات مجلس العموم :

١٩٥٦/١١/٣

ووقف المستر جيتسكيل ، زعيم حزب العمال المعارض بعد ان انتهى ايدن من القاء خطابه مباشرة وقال ان الحكومة تتحدى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقال ليس من شأن الحكومة وضع شروط .

واعلن ان الحكومة تواصل اعمال الضرب بالقنابل والتخريب وكل ما تقدمه هو اقتراح ينطوى على مبادلة فى توافه الامور .

واستطرد يقول ان هناك اسبابا قوية تدعو الى تأليف قوة من الامم المتحدة للقيام باعمال بوليسية على حدود الهدنة بين الدول العربية واسرائيل :

ولكنه تساءل واذا فعلت هذا فما الداعى الى مثل هذه القوة البوليسية للعمل فى منطقة قناة السويس بالمرة ولماذا يزج بتسوية مسألة قناة السويس فى هذا الامر على الاطلاق ؟ .

ورد ايدن قائلا انه لا يصح القول انه غير مسموح للبلاد بتقديم اقتراحات مضادة او مقترحات اخرى بعد ان توافق الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار :

واستطرد يقول ان قرار الجمعية العامة هو توصية للحكومات ولا يستطيع سوى مجلس الامن الموافقة على اتخاذ عمل ما ولذلك اتمسك باننا لم نتجاوز حقوقنا فى بسط ارائنا بشأن القرار الذى اتخذ .

وسأله المستر جيتسكيل لماذا زج بقناة السويس فى هذا الامر؟

ورد ايدن بقوله لقد بحثنا فى هذا الامر بعناية والغرض هو ان نبين اننا نرغب فى محاولة استخدام هذا الموقف لصالح جميع

المسائل المعلقة فى الشرق الاوسط :

وقال ان الحكومة تعمل فى منطقة قناة السويس لاننا نرى ان الخطر كان يكمن فى هذه المنطقة ولا يزال كامنا فيها ٠

واستطرد رئيس الوزراء يقول " اذا انتهزت الامم المتحدة هذه الفرصة لتأليف قوة دولية لاتخاذ خطوات عملية لمواجهة الموقف الذى لا يمكن مواجهته باتخاذ القرارات تأكدت ان مستقبل الامم المتحدة سيكون مضمونا وسيعزز السلام الى حد كبير ٠

وقال ايدن انه لا بد من الاستمرار فى الاجراء الذى كان ضروريا للفصل الجانبين المتحاربين وتثبيت الموقف ٠

وسأل المستر ايمانويل شنويل وزير الدفاع السابق فى وزارة العمال اذا كانت الحكومة مستعدة فى حالة قبول اقتراحها ان تسمح باستبدال القوات الفرنسية والبريطانية بقوات الامم المتحدة باسرع ما يمكن :

وسأل ايضا " هل لنا ان نفهم انه بينما ينظر فى الرد ستتوقف الحكومة من القاء القنابل على المطارات المصرية والمواقع الاخرى داخل الاراضى المصرية ٠

ورد ايدن بقوله " بخصوص السؤال الاول فالجواب هو نعم : ورأينا هو ان تؤلف قوة من الامم المتحدة للقيام بهذا العمل ونحن لا نتوقع طبعا ان نستثنى منها " ٠

وقال المستر جيتسكيل ان المعارضة تخالف الحكومة فيما تزعم من ان لها "حقا طبيعيا فى تحدى قرار الجمعية العامة " ٠

ومضى المستر جيتسكيل يقول وسط صيحات الاحتجاج من المحافظين " ان هذا مثال لعمل مستقل مداتى بدعوى العمل

البوليسي ، وبعده حملة لا يحدثها احد ، ويكاد يكون من المحقق ان هذا العمل سيتبعه اعمال عدائية اخرى في العالم . ونحن انفسنا سنكون اشد من يقاسي مما فعلته الحكومة الان .

واضاف المستر جيتسكيل يقول " ان ما فعلناه هو مساعدة السارق واطلاق الرصاص على صاحب البيت " .

فاجاب ايدن قائلا انه لا يعتقد ان شعوب العالم ستقول بعد التفكير في هذا وفي التاريخ الذي سبق الهجوم الاسرائيلي ان اللوم كله يقع على اسرائيل والخير كله من صنع الرئيس عبد الناصر .

واجاب ايدن على سؤال بقوله انه على يقين من ان الرسائل قد وصلت الان لا الى دول الكومنولث بل الى عدد من الحكومات المعنية ايضا .

وقال المستر جيتسكيل انه اذا ارادت بريطانيا ان تنقذ نفسها من الموقف الذي وصلت اليه الحكومة فثمة طريق واحد هو تغيير رياسة الحكومة " فهذا وحده يستطيع الان انقاذ سمعتنا واتاحة الفرصة ثانية لتدعيم هيئة الامم المتحدة كقوة توطد دعائم السلام . يجب ان تكون لنا حكومة جديدة ورئيس وزراء جديد " .

وطالب المستر جيتسكيل فيما بعد برئيس الوزراء " بان يمتنع من كل عمل حربي آخر " .

واضاف " انني ارجو رئيس الوزراء ان يفهم ان الرأي العام سيحكم عليه بعد برده " .

فأجاب رئيس الوزراء بان الحكومة لا تزال " مقتنعة اقتناعا تاما " بان عملها خير سبيل لايقاف القتال والتفرقة سريعا بين القوات على كلا الجانبين " .

واضاف " ولهذا نرى من واجبنا تحقيق ذلك الهدف " :

وقال المستر سلوين لويد وزير الخارجية فى خطاب القاه فى نهاية الجلسة انه من الواضح تماما انه اذا لم نتدخل فى هذا الموقف فستكون هناك معارك كبيرة بين الطرفين المتحاربين .

وقاطعه المستر سيدنى سيلفرمان من حزب العمال وسأله هل يفهم من ذلك ان القوات البريطانية اذا تم نزولها ستطلق النيران على القوات الاسرائيلية والمصرية اذا اقتربت من القناة ؟

ورد وزير الخارجية بقوله انه من المحقق اننا سنقوم بالتفرقة بين الفريقين المتحاربين ، وقال ان الحكومة المصرية لم توافق على طلب بريطانيا بالانسحاب لمسافة عشرة اميال من القناة .

وتدخل المستر جيتسكيل قائلا ان الحكومة المصرية قبلت قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار " واذا كان المصريون والاسرائيليون وافقوا على ذلك تلاشت جميع المبررات التى يمكن ان تقوم لتدخلنا المسلح :

ورد المستر لويد "بقوله انا لا اوافق بالمرة واعتقد انه من المحتمل ان مسألة معارضة تدخلنا قد تلاشت ولكنى اعتقد انه اذا اريد حقا وقف ذلك تعين وجود بعض الوحدات على الارض ".

وقال المستر لويد اننا لا نعتزم التدخل . جانب اسرائيل بل نتدخل للفصل بين الجانبين المتحاربين وقد بينا فى وضوح تام اننا على استعداد لنترك الامر لقوة من الامم المتحدة بمجرد تأليفها :

وقال المستر لويد ان الحكومة تعتقد ان القوات يجب ان تبقى حتى يتفق على تدابير مرضية بشأن قناة السويس وان الحكومة ستقبل تسوية لمسألة القناة تتفق والمبادئ الستة التى اقرها مجلس الامن باجماع الاصوات :

* * *

رسالة بريطانيا وفرنسا الى مستر داج همرشولد سكرتيرعام الامم المتحدة :
١٩٥٦/١١/٥

لقد درست الحكومتان بعناية قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التى وافقت عليها فى يومى ٣ ، ٤ نوفمبر وهما ترحبان كل الترحيب بالمشروع الكندى الذى وافقت عليه الامم المتحدة والذى ينص على ان قوة بوليسية دولية توضع كدرع بين اسرائيل ومصر حتى تتم تسوية المسألة الفلسطينية ومسألة قناة السويس ٠

وطبقا لما لديهما من انباء فان حكومتى مصر واسرائيل لم توافقا على هذا ا تتراح رغم توافق الجمعية العامة للامم المتحدة على اية خطة خاصة بانشاء قوة دولية كما ان مجلس الامن لم يوافق على قيام مثل هذه القوة ؛

وان تشكيل الهيئة البوليسية وقدرة انشاء هذه القوة الدولية سيكون موضع مناقشة ؛

ولا تزال الحكومتان تعتبران انه من الضرورى ان توضع قوة دولية تحول دون استمرار الاعتداءات بين مصر واسرائيل لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية بسرعة ؛ ولكى تتخذ الاجراءات اللازمة لازالة العوائق ، واعادة الملاحة فى قناة السويس ولكى تصل الى تسوية للمشاكل فى هذه المنطقة ٠

وما زالت العمليات الحربية الانجلو فرنسية مستمرة باهداف محدودة وحالما تقبل حكومتا اسرائيل ومصر هذه الخطة الخاصة بانشاء قوة بوليسية دولية وتوافق عليها الامم المتحدة فان الحكومتين ستوقفان جميع الاعمال العسكرية ؛

ويهم الحكومتين الانجليزية والفرنسية ان تعبرا عن اقتناعهما التام بان عملهما له ما يبرره فان العودة ثانية الى النظام الذى كان

ينتج عنه فوضى ونزاع مستمران امر غير مرغوب فيه ومستحيل .

ومن الضرورى الوصول الى حل انشائى وللوصول الى هـذه الغاية فانهما تقترحان اجتماعا عاجلا لمجلس الامن يحضره وزراء الخارجية ويمنح السلطة للوصول الى تسوية سلمية .

* * *

اعلن ايدن اعضاء مجلس العموم انه تلقى انباء بأن مباحثات تدور بين قائد قوة المظلات والحاكم العسكرى المصرية لمدينة بور سعيد عن شروط التسليم بعد ان أوقف اطلاق النار .

* * *

اعلن المندوب البريطانى الدائم فى هيئة الامـــم ان الاوامر صدرت بوقف جميع الغارات حالا فى جميع انحاء مصر .

* * *

ايدن يعلن ان بريطانيا مستعدة لوقف العمليات الحربية

٦/ ١١/ ١٩٥٦

ابلغ انتونى ايدن مجلس العموم ان بريطانيا على استعـــداد لوقف العمليات الحربية فى مصر بشروط خاصـة .

وقال انه سيأمر بوقف اطلاق النار فى منتصف الليل اليوم .

واضاف يقول انه ابلغ ذلك الى السكرتير العام للامم المتحدة .

وقال ايدن ان الحكومة الفرنسية وافقت على هذا الاجراء .

وأمن ان الخطورة الجديدة تمت عقب تلقى خطاب مـــــن السكرتير العام للامم المتحدة يقول فيه ان اسرائيل ومصر وافقتا على وقف اطلاق النار دون قيد أو شـرط .

وقال ان الحكومة البريطانية ابلغت السكرتير العام عنـــد استلام هذا الخطاب ،وانه اذا كانت القوة البوليسية التى يزمع انشائها

قديرة على الاشراف على تنفيذ قرارات الامم المتحدة فان الحكومة البريطانية توافق على وقف العمليات الحربية .

وقال ايدن ان القوات البريطانية ستتوقف من اطلاق النار في منتصف الليل " الا اذا هوجمت " .

وقال ان العنصر الجديد الذى طرأ على الموقف الليلة هو أن القوات الاسرائيلية والمصرية اوقفت اطلاق النار .

واستطرد يقول ان الحكومة البريطانية كررت مرارا انه من الضرورى للبريطانيين والفرنسيين ان يفصلوا بين الفريقين المتحاربين .

*

* *

*

رد سير انتونى ايدن على رسالة بولجانين :

١٩٥٦/١١/٦

وتحدث ايدن فى مجلس العموم عن الرسالة التى بعث بها المارشال بولجانين رئيس وزراء روسيا وانذر فيها بريطانيا وفرنسا بوقف الحرب فى الشرق الاوسط فقال ان بريطانيا ارسلت ردا الى روسيا قالت فيه انها تلقت الرسالة " بكثير من الاسف " :

وان اللغة التى استخدمها بولجانين فى مذكرته جعلته يفكر اولا فى اصدار تعليماته الى سفير بريطانيا برد المذكرة واعتبارها غير مقبولة .

ثم قال " وان بريطانيا ترحب بتأييد الحكومة الروسية للاقتراح الخاص بتأليف قوة دولية فى الشرق الاوسط " .

" وهدفنا هو الوصول الى حل سلمى ، وليس الدخول فى جدل محكم ، ولكن لا يمكنى ان اترك الاتهامات التى لا تستند الى اساس والتى تضمنتها رسالتكم ، بغير رد :

" انكم تتهموننا بشن الحرب ضد الاستقلال القومى لشعوب دول الشرقيين الادنى والاوسط ؛

ولكننا اثبتنا بجلاء انه اتهام لا يستند الى اى اساس من الصحة ، باعلاننا عن رغبتنا فى ان تقوم الامم المتحدة بمهمة اقرار السلام فى المنطقة بطريقة عملية :

" والعمل الذى قمنا به ، كان شرطا اساسيا لخلق قوة تابعة للامم المتحدة تذهب الى هناك وتقوم بهذه المهمة وهى القوة التى نرجو ان تنجح فى مهمتها :

وقال " ان القوات البريطانية كانت تراعى الدقة التامة فتحاول تجنب وقوع خسائر بين المدنيين المصريين " .

ومضت المذكرة تقول " لا بد ان تكون قد وقعت بعض الخسائر التى نأسف لها كل الاسف ولكن عندما تتوقف جميع عمليات القتال ، يمكننا تحديد الرقم الحقيقى لهذه الخسائر . وانى اعتقد انها ستكون قليلة . ولن تكون ثمة مقارنة باى حال من الاحوال بينها وبين الخسائر التى احدثتها ولا تزال تحدثها القوات الروسية فى المجر .

*

*   *

*

مناقشات مجلس العموم :

٧/١١/١٩٥٦

اعلن انتونى ايدن فى مجلس العموم انه تلقى انبـــاء بان بور سعيد " تحت السيطرة " :

وقال ان قواتنا اتخذت مراكز دفاعية وتبذل جهـــود جبارة الان لازالة العوائق التى تعترض الطريق الى الميناء فــى اقرب وقت ممكـن :

وقال ان الحكومة لم تتلق معلومات رسمية من قبول الحكومة المصرية وقف اطلاق النار ، فقد وردت انباء من هذا ولكنها لـــم تتأيد لدينا بعد :

لقد شهدت بور سعيد اليوم بعض اطلاق النار ولكـــننى لا اطلق على ذلك اهمية كبيرة وامر وقف النار لا يزال قائما الا اذا هوجمت قواتنا ولا تعتزم قواتنا التقدم الى الامام من مراكزهـــــا الحالية .

وسأل المستر هيو جيتسكيل زعيم المعارضة هل هـــذا ينطبق ايضا على الفرنســـيين ؟

فاجاب ايدن قائلا " اننى على يقين من انه ليست لديهم اية نية للتقدم من مراكزهم الحالية ، لقد وافقوا على شروط الهدنة كما وافقنا عليها نحن وانا واثق تمام الثقة انهم سينفذونها " :

وقال يجب ان يكون هناك بعض التحرك بالنسبة للقـــوات الادارية ولكن لا الى داخل بور سعيد وربما انطبق هذا ايضـــا على ناحية الامن الى حد مـــا :

واضاف يقول اننا لن نحاول تعزيز قواتنا تعزيزا كبـــيرا وذلك حتى لا نساعد على محاولة شئ آخر فيما بعـــد .

* * *

مناقشـــات مجلس العمـــوم

٨/ ١١/ ١٩٥٦

سئل انتونى هيد وزير الدفاع البريطانى فى مجلس العموم هـل قالت مصر قطعا انها لن توافق على مساعدة بريطانيا وفرنسا فى تطهير قناة السويس ، فأجاب بقوله " ان اساس المشكلة هو ان القناة لا يمكـن ولا يجب ان تكون امرا يهم الحكومة المصريـة وحـدها " .

وقال هيو جيتسكل ، زعيم المعارضة العمالية " يبدو ان بريطانيا وافقت على دعوة الامم المتحدة الى سحب القوات البريطانية والفرنسـية فورا من مصر ، وطالب بان تؤكد الحكومة ان انزال المؤن سيقتصر على ما هو ضرورى للقوات البريطانية لأقصر فترة ممكنـة . "

ورد هيد بقوله " لا يمكن لاى احد التأكد من الموعد الـذى ستتولى فيه القوة الدولية العمل ومن الجنون التصرف على اســـاس ان الفترة ستكون قصـيرة جـــدا ".

وقال هيد ردا على سؤال من النائب العمالى ستوكس " اذا كنت تقترح وجوب اجلاء قواتنا قبل ان تتولى القوة الدولية العمـــل فان الرد هـــو لا " .

* * *

استقالة الوكيل الاقتصادى للخزانة البريطانيـــة

٨/ ١١/ ١٩٥٦

أعلن ان السير ادوارد بويل ، الوكيل الاقتصادى للخزانـــة قد استقال من الحكومة البريطانية لتدخل بريطانيا فى مصـر .

* * *

خسائر بريطانيا فى مصــــر

٨/ ١١/ ١٩٥٦

أعلن مستر انتونى هيد وزير الدفاع البريطانى ان التقارير الاوليــة تبين ان خسائر بريطانيا فى مصر لا تزيد على ٨٥ منهم ٢٠ قتيلا ٠

* * *

تصريح متحدث رسمى عن انضمام القوات البريطانية الى القوة الدوليــة

صرح متحدث رسمى بانه من الطبيعى ان تنضم القوات البريطانيـــة والفرنسية الى قوات البوليس الدولى المقترح تاليفها ٠ وان انتونـــى ايدن قد رفض ان يعطى ضمانات بان بريطانيا وفرنسا ستجلوان عـــن قناة السويس اذا ما طلبت الامم المتحدة منهما ذلك ٠ كما اشار الـــى ان تكوين قوة البوليس ما زال قيد البحـــث ٠

* * *

تصريح وزير الدفاع البريطانى فى مجلس العمــــوم

٨/ ١١/ ١٩٥٦

ذكر هيد فى مجلس العموم انه قبل غزو قناة السويس اظهرت الصور التى اخذت للمنطقة ان المصريين قد وضعوا دباباتهم واتخذوا اماكـن حصينة بمحاذاة جبهة بورسعيد المواجهة للبحر المتوسط وان القيـادة الانجلو فرنسية قررت قبل بدء الهجوم باربع وعشرين ساعة انزال بعـــض جنود المظلات لازالة هذه المواقع الحصينة وقد تم ذلك حتى انه لم يكن هناك داعيا لالقاء اية قنابل تسبب الدمار والخسائر فى الارواح ٠

واعرب هيد عن امله فى عودة الحياة العادية فى بضعة يام بعد ان تتعاون الجهات المصرية معهـــا .

ووصف هيد قتالا حدث لحين خرق المصريون قرار وقف اطـــلاق النيران حين خرجت دورية انجليزية وكان فى مقدور هذه الدوريــــة ان تقضى على المعتدين عليها ولكنها امتنعت عن ذلك .

وقد قطع هذا الحديث المستر بلتلر الذى اعلن ان ايدن لــن يستطيع الادلاء ببيان سريع ولكنه قد يتحدث فيما بعد .

واستأنف هيد حديثه فقال ان القوات البريطانية لم تصل الــى ابعد من القنطرة (٣٠ ميل جنوب بورسعيد) كما قال اننى لم اذكـر فى اى وقت ان قواتنا قد تقدمت بعد قرار وقف اطلاق النيران وان هـذا الامر قد نفذ بدقة شديـــــدة .

واجاب هيد على سؤال بانه ليس لديه اية معلومات عن الخسائر المصرية واستطرد يقول اننى اعتقد ان وجود القوات البريطانية فــــى بورسعيد لم توقف جزءا كبيرا من القتال فحسب ولكنها ضمنت القناة .

وقال ان الهجوم الاول قد نفذه الفدائيون البريطانيون والقوات الفرنسية وقد ساعدتها فى ذلك الدبابات التى انزلت الى الشاطـــئ واما فيما يختص باعادة فتح القناة فقد ذكر وزير الدفاع ان العمل يســير بهمة فى بورسعيد وانهم جارون فى ازالة الحطام وتيسير الملاحة للسفن المعطلة وذكر ان بريطانيا قد تقدمت الى الامم المتحدة بطلب ازالـــة حطام السفن من القناة باشراف الامم المتحدة وقال ان ازالة هذا الحطام ليست مشكلة عويصة وان صورا فوتوغرافية قد اخذت لهذه السفن الغارقة .

وعلق على الانباء الواردة عن امداد روسيا لمصر بالنفاثات بقوله ما زال العمل مستمرا بسرعة شديدة .

* * *

بريطانيا وفرنسا تؤيدان انسحاب اســــرائيل

١٩٥٦/١١/٨

نفى متحدث رسمى باسم وزارة الخارجية البريطانية وجود اى شقاق بين فرنسا وانجلترا حول سياستيهما من انسحاب القوات الاسرائيلية مـــن مصـــــر ٠

وفى اجابته على بعض الاسئلة ذكر هذا المتحدث ان فرنســـــا وبريطانيا تؤيدان سحب القوات الاسرائيلية من الاراضى المصرية ورفـــض بشدة ان يبين معنى الاراضى المصرية حين سئل عن الحدود التى تـرى الحكومة البريطانية انسحاب اسرائيل اليها ٠ وقال ان مهمة الامـــــم المتحدة هى تقرير المكان المزمع وضع القوة البوليسية الدولية فيه فـــــى الشـــــرق الاوســــط ٠

* * *

مناقشات مجلس العمـــــوم

١٩٥٦/١١/٩

اعلن انتونى ايدن فى مجلس العموم ان الحكومة البريطانية ترحب ببيان نافيد بن جوريون رئيس وزرا ٔ اسرائيل بشان سحب القــــــوات الاسرائيلية من الاراضى المصرية ٠

وقال ان بريطانيا على استعداد لان تسلم الموقف فى الشـــرق الاوسط الى قوة البوليس الدولية التابعة للامم المتحدة بمجرد ان تصبـــح هذه القوة فى موقف يسمح لها بالقيام بواجباتها بصورة فعالــــــة ٠

وسئل هل وافقت الحكومة البريطانية على سحب قواتها من مصــــر دون قيد او شرط بمجرد وصول قوة البوليس الدولية ، فقال ان الحكومــة قبلتمشروع القرار الذى تقدمت به الارجنتين للامم المتحدة بشان تاليـف قوة بوليس دولية وليس هناك اية جدوى من التاخير وبريطانيا بالطبع لـــن تحاول تأخير هذا القـــــرار .

وسئل المستر هيو جيتسكل زعيم المعارضة العمالية عن وجهة نظـــر الحكومة بشان القوة الدولية وهل تتألف من دول صغيرة ام كبيرة فقـــال " ان المهم من وجهة نظر الحكومة ليس حجم البلاد التى تساهم فـــى هذه القوة ولكن فعاليتهــــا " .

وتحدث عن مقدرة القوة الدولية فقال اعتقد ان هذا امر يجب ان تتاح لنا الفرصة لدراسته مع هيئة الامـــم .

واستطرد يقول " اننى لا ارى ما يمنعنا من التعاون مع الامـــم المتحدة فى تقرير ما يلزم لتاليف هذه القوة بشرط ان يسود لون مـــن التعاون وحسن النيـــة " .

وساله احد النواب العماليين هل ستسمح بريطانيا للقوة الدوليـــة باستعمال المطارات البريطانية فى قبرص او مالطة اذا احتاجت الـــى قواعد جوية خارج مصر . فقال " سابحث فى هذا ولكنى لا ارى مـــن حيث المبدأ اى اعتراض على هذا اذا كان ضروريـــا " .

* * *

وقال ايدن ان المستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة تلقى رسالة من الجنرال بيرنز قائد القوة الدولية المقترحة يتساءل فيـــه

هل تسمح بريطانيا وفرنسا للمراقبين العسكريين الدوليين بزيارة بورسعيد .

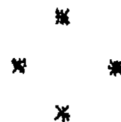
وقال اننا نرحب بهذا الاقتراح وسنقدم جميع التسهيلات لهؤلاء المراقبين . ولقد اتصلت بالحكومة الفرنسية ووافقت على الراى الذى ابديته الآن .

واضاف يقول اننا نعتقد ايضا انه من المرغوب فيه ان تبدأ المحادثات بين الجنرال بيرنز او ممثله والقيادة المتحالفة فى مصر فى اقرب وقت ونحن على استعداد للبدء فى هذه المحادثات فى اى وقت يشاء الجنرال بيرنز .

وقال واننا نقوم فى الوقت ذاته بادخال بعض التغييرات فى الخطط الحالية الخاصة بتوزيع قواتنا فى البحر الابيض المتوسط وسنحتفظ بالتنظيمات الارضية لجميع اسراب سلاح الطيران البريطانى التى كانت موزعة فى قبرص ومالطة ، ولكن سيكون فى وسع عدد كبير من هذه الاسراب الان ان تعود الى بريطانيا ويمكن فى حالة الطوارئ اعادة توزيعها فى قبرص ومالطة فى ظرف عدة ساعات بفضل التنظيمات الارضية الحالية .

وقال اما فيما يتعلق بالجيش فسنستبدل الوحدات المهاجمة من جنود المظلات والفدائيين بما يعادل لها من وحدات المشاة وسنسحب وحدات المظلات والفدائيين من مصر وسنحتفظ بوحدات اضافية من المشاة فى قبرص على سبيل الاحتياط .

ورحب المستر جيتسكل بقرار اسرائيل سحب قواتها من الاراضى المصرية وسال هل ستوافق الحكومة على تقديم ضمانات لاسرائيل لتامين سلامتها فى المستقبل بطريقة افضل من الماضى فقال ايدن اننا نرجوان تتم تسوية عامة فى تلك المنطقة وهذا هو الهدف الذى كنا نفكر فيه دائما ومن الواضح انه لا يمكن ان تتم تسوية عامة فى تلك المنطقة الا اذا شملت جميع البلاد التى تقع فيها وهذا يشمل اسرائيل .



حزب الاحرار يدعو الى سياسة بريطانية جديدة فى الشرق الاوسط

١٩٥٦/١١/٩

اعلن حزب الاحرار انه ينبغى ان تكون تسوية حدود اسرائيل بوساطة هيئة الامم المتحدة وضمان احترام هذه الحدود فى المستقبل جزءا من سياسة العالم الحر نحو الشرق الاوسط .

ودعا الحزب فى جلسة عقدها فى مجلس النواب تحت رياسة رئيسه جوزيف جريموند ، الى ان تؤكد بريطانيا ولاءها للامم المتحدة وان تنتهج سياسة تسترجع بها كرامتها فى الشرق الاوسط .

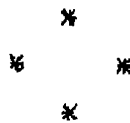
ودعا الحزب الحكومة البريطانية ايضا الى الالحاح على هيئة الامم ان تتخذ " فى اقصى سرعة " التدابير اللازمة لتسوية مشكلة المجر .



بيان أسقف كنتربري

١٩٥٦/١١/٩

أعلن أسقف كنتربري انه لا يوجد من يرحب بوقف اطلاق النار فى مصر اكثر منه شخصيا وان تدخل روسيا فى المجر كان بدعوة من حكومتها اما تدخل بريطانيا فى مصر فلم يكن بناء على دعوة الحكومة المصرية وان هذا العمل من جانب بريطانيا يعيد عقارب الساعة الى عهد الاحتلال والاستعمار .



مناقشات مجلس العمـــــوم

١٣/١١/١٩٥٦

قال انتونى ايدن فى مجلس العموم ان سيا سة الحكومة البريطانية لا تزال ترمى الى " تدعيم هيئة الامم كقوة للسلام واداة فعالة لتنفيـــــذ القانون " .

واجاب على سؤال بقوله " ان الحكومة البريطانية ترجوان تسفـــر ازمة الشرق الاوسط الحاضرة عن هيئة امم اقوى قادرة على تنفيذ القـرارات التى تتخذهـــــا " .

وساله احد النواب العمال اذا كان رد رئيس الوزراء يعنى انـــه يعتقد انه عزز هيئة الامم وحكم القانـــون " باقدامه على العدوان وانتهاكه لميثاق هيئة الامـــــم " .

فا [illegible] قايلا [illegible] ان الميثاق يـراد به دائما ان يتضمن نصوصا تكفل لقرارات هيئة الامم ان تنفذ عسكريا .

وقا ل " اذا كان ما فعلناه يؤدى الى ذلك كان فى هذا كســب للعالم اجمـــــع " .

وسا ل المستر هيوجيتسكل زعيم المعارضة العمالية فى اى قســم من الميثاق نص على ان تقرر الدول بنفسها ما اذا كان يجب عليها ان تجعل شيئا ما نافذا فعالا ، وقال انه من الواضح ان جوهر الميثاق هو ان تقبل القرارات الجماعية التى تتخذها هيئة الامـــم .

فاجاب رئيس الوزراء قائلا اننى اعتقد ان رأى هذا الشعب هـــو انه اذا كنا انتظرنا حتى تعمل هيئة الامم لما امكننا اخماد النار .

*

*   *

*

توزيع البنزين بالبطاقات

١٩٥٦/١١/١٣

أعلن وزير التجارة ان استهلاك البنزين سيخضع لنظام البطاقات اعتبارا من ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٦ .

*

* *

*

بريطانيا ترفض الاقتراح السويسرى لعقد مؤتمر خماسى

١٩٥٦/١١/١٥

رفضت بريطانيا اقتراح الحكومة السويسرية عقد مؤتمر خماسى وقالت فى رفضها ان المؤتمر لن يكون مجديا الا اذا اتفق الجميع على ان الوقت مناسب لعقده .

*

* *

*

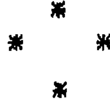
تصريحات وزير الدفاع البريطانى

١٩٥٦/١١/١٧

صرح المستر انتونى هيد وزير الدفاع البريطانى فى اجتماع - بدائرته الانتخابية فى بانستد بانجلترا بأن بريطانيا وفرنسا لا تفكران فى الثار من مصر حتى اذا ثبت انها اخلت بروح اتفاقية وقف النار .

وقال ان من رأى بريطانيا وفرنسا ان تتراوح قوة البوليس الدولية ما بين خمسة آلاف وستة آلاف رجل .

وقال انه لا يستطيع ان يعطى تاكيدا قاطعا بان القوات البريطانية والفرنسية لن تتحرك قبل ان تتخذ قوة البوليس الدولية اماكنها .



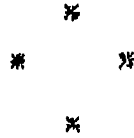
بيان انورين بيفان فى اجتماع حزب العمال

١٧/ ١١/ ١٩٥٦

قال المستر انيورين بيفان ، زعيم اليساريين فى حزب العمال البريطانى خلال اجتماع للحزب ، ان انتونى ايدن ظن انه يستطيع ضمان مرور السفن عبر قناة السويس بالقوة ، ولكن اذا اردتم ضمان ورود الزيت من الشرق الاوسط ، فلن تستطيعوا ذلك بالجيوش والاساطيل والقوات الجوية ، ولكن بشروط توافق العرب ، وليس لنا الحق فى الزيت الا اذا كنا على استعداد لتوفير مستوى حياة للعرب كمستوانا على الاقل .

وقال ايضا " ظن ايدن ان بوسعه ان يكفل الملاحة فى القناة بالقوة . ولكن اذا كان لكم ان تضمنوا زيت الشرق الاوسط فلا يمكنكم ان تفعلوا ذلك بالجيوش والاساطيل والقوات الجوية ويتعين عليكم ان تحصلوا على الزيت بشروط تناسب العرب . ولن نحصل على هذا الزيت ما لم نكن مستعدين لان نجعل العرب يعيشون فى ظروف كتلك التى نستمتع نحن بها على الاقل .

ان ايدن لا حيلة له ولا قوة حيال المصريين وذلك بسبب بسيط هو ان الاهداف التى كانت تدرك فيما مضى بالحرب لم يعد فى الامكان ادراكها الان بهذه الوسيلة .



بلاغ رسمى عن اصابة رئيس الوزراء ايدن باعياء شديد

١٩٥٦/١١/١٩

صدر البلاغ الرسمى التالى " يعانى رئيس الحكومة اعياء شديدا وقد الغى كل مواعيده الحالية وفقا لنصائح الاطبائه " .



تصريح بتلر فى اتحاد محافظى جامعة كامبردج

١٩٥٦/١١/٢٠

ان رئيس الوزراء ليس مريضا ولكن مر عليه وقت عصيب ومن الضرورى له ان يحصل على اجازة لبضعة اسابيع فقد تعرض الى ضغط وهجمات لم يتعرض لها اى رئيس وزراء سابق فى تاريخ بريطانيا .



تصريح ونستون تشرشل فى مجلس العموم البريطانى

١٩٥٦/١١/٢٠

"اننى رغم كونى احد انصار الامم المتحدة فى هذا البلد الا اننى لا اوافق بتاتا على ان تانيبهم الموجه الى الحكومة يعتبر

اجراءا عاقلا

فهل كانوا يفضلون لنا ان ننغمس فى حمأة الشلل ونرقب الشرق الاوسط ينزلق باكمله نحو الفوضى والسيطرة الروسية ٠

انى ارجو ان تتمكن الهيئة بمرور الوقت من ان تنظر بعيون أكثر صفاء الى مصالح الامم المتحدة وكذا مصالح العالم الحقيقة " ٠

*

*   *

*

رسالة الحكومة البريطانية الى سكرتير عام الامم المتحدة

٢٢/١١/١٩٥٦

انه لم يتم اى انسحاب ملحوظ من قواتها حتى الآن ولكن بمجرد ان تشعر الحكومة بالرضاء عن قوة البوليس الدولى ، وتأكدها من انها اصبحت فى مركز تستطيع معه القيام بالمهمة التى كلفت بها بمقتضى قرارات الامم المتحدة ، فسوف يتم سحب القوات البريطانية والفرنسية ٠

" ان قوة البوليس الدولى فى الوقت الحاضر ، لا تزال فى طور التكوين ، وهى ليست بعد فى مركز تستطيع معه القيام بالوظائف التى كلفت بها ٠"

" ومهما كان الامر ، فان الحكومة البريطانية قد قررت ، اظهارا لنواياها الحسنة أن تسحب فورا كتيبة من المشاة من بورسعيد ، وسيتم سحب بقية الوحدات بمجرد ان تصبح قوة البوليس الدولى قوة فعالة " ٠

"ان اسرائيل ستكون مستعدة كل الاستعداد لسحب قواتها من مصر فورا وبمجرد الانتهاء من الترتيبات اللازمة مع الامم المتحدة بشأن قوة البوليس الدولى .

وقالت المذكرة الاسرائيلية ، ان اسرائيل تنتظر المعلومات الخاصة بحجم القوة الدولية والاماكن التى سترابط فيها " .

*

* *

*

ايدن يسافر الى جاميكا

٢٢/١١/١٩٥٦

صدر بيان رسمى يقول ان اطباء ايدن يشيرون بانه يجب ان يقضى فى الخارج اسابيع قليلة لكى تتوافر له الراحة التامة التى يرون انها ضرورية له وبناء على ذلك قرر ان يقضى نحو ثلاثة اسابيع فى جزيرة جاميكا .

*

* *

*

مناقشات مجلس العمــــــوم

١٩٥٦/١١/٢٢

ردد مستر بتلر البيان الذى القاه سلوين لويد وزير الخارجيــة فى ٣١ اكتوبـــــر ، وهو " انه من الخطأ القول ان الحكومــــــــة البريطانية حرضت اسرائيل على الهجوم على مصر ، ولم يكن بيننا اتفـاق سابق فى هذا الصــــدد " .

وبدأ المستر ستيفن سونجلو وهو من العمال الاسئلة فطالـــب بالادلاء ببيان واف عن الرسائل التى تبودلت بين انتونى ايـــــدن والرئيس ايزنهـاور وفيما بين اجتماع إيدن برئيس وزراء فرنسا فى ١٦ اكتوبر والبدء فى القاء القنابل على المطارات المصرية وكذلك منذ ٢٩ اكتوبـر (تاريخ الهجوم الاســــرائيلى) .

وسال المستر سوينجلو هل درس بتلر الادلة التى وردت فـــى صحيفتى التيمس والمانشستر جارديان فى اوائل الاسبوع الحالى وفـــى صحيفتى النيويورك تيمس والوشنطن بوست فى الاسبوع الماضــى .

وقال ان هذه الصحف اشارت الى تآمر فى الاعمال الحربية بين حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، واكدت ان وزارة الخارجية البريطانية ضللت امريكا بشان طبيعة الاجتماع الذى عقد فى ١٦ اكتوبر .

ودعا المستر سوينجلو الى اجراء تحقيق على يد محايديــــن فى العوامل الاصلية الكامنة وراء الاعمال العســــــكرية .

وقال بتلر ان الحكومة لا تؤيد اجراء تحقيق فى مسالة تقع قبـــل كل شئ تحت مسئولية الحكومة . اما عن الاسئلة الاخرى فان الحكومـــة لن تنشر المحادثات السرية التى تبودلت بين ايدن وايزنهـاور لانهــــا ستفقد قيمتهــا اذا نشــــــرت .

ووجه جوليان ايمرى ، زعيم النواب المحافظين الذين كانـــوا يعارضون فى الجلاء عن القناة ، سؤالا الى بتلر هو هل يمكنك ان تؤكد لنا ان قواتنا لن تنسحب من بورسعيد حتى تقتنع الحكومة بان الامم المتحدة مستعدة لاقامة اشراف دولى على القناة وبان قوتها البوليسية قـــادرة على تحقيـــق ذلك ؟

فاجاب بتلر بقولـــه " لسنا على استعداد للانسحاب الا اذا تبين لنا ان هذه القوة كافية للقيام بالمهام التى عهدت بها اليهـــا الجمعية العامـــة . وهذه المهام تضمنتها القرارات التى يمكـــن لكل فرد قراءتهـــا .

وقال بتلر ان الاهداف التى اشار اليها فى قرارات الجمعيـــة العامة لم تتحقق وان الحكومة البريطانية دعت سلوين لويد ، وزيـــر خارجيتها الى ان يطلب بشدة فى الامم المتحدة الا يكون هنـــاك اى تأخر لا مبرر له فى البدء فى تطهير المنطقـــة التى يسيطر عليهـــا المصريين مـــن القنـــاة .

* * *

<u>بيان سلوين لويد بان بريطانيا على استعداد لسحب قواتهـــا</u>

٢٢/ ١١/ ١٩٥٦

اعلن سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا ان بريطانيا على استعداد لسحب اورطه من الجنود البريطانيين من مصر كدليل على حسن نيتها .

وقال لويد ان بريطانيا على استعداد للتعاون مع قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة فى مصر وان بريطانيا ستسحب قواتها من مصـــر بمجرد ان تتولى قوة الطوارئ مهامها بصورة فعالـــة .

* * *

خطاب جيتسكل فى اجتماع حزب العمـــــال

٢٥/١١/١٩٥٦

القى المستر هيوجيتسكل زعيم حزب العمال خطابا فى اجتماع عقده الحزب شرح فيه معارضة حزبه لتدخل بريطانيا وفرنسا فى مصـــر قائلا انه لولا اننا اقدمنا على الحرب لما سدت قناة السويس ٠

وتساءل اين امداداتنا الآن ؟ ٠٠٠ لقد نقصت بدرجة كبـيرة لا لسد قناة السويس وحده ولكن ايضا لنسف انابيب الزيت ومحطـــات طلمبـــــه ٠

وقال " وهل من غرابة فى ان يثأر العرب ؟ لقد حذرنـــا الحكومة من هذه الاشياء من عهد بعيد وقلنا ان هذا سيحـــدث اذا تدخلت بالقـــوة ٠

واضاف يقول " وهناك من يقولون انه كان من الضرورى القضـاء على الرئيس جمال عبد الناصر ولا شك ان هذا كان من اغراضهـــم الاساسية ولكن هل قضوا عليـه ؟ ٠٠٠ كـلا ٠ ومن المحقق انهـم فشـلوا فى تحقيـق اغراضهـم "٠

واستطرد المستر جيتسكل يقول " لقد اصبحنا الان مكروهين ولا ارى انه سيكون لنا نفوذ يمكننا من منع السيطرة الروسية على هـــذه المنطقـة كلهـا على الاقل لفترة من الزمـان ٠

وهذه هى نتائـج اندفـاع التونـى ايدن فى حماقتـه الـتى ارتكبهـا اخيرا والتى جلبت علينا جميعا النكبات والـكوارث " ٠

*

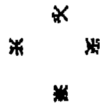
* *

*

بيـان النائب المحافظ "جوليـان امـــرى "

٢٥/١١/١٩٥٦

ادلى جوليان امرى النائب المحافظ ببيان هاجم فيه الامم المتحدة والولايات المتحدة وحث بريطانيا وفرنسا على عدم الجلاء عن بورسعـــيد وانتقد وقف اطلاق النار فى مصر وذكر ان الحكومة البريطانية لم تتعـــرض مطلقا لمثل هذا الضغط قبل ذلك مع الامم المتحدة تحت زعامة امريـــكا مدة عشر سنوات وكانت النتيجة هزيلـة وفى السويس فعلنا نفس الشـــئ فى اول الامر وبعد مضى شهرين تبين لنا ان الولايات المتحدة قـــــد اهملتنا لذا اتجهنا الى حلفائنا الفرنســـيين .



مناقشـــات مجلس العمـــوم

٢٦/١١/١٩٥٦

وجه هيكتور هيوز النائب العمالى سؤالا الى الحكومة فى مجلـس العموم عما تزمع القيام به فى الوقت الحاضر لانشاء علاقات سلمية مـــع مصر فاجاب الن نوبل وزير الدولة للشئون الخارجية " انه من سياســـة الحكومة ان تعمل من طريق الامم المتحدة والطرق الدبلوماسيـــة ، لتسوية مشاكل الشرق الاوسط تسوية مرضية . وهذا يشمل استئنـــاف العلاقات الطبيعية مع الحكومة المصـــرية .

وقال السير فرانك ميدلكوت النائب العمالى الذى كان قد اعلـن على الملأ عدم موافقته على سياسة الحكومة تجاه مصر " ليس هناك مـــا

يدعو الحكومة الان لان تخشى ان تتهم بتهدئة الحال . اننا شعب قوى اذا ما قورنا بمصر " وبلا شك لا يعجز على أن تستطيع لدينا الشجاعة للقيام بالمبادرة الاولى .

فقال نوبل " لا اعتقد ان طرد الرعايا البريطانيين يبعث كثيرا من الامل على الرغم من ان الهدف البعيد المدى للحكومة هو انشاء علاقات طيبة مع جميع الدول " .

وسأل كنيث يونجز النائب العمالى عن الاتصالات التى اجراها وزير الخارجية مع الحكومة العراقية بشان رفض العراق حضور اى اجتماع يعقده حلف بغداد ويحضره ممثلون عن بريطانيا .

فاجاب الن نوبل " ان السفير البريطانى فى بغداد ابلغ القرار العراقى شفويا فى ٩ نوفمبر وان بريطانيا لم تجب عليه رسميا " .

*
* *
*

تصريح متحدث رسمى بشان ابعاد الرعايا البريطانية

٢٧/ ١١/ ١٩٥٦

صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية فى لندن بان الحكومة السويسرية أبلغت بريطانيا ان الحكومة المصرية لم تصدر امرا رسميا بابعاد الرعايا البريطانيين جميعا من مصر .

*
* *
*

انسحاب قوات بريطانية من بورسعيد

٢٧/ ١١/ ١٩٥٦

صرح متحدث عسكرى بان القوات المنسحبة من بورسعيد هى بعض جنود فرقة الكوماندوز التى قامت باول انزال فى بورسعيد ، اما القسم الاكبر من الفرقة فقد غادر بورسعيد منذ فترة .

* * * *

رسالة سلوين لويد الى همرشولد

٢٧/ ١١/ ١٩٥٦

أعلن سلوين لويد فى رسالة له الى مستر همرشولد انه اثباتا لنوايا وايمان بريطانيا الحسن فان بريطانيا سوف تسحب اورطة عسكرية من منطقة بورسعيد المحتلة .

وقال فى رسالته ان بريطانيا مستعدة للتعاون مع القوة البوليسية الدولية ... وهذا ينطبق ايضا على القوة النرويجية والدانمركية التى وصلت بورسعيد . وقال لويد ان بريطانيا سوف تساعد القوة الدولية وتزودها بالمؤن وسوف تنسحب حالما تصبح القوة الدولية فعالة .

* * * *

بيان سلوين لويـد فى مجلس العمـــوم

١٩٥٦/١٢/٣

أعلن سلوين لويد ، وزير خارجية بريطانيا ، فى مجلس العمـــوم ان بريطانيا وفرنسا قررتا سحب قواتهما الآن من مصر دون أى تأخير .

واستطرد الوزير البريطانى يقول لأعضاء مجلس العموم أن الحكومتين البريطانية والفرنسية قد بعثتا بالتعليمات اللازمة للجنرال تشارلـــس كيتلى ، القائد العام للقوات " المتحالفة " للاتفاق مع الجـــنرال بيرنـــز ، قائد قوة الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة على جـــدول بمواعيد الجلاء التام مع مراعاة المسائل العسكرية والعملية المتعلقة بهـذا الانسحـــاب .

وأكد سلوين لويد ان الحكومتين الفرنسية والبريطانية قد استقـر رأيهما فى النهـاية على انه من الممكن سحب قواتهما من منطقة بورسعيـــد الآن دون اى ابـــطاء .

وقال لويد " واذا توافر حسن النية لدى جميع الاطراف الـــتى يعنيهـا الامر فان انسحاب القوات سيتم فى وقت قصـير " .

واضاف لويد : الى ذلك ان الجدول الذى سيتفق عليه لتحديـــد مواعيد سحب القوات سيوضع مع مراعاة المحافظة على الامن فى المنطقة" .

وسيحاط السكرتير العام للامم المتحدة بهـذا الجدول فى اقــرب فرصـــة ممكنــــــة .

وقال لويد انه ارتاح الى التاكيدات التى قدمها مستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ، بان الامم المتحدة ستبـــدأ سريعا فى عملية تطهير قناة السويس دون ابطـاء .

اما فيما يتعلق بمستقبل قناة السويس فان مستر همرشولد سيقوم في اسرع وقت ممكن بالتمهيد لاجراء مفاوضات على اساس المبادئ الستة التى ضمنها مجلس الامن قراره الذى اصدره فى ١٣ اكتوبر ٠

"وسيعهد الى مستر داج همرشولد فى التمهيد لاجراء مفاوضات على هدى المبادئ الستة التى اقرها مجلس الامن في ١٣ اكتوبر والتى من شانها ان تبعد القناة عن مجال السياسة الوطنية او الدولية ٠ وانه من الممكن اجراء هذه المفاوضات فى نيويورك بين سلوين لويد وكريستيان بينو وزير خارجية فرنسا والدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر بحضور داج همرشولد ٠

ثم قال ﴿ اننا سنصل الى اتفاق مادامت هناك ضمانات مناسبة بان المبادئ الستة المتفق عليها ستوضع موضع الاعتبار ٠

اما الحكومة البريطانية فهى متمسكة — بطبيعة الحال — برأيها الذى تضمنه قرار مجلس الامن الصادر فى ١٣ اكتوبر فيما يتعلق بمقترحات الدول الثمانى عشرة ٠

وقال سلوين لويد ان الحكومة البريطانية قد طلبت الى الجنرال بيرنز قائد قوات الامم المتحدة ان يعد نفسه مسئولا عن الادوات — والمهمات الخاصة بتطهير القناة ، والتى ستترك تحت تصرف الامم المتحدة للاستعانة بها فى اعمال تطهير مجرى القناة ٠

وقال لويد ان اسرائيل يجب ان تسحب جميع قواتها من الاراضى المصرية ومن قطاع غزة ايضا ، الذى سيترك تحت مسئولية الام المتحدة ٠

وقال ان من بين المسائل التى سيبحثها داج همرشولد مسألة ايجاد تسوية طويلة الاجل لمشاكل هذه المنطقة ٠

وقال سلوين لويد ان العمل المشترك الذى قامت به بريطانيا وفرنسا قد ساعد كثيرعلى تهيئة الظروف التى تمهد للوصول الى هذه التسوية ! وانه لاجدال فى ان وجود قوات الامم المتحدة فى هذه المنطقة سيساهم ايضا فى الوصول الى تسوية نهائية .

" واننى اعتقد اننا اوقفنا حربا محلية ومنعنا هذه الحرب من ان تتسع رقعتها كما اظهرنا للعالم مدى التغلغل السوفييتى وقد كان العمل الذى قمنا به سببا فى ان تقرر الامم المتحدة انشاء قوة الطوارئ الدولية ، ووجهنا انظار العالم كله الى موقف كان يتهدده بالخطر .

واستطرد الوزير البريطانى يقول ان هذا العمل سيكلفنا كثيرا ولكننا كنا سنتكلف اكثر من هذا لو لم نقم بهذا العمل .

واختتم سلوين لويد بيانه بقوله : والدور الآن للامم المتحدة والدول الاعضاء فى الانتفاع بهذه الفرصة .

*

*　*

*

<u>خطاب انيورين بيفان فى مجلس العموم</u>

١٩٥٦/١٢/٣

بعد انتهاء لويد من القاء بيانه وقف انيورين بيفان الزعيم العمالى المتحدث بشان الحزب فى الشئون الخارجية ، فقال : لقد اغتبط افراد الشعب البريطانى كما اغتبط العالم عندما سمع ان الحكومتين البريطانية والفرنسية قررتا اخيرا سحب قواتهما من مصر .

وقال بيفان : لقد اتخذ هذا القرار بعد تردد طويل ، وبعد ان تعرضت الحكومتان لضغط كبير ، ولكنه اتخذ اخيرا على أية حال . وانني أعلن هنا ان حزب العمال قد سره كثيرا ان يسمع ان الحكومة لم تعد تحاول املاء شروطها على الامم المتحدة .

وأضاف بيفان الى ذلك قوله : اننا نعطف على وزير الخارجية لانه اضطر ان ينفخ في البوق مقدما لتغطية انسحابه .

*

* *

*

ب / تصريحات المسئولين فى الامم المتحدة

كلمة مندوب بريطانيا فى مجلس الامـــــن

١٩٥٦/١٠/٣٠

ذكر مندوب انجلترا فى مجلس الامـــــن :

(١) أن الحوادث تسير بسرعة مما يجعل من المشكوك فيه تنفيـــذ قرارات المجلـــس .

(٢) ففى الاثناء الوف من الانجليز والفرنسيين فى مصر مهددين فى حياتهـــم .

(٣) ان على المجلس بطبيعة الحال ان يؤدى واجبه ولكن الوقت الآن غير ملائـــم .

(٤) ان مشروع القرار الامريكى ليس افضل الوسائل فى الوقت الحاضر .

(٥) انه يطلب من المجلس بالحاح أن لا يستمر فى الموضوع فى الوقت الحاضـــر .

وفى الجلسة الثانية فى نفس اليـــوم ذكر :

(١) أنه سيطلع المجلس على البيان الذى القاه رئيس وزراء بريطانيـا فى مجلس العموم وتلى هذا البيان الذى اخبر فيه بأنه بعـــث بأنذار الى كل من مصر وأسرائيل بايقاف الاعمال الحربية وسحب قواتهما الى مسافة ١٠ أميال من القناة ، وطلب من مصر الموافقة على تحرك قوات انجليزية فرنســـية لاحتلال مؤقتا بعض المراكـز ذات الاهمية الاستراتيجية فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

(٢) وأن فى نية انجلترا بهذا العمل الوصول الى وقف القتال فـــورا اذ انه ان لم يتوقف القتال بسرعة تكون حرية الملاحة بالقنـــاة

مهددة بالخطر .

(٣) ان الطرفين المتنازعين قد تجاهلا فى الماضى فى عدة مناسبات قرارات الامم المتحدة .

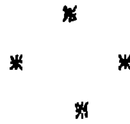
(٤) انه يأمل أن يؤيده جانب كبير من المجلس ومن الامم المتحدة .

(٥) انه ردا على ماذكره ممثل الاتحاد السوفييتى من ان انجلترا تريد تسوية شئوننا مع مصر بالقوة غير حقيقى اذ الواقع ان الحالة الراهنة جاءت نتيجة لعدم خضوع مصر وأسرائيل لقرارات الامم المتحدة .

(٦) اتهم الاتحاد السوفييتى بأنه بعض اعضوا دائما بالمجلس قد وضع العقبات فى طريق تسوية المشكلة مما أدى الى الحالة الراهنة

(٧) ان انجلترا ترى ان لا يقوم المجلس فى الوقت الحاضر بأى عمل تكون نتيجته التعجيل فى اتخاذ قرار كمشروع القرار المقدم من الولايات المتحدة .

* * *



سلوين لويد يلقى خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة

٢٣/١١/١٩٥٦

" أن بريطانيا لا تستطيع ان تنسحب انسحابا كاملا الا بعد ان تصبح قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة فى مركز يسمح لها بتنفيذ المهام المعنية بها على نحو فعال. واعرب لويد عن قلقه من ان انسحاب القوات فورا قد يضع على القوة الجديدة للامم المتحدة عبئا يتجاوز الحد، ويجلب على المنظمة الخزى والعار ، وقال ان تنظيم القوة واجراء الترتيبات اللازمة يستغرق وقتا قصيرا .

ثم اعلن ان بريطانيا تؤمن بان القوة ستكون قادرة فى آخر الامر على القيام بواجباتها واتاحة انسحاب القوات البريطانية انسحابا كاملا .

وتحدث لويد عن مسالة تطهير القناة تحت الامم المتحدة على ان تشرع فورا فى ان تعهد بالعمل الى الشركات الخاصة لكى تتولى تعويم السفن الغارقة وانتشالها ، وقال ان البريطانيين قد ازالوا من ميناء

بورسعيد كمية من الحطام تتيح فتح مدخل ، وقال انه بانقضاء هذا الاسبوع سيكون التطهير قد وصل الى حد يسمح لسبعين فى المائة من الملاحة العادية بدخول القناة ، وتستطيع سفن التقويم التى تعمل باسم الامم المتحدة من دخول القناة فى غضون ٤٨ ساعة .

وقال لويد عن التدخل العسكرى البريطانى فى مصر ان الامم المتحدة فشلت فى المحافظة على السلم فى الشرق الاوسط او تحقيق امتثال الدول لقراراتها .

ثم نفى ان بريطانيا حرضت الهجوم الاسرائيلى او انه كان هناك اتفاق بين الحكومتين بشانه وقال ان بريطانيا تدخلت لمنع انتشار الاشتباكات فهى قد رغبت فى اقامة درع وقائى بين المتحاربين .

وقال ان ايدن اعرب عن اغتباطه لان الامم المتحدة ستتولى الامر فى مصر وان عرض بريطانيا التعاون مع القوة والذين يسعون الى اتخاذ ترتيبات لها ونحن نفهم ان هذه القوة ستنفذ المهام الموكولة اليها فى قرارات ٢ ، ٥ ، ٧ نوفمبر .

وقال اننا نرغب فى الانسحاب متى اصبحت القوة فى مركز يسمح لها بتولى مهامها لضمان عدم حدوث الاشتباكات مرة اخرى ، فيجب ان تكون قوة لا مجرد خليط من الوحدات العسكرية ، واضاف اننا نأمل ان تبدأ العملية التدريجية فى اقرب وقت مستطاع .

ومضى فقال . اننا نعتقد اننا وقفنا حربا صغيرة كادت تتحول الى حرب كبيرة ونعتقد اننا هيأنا الظروف التى يجب فيها ادخال قوة الامم المتحدة فى هذه المنطقة المضطربة لاقرار السلم وصيانته واننا نعطى للجمعية وللعالم فرصة اخرى لتسوية مشكلات هذه المنطقة .

ثم قال : ان بريطانيا امرت بسحب احدى كتائبها فى اقرب وقت

لتؤكد اخلاصها فهي قد هيأت للامم المتحدة وللعالم فرصة اخرى لمعالجة هذه المشكلة (مشكلة الشرق الاوسط) ، واضاف كنا نعتقد اننا قد جعلنا المسالة تصل الى حد الذروة ، الى حد الازمة ، ثم تحدينا هذه الجمعية ان تحقق نتائج .

وقال لويد : ونحن نعتقد ان في هذا امتحانا كبيرا للامم المتحدة وللدول التى تعتمد المنظمة على تاييدها المتواصل .

ثم قال : نحن لذلك مستعدون لان نقوم بهذا العمل اثباتا لحسن نيتنا لاننا نعتقد ان الامم المتحدة لديها الارادة لتضمن ان القوة البوليسية ستنفذ المهام المعينة في قرارات الجمعية بطريقة فعالة شريفة ، فاذا اتضح ان ايماننا قد وضع في غير مكانه واذا فشلت الامم المتحدة في اظهار قوة الارادة اللازمة لتحقيق تسوية ملائمة فسيكون هناك حقا مجال للانزعاج واليأس".

* * *

كلمة سلوين لويد امام الجمعية العامة للامم المتحدة

٢٤/ ١١/ ١٩٥٦

قال سلوين لويد "انه يستطيع التصويت الآن على مشروع قرار الدول الست ، الذى يدعو الى تطهير قناة السويس باسرع وقت ممكن ، ولكن بريطانيا لن توافق على مشروع القرار الافريقي الاسيوى لعدة اسباب

اولا : لاننا لانستطيع الموافقة على تعبير "الاسف" لسلوكنا وهو ماتضمنه مشروع القرار الافريقي الاسيوى .

ثانيا : ترى بريطانيا ان كلمة " فورا " التى يتضمنها مشروع القرار المذكور ليست اجراء عمليا بالنسبة لانسحاب القوات البريطانية الفرنسية .

ثالثا : ينطوى مشروع القـرار الافريقى الاسـيوى على نقـص آخـر وهو ان المشـروع لا يشـير الى قوة الطـوارئ الدوليـة .

ولاحـظ سلويـن لويـد ان المشـروع الاسيوى الافريقـى لم يشـر الى التقـدم الذى تم خـلال الاربـع والعشرين ساعـة الماضـيـة ، وقال انـه اذا قـدم مشـروع القـرار المشـار اليـه على ما هـو عليـه ، فـان بريطانيـا ستقـوتر ضـده .

*

* *

*

جـ/ البرقيــــــات الحربيـــــة

١٩٥٦/١٠/٣١

أصدرت رئاسة القوات البريطانية الفرنسية المشتركة بلاغا يقـــــــول :
أن هجوما جويا للطائرات القنابل تحت القيادة المشتركة قـد بدأ في هذه اللحظة ضد الأهداف العسكرية في مصـــر ٠

١٩٥٦/١١/١

أذيع في البلاغ القيادة المشتركة الانجليزية الفرنسيـــة أن الطائرات البريطانية والفرنسية جددت هجومها على المطارات الحربية المصرية وان اربع مطارات أعيد الهجوم عليها اليـــوم بعد ان دمرت امس ، وان خمس مطارات اخرى في الدلتا وفـــي منطقة قناة السويس دائما هدفا للهجوم ، ولم تتحمل القـــوات المتحالفة أي خسارة منذ بدء الهجوم امس ٠
وقد قابلت طائراتنا المغيرة بعض محاولات للمقاومة من المقاتلات المصرية النفاثة ونيران غير محكمة من المدفعية المضـــــادة للطائرات ٠

١٩٥٦/١١/١

اعلنت وزارة الطيران فى لندن ان الطائرات البريطانية قد حطمت خمسة مطارات مصرية منذ الفجر وقالت الوزارة ايضا انه قد تحطمت ١٤ طائرة مصرية منها بعض طائرات الميج طراز ١٥

١٩٥٦/١١/١

اعلنت البحرية البريطانية ان ٦١ شخصا انقذوا من الفرقاطة المصرية دمياط التى اغرقتها الطراد البريطانيه نيوفوندلاند فى البحر الاحمر

١٩٥٦/١١/٢

اصدرت الاميرالية تحذيرا لكل السفن التجارية بالابتعاد من المنطقة الواقعة بين قبرص وسواحل مصر وكذلك منطقة خليج السويس .

١٩٥٦/١١/٢

اصدرت القيادة الانجليزية الفرنسية البيان التالى :

جزءا من المجهود الجوى المتحالف هذا الصباح تحولت من ضـرب المطارات الى ضرب المعسكرات المنقولة فى الدلتــا .
مجموعة صغيرة من السلاح الجوى الملكى خرجت لضرب محطة صوت العرب التى تقع على بعد سبعة اميال فى الصحراء من العاصمـــة وفى الحال توقفت المحطة من الارسال وان محطة الشرق الادنى فى قبرص التى تديرها حاليا كسوت بريطانيا اصبحت ارفــــــع وأقوى محطة فى المنطقة ..... وقبل الضرب بمدة ساعة حذر الاهالى حتى يغادروا المرتفع .
اعمال القوات تحت ادارة الاميرال الجنرال السيــــــرى " وريفورد ســـتوكــــر " والقائد جنرال ستوكول والمارشــــال الجوى بارنت . "

١٩٥٦/١١/٤
اعلنت القيادة المشتركة للقوات البريطانية والفرنســـية أن الطائرات الفرنسية والبريطانية تضرب الساحـــل المصرى منذ الفجـــر .

١٩٥٦/١١/٤

أعلنت وزارة الحربية البريطانية أن فرقاطة بريطانية في خليج العقبة اسقطت طائرة اسرائيلية تعرضت لها وهي تقوم بدورتها .

١٩٥٦/١١/٥

أذيع بلاغ القيادة المشتركة في الساعة ٤٫٠٥ بتوقيت جرينتش أن جنود المظلات البريطانيين والفرنسيين قد نزلوا على الاراضي المصرية في هذا الصباح .

١٩٥٦/١١/٥

أكدت وزارة الدفاع أن غزو مصر قد بدأ .

وصرح ناطق بلسان وزارة الدفاع البريطانية بأن القوات البريطانية والفرنسية قد نزلت في ارض مصر وأن محطة اذاعة صوت بريطانيا في قبرص تذيع تحذيرات لسكان بورسعيد موكدة أمنهم .

٥/ ١١/ ١٩٥٦

اعلن الجنرال كيتلى فى مؤتمر صحفى ان المصريين ليست عندهم نية السماح للقوات المتحالفة باحتلال منطقة القناة وستضطر الى اجبارهم على ذلك •

واعلن وقوع بعض الاصابات فى القوات الفرنسية البريطانية التى قامت بهجوم الفجر •

هذا وقد انزلت مجموعة كبيرة ثانية من قوات المظلات الفرنسية فى الساعة ١٣ بتوقيت جرينتش •

وكما اعلن الجنرال كيتلى ان عملية الصباح تطورت الى معركة عنيفة وقال ان القوات الفرنسية البريطانية دمرت ٥ دبابات وان القوات البريطانية استولت على مطار الجميل فى بورسعيد كما استولت القوات الفرنسية على كبريين عبر القناة •

١٩٥٦/١١/٥

قال الجنرال كيتلى فى تعليقه على حملة الصباح انـــه لم يقتل اى جندى فرنسى او بريطانى وقال ان ستة من رجـــال المظلات الفرنسيون جرحوا كما جرح عدد غير معروف من البريطانيين ويعتقد ان عددهم ليس كبيرا •

وقال انه اذا كان الرئيس جمال عبد الناصر ينوى استمـــرار القتال بنقل قواته الى القرى النائية فان هذا قد يستدعى تغيـــير خطط القيادة المتحالفة •

وقال الجنرال كيتلى ان سلاح الطيران المصرى المجهـــــز بالطائرات الميج الروسية وقاذفات القنابل النفاثة اليوشن كان عـدده يوازى ضعف عدد سلاح الطيران المشترك فى اول حملة •

١٩٥٦/١١/٦

بلاغ القيادة المشتركة رقم ٢٧

نظرا لرفض المصريين التسليم الليلة الماضية نزلت وحدات الكوماندو فى بورسعيد فى الفجر والآن كلها على الشاطئ • وعلى تعـــاون مع قوات المظلات المشتركة التى انزلت الليلة الماضية •

١٩٥٦/١١/٨

اذاعت القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية ان قرار وقف اطلاق النـــــار قد خرقته دورية مصرية بعد ظهر امس بصفة موءقتـــة وذلك بتجاوزها الصفوف الامامية للقوات البريطانية في مصر .

*

* *

*

كيتلى يأمر كتيبة بالانسحـــــاب

٢٢/ ١١/ ١٩٥٦

اصدر الجنرال تشارلز كيتلى الامر الى كتيبه بريطانية بأن تكون على استعداد للانسحاب من بورسعيد بناء على موافقة بريطانيا فى الامم المتحدة فى الليلة الماضيـــــة •

*

*   *

*

" فرنســـــــــــــا "

مجموعـــــــة رقـــــــــــــم (٣)

* * *

فرنسا

سجل زمني

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١		فرنسا وبريطانيا توجهان انذارا الى مصر وطلب السماح لقواتها باحتلال منطقة قناة السويس .
٢	١٩٥٦/١٠/٣٠	مندوب فرنسا في مجلس الامن يعترض في اتخاذ اى قرار قبل وصول رد مصر وأسرائيل على الانذار ويقترح تأجيل الجلسة .
٣		منديس فرانس الزعيم الراديكالي يصدر بيانا يدعو فيه الدول الاربع الكبرى الى عقد اجتماع لتفادى اندلاع الحرب في الشرق الاوسط .
٤	١٩٥٦/١١/١	وزارة الدفاع الفرنسية تعلن أن القوات البحرية البريطانية والفرنسية تقترب من قناة السويس .
٥		متحدث رسمي فرنسي يقول ان قاذفات القنابل الفرنسية البريطانية اغارت على القاهرة ولم تقابلها اية مقاومة مصرية .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٦		وزارة الدفاع تصدر بلاغا رسميا تقول فيه ان العمليات البحرية والجوية هدفها تحقيق الاحتلال المؤقت لمنطقة قناة السويس.
٧	١٩٥٦/١١/٢	ناطق بلسان وزارة الدفاع الفرنسية يعلن نتائج الغارات الجوية الفرنسية ضد السلاح الجوى المصرى .
٨		القوات المتحالفة البريطانية والفرنسية تبدأ غزو منطقة قناة السويس .
٩	" "	وزارة الدفاع الفرنسية تعلن ان الطائرات المصرية لم تبد اية مقاومة ضد الطائرات الانجلو فرنسية التى هاجمت أربع مطارات مصرية .
١٠		وزارة الدفاع الفرنسية تعلن ان الطائرات الانجلو فرنسية هاجمت محطة الاذاعة .
١١	١٩٥٦/١١/٣	الحكومة الفرنسية تصدر بيانا تؤكد فيه استمرارها فى العمل مع بريطانيا فى حفظ النظام بمنطقة قناة السويس.
١٢		الحكومة الفرنسية تعلن بانها وان كانت تنظر بعين الاعتبار الى قرارات الامم المتحدة بوقف اطلاق النار فى مصر الا انها تصر على وجهة نظرها بضرورة استمرار الاجراءات البوليسية لمنع تجدد القتال .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١٣		المسير دانيل ماير زعيم الحزب اليساري الفرنسي بطالب الحكومة بعقد مؤتمر من الدول الاربع الكبرى ومصر واسرائيل لوضع حد للقتال فى السويس .
١٤		وزارة الدفاع تعلن ان الطائرات الانجلو فرنسية هاجمت اليوم اهداف عسكرية ارضية .
١٥	٥ / ١١ / ١٩٥٦	كريستيان بينو يصرح بان فرنسا وانجلترا ستنفذ ان خطتهما لاحتلال منطقة قناة السويس .
١٦	٦ / ١١ / ١٩٥٦	الحكومة الفرنسية تصدر اوامرها الى قواتها فى مصر بوقف اطلاق النار فى الساعة الثانية صباحا بتوقيت القاهرة .
١٧		نائب قائد قوات الغزو المتحالفة الاميرال بيير بارجو يصدر بيانا بوقف اطلاق النار .
١٨	١١ / ١١ / ١٩٥٦	سفير فرنسا فى امريكا يبلغ وزارة الخارجية الامريكية برغبة فرنسا فى عقد اجتماع من الدول الغربية الثلاث .
١٩	١٩ / ١١ / ١٩٥٦	كريستيان بينو يصرح فى التليفزيون بانه لا يعتقد امكان قيام الحرب مرة اخرى الا اذا قام الاتحاد السوفيتى بارسال مهمات ومتطوعين الى مصر .
٢٠	٢١ / ١١ / ١٩٥٦	الحكومة الفرنسية ترد على خطاب السكرتير العام للامم المتحدة بشأن اسباب تأخير سحب قواتهما من بور سعيد بانها ستبقى فى بورسعيد الى ان تقبل مصر تدويل قناة السويس .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٢١	١٩٥٦/١١/٢٤	رئيس وزراء فرنسا يرد على رسالة بولجانين بقوله انه من الصعب الموافقة على الطلبات التى طلبها بولجانين خصوصا بعد صدور قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة .
٢٢	١٩٥٦/١٢/١	فرنسا تعلن انه لن يكون هناك تأخير من جانبها فى سحب قواتها من مصر .
٢٣		مصدر فرنسى يصرح بانه قد تم الاتفاق على برنامج انسحاب القوات الانجلوفرنسية من بور سعيد .
٢٤	١٩٥٦/١٢/٣	كريستيان بينو يعلن فى الجمعية العامة أن الحكومتان الفرنسية والبريطانية قد قررتا سحب قواتهما وان هذا القرار اتخذ بعد ان علمت الحكومتين بأن الامم المتحدة سوف تقوم بتطهير القناة باسرع وقت ممكن .

* * *

أ / تصريحـات المسئولـين

منديس فرانس يطلب تجنب اندلاع النيران في الشرق الاوسط

٣٠/١٠/١٩٥٦

أصدر مسيو بيير منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا السابق وزعيم الحزب الراديكالي الفرنسي بيانا دعا فيه الى عقد اجتماع عاجل يضم الـدول الاربع الكبرى لتفادى اندلاع النيران فـي الشرق الاوسط .

وقال مسيو منديس في بيان وزعه على الصحفيين ان لدى الدول الاربع الكبرى من القوة ما يكفى لوضع حـد للحرب .

وقال قـد نكون على وشك حرب عامة فان النزاع بين اسرائيـل والدول العربية لا يمكن حصره في تلك المنطقة بسهولة .

* * *

بيـــان وزارة الخارجيــة الفرنســـية :

١٩٥٦/١١/٣

اذاعت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا فى ذات الوقت الذى اذيـع فيه بيان مماثل فى لنـــدن ·

ان الحكومتين الفرنسية والبريطانية درستا بمزيد العناية القـرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢ نوفمبر وطالبت فيـــه بوقف اطلاق النار فى مصـــر ·

وتتمسك الحكومتان بوجهة نظرهما وهى انه يجب اتخاذ عمل بوليسى عاجل لمنع تجدد الاشتباكات وتمهيد الطرق للوصول الى تسوية وهمـــا مستعدتان لايقاف العمليات الحربية بمجرد ان تنفذ الشروط الاتيـة :

(١) ان توافق كل من اسرائيل ومصر علـى السـماح بدخـــول قوة دوليـة للمحافظـة على الســلام ·

(٢) ان تنشىء الامم المتحـدة قـوة تحتفظ بها حتى تصـل اسرائيـل ومصر الى اتفاق لعقد الصلح وان تتخذ تدابـير مرضيـــة بشأن قنـاة السـويس ·

وتطالـب فرنسـا وبريطانيا ان تضمن هيئة الامم هذه الاتفاقيات ·

(٣) يقبـل الطرفان المتحاربان (مصر واسرائيل) ان ترابط فى الحال قوات بريطانية وفرنسـية محدودة تعمل باسم الامم المتحدة بـين الجانبين المتحاربين الى ان تؤلف قوة الامم المتحدة ·

*　*　*

بيان دانيل مايـر زعيم الحـزب الاشتراكي اليساري :

٣/١١//١٩٥٦م.

طالب زعيم الحزب اليسارى المسيو دانيل ماير المعارض لحكومة مسيو موليه بعقد مؤتمر من الدول الكبرى الاربع ومن اسرائيل ومصـــر لوضع حد للقتال الدائر فى السويس كما عضد الاقتراح الكندى الـــذى ايدته امريكا والذى يقضى بأرسال قوة بوليسية دولية الى الشــــــرق الاوسط وسيدرج المسيو ماير اقتراح مؤتمره السداسى أمام الجمعيـــة الوطنية يوم الثلاثاء القادم أمام لجنة الشئون الخارجية بالجمعيـــة التى ستجتمع بناء على طلب مسيو ماير لمناقشة سياسة مسيو بينو .

وقد نشر مسيو ماير فى جريدة فرانس تبرير اليومية أننا سنحتـاج الى سلم دائم وليس هدنة مؤقته فى الشرق الاوسط والى ضمان سلامـة اسرائيل وحدودها ويستطيع المؤتمر السداسى أن يضع أسس هذا الاقـــتراح وأبدى مسيو ماير خوفه من ان يؤدى الصراع الدائر فى الشرق الاوســط الى اتفاق بين موسكو وواشنجتن الذى قد ينتهى بالقضاء على اى نفـــوذ آخــــــر .

* * *

تصريح وزيــر خارجيـة فرنســـا :

٥/١١/١٩٥٦م.

صرح كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا هنا بقوله : ستنفذ بريطانيا وفرنسا خطتهما لاحتلال منطقة قناة السويس، وقال انه لم يتغير شئ .

* * *

فرنسا توافق على وقف اطلاق النـــــار

٦/١١/١٩٥٦ ·

اصدرت الحكومة الفرنسية أوامرها الى قواتها فى مصر بوقف اطلاق النار فى الساعة الثانية من صباح غد " الاربعاء " بتوقيت القاهـــــرة ·

وقالت الحكومة الفرنسيةفى مذكرة بعثت بها الى المســـتر داج همرشلد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة أنها علــــى استعداد للموافقة على وقف اطلاق النار فى مصر اذا استطاع أن يؤكد أن اسرائيل ومصر وافقتا على وقف اطلاق النار بدون قيد أوشــــرط وأن القوة البوليسية الدولية التى يزمع انشاءها قادرة على تنفيــذ الواجبات التى ستعهد اليها بمقتضى قرار الجمعية العامــــــة للامم المتحــــدة ·

أن الحكومة الفرنسية أصدرت اوامرها الى قواتها فى مصــــر بوقف اطلاق النار فى الساعة الثانية من صباح غد " الاربعاء " بتوقيت القاهرة لذا لم تطلق عليها النيران ·

*

* * *

*

فرنســــا تسعى لعقد اجتماع بين الدول الغربية الثـــلاث

١١/١١/١٩٥٦٠

أبلغ هرف الفاند ، السفير الفرنسي ، وزارة الخارجيــــة الامريكية أمس أن فرنســـا تريد عقد اجتماع بين الدول الغربيــــة الثـــلاث ٠

* * *

تصريح بينو في نيويورك

١٩/١١/١٩٥٦٠

صرح مسيو بينو في أحد اذاعاته بالتليفزيون ردا على سؤال وجه اليه خاص بأمكان قيام الحرب مرة اخرى في مصر ٠ قال ٠٠ انى اعتقـد أن مثل هذه الحرب لا يمكن ان تقوم الا اذا قام الاتحاد السوفييتـــى بأرسال مهمات ومتطوعين كالتى ارسلتها الى الصين وكوريا مما يجعـل الحرب لا زمة ٠ ولكنه حقيقة يرجو الا يحدث هذا ٠

ثم اراد بينو حماية موقف فرنسا أثر اعتدائها على مصر ٠ قال ٠٠ لقد تدخلوا في مصر قبل ان يحميها فقد ارسلت روسيا مهمات أكثـــر مما قدرنا الى م. رولما سئل عن السياسة الفرنسية وطريقة اسقـــاط حكومة الرئيس جمال عبد الناصر قال ٠٠ أن كل مايهمنا .وأن توجـــد هيئة دولية كالامم المتحدة تمنع تنفيذ الاعمال الفرديــــة ٠

* * *

رد الحكومة الفرنسية على خطاب السكرتير العام المؤرخ فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٦

٢١/ ١١/ ١٩٥٦

ردت الحكومة الفرنسية على خطاب السكرتير العام المؤرخ فى ٢٠/ ١١/ ١٩٥٦ بشأن اسباب تأخير سحب القوات الفرنسية من بورسعيد ذكرت فيه ان القوات الفرنسية ستبقى فى بورسعيد الى ان تقبل مصر تدويل قناة السويس .

* * *

بيان رسمى للحكومة الفرنسيـــــة

٢٤/ ١١/ ١٩٥٦

أعلنت الحكومة الفرنسية رسميا انه قد تم انسحاب ثلث القوات الفرنسية الــــتى كانت مرابطة فى منطقة بورسعيد .

* * *

مضمـــون رسالة رئيس وزراء فرنسا ردا على رسالة الماريشال بولجانين .

٢٤/ ١١/ ١٩٥٦

ذكر جى موليه فى رسالته انه سبق له ان شرح وجهة نظر الحكومة الفرنسيـــة الخاصة بتسوية النزاع فى الشرق الاوسط وانه منذ ذلك التاريخ عملت الحكومـــة الفرنسية ما فى وسعهـــا لمنع تأزم الموقف ولحل النزاع الذى تقع مسئوليته كلهــــا على عاتق حكومة مصر الحالية التى شجعتها المساعدات المختلفة التى تلقتها .

واستطرد جى موليه فى رسالته ان الطلبات التى يطلبها بولجانين يصعــــب الموافقة عليها بعد صدور القرارات التى وضعتها الجمعية العامة للامم المتحـــدة كما ان هذه الطلبات تثير صعوبات امام العمل الدقيق الذى اخذته الامم المتحدة على عاتقها .

بيان سفير فرنسا فى واشـــنجتن :

١٩٥٦/١١/٣٠

ذكر هيرفيه الفان سفير فرنسا انه لن يكون هناك تأجيل مـــن جانب فرنسا فى سحب قواتها من مصر ٠ طبقا لما ورد فى مشروع الانسحاب الذى اتفق عليه مـع بريطانيــا ٠

ونفى الانباء التى تواترت من ان الفرنسيين سيتأخرون فى الانسحاب وقال انها غير صحيحة اطلاقــا ٠

* * *

تصريح مصدر فرنسى رسمى بشأن المحادثات بين وزيرى خارجية بريطانيا وفرنســـا :

١٩٥٦/١٢/١

صرح مصدر فرنسى عقب انتهاء المحادثات التى دارت بين لويـــد وبينو فى لندن بانه قد تم الاتفاق على برنامج انسحاب القوات المعتديـة الانجليزية الفرنسية من بور ســعيد ٠

* * *

فرنسا تنفذ قرارات الامم المتحـــدة :

١٩٥٦/١٢/٣

قال كريستيان بينو ان قرار سحب القوات البريطانية والفرنسيـــة من مصر " بدون تأخير " قد اتخذ بعد ان علمت حكومتـــا الدولتـــين

أن الامم المتحدة سوف تقوم بتطهير قناة السويس بأسرع وقت ممكن .

أن هذا القرار قد اتخذ بعد أن تأكدت بريطانيا وفرنسا من النقط التاليـــــة :

(١) أن قوة دولية للطوارئ سوف تصل الى مصـــــر .

(٢) أن السكرتير العام للامم المتحدة سيقبل الاضطلاع بمسئولية البدء بتطهير قناة السويس بأسرع ما يمكن .

(٣) ان حرية وتأمين الملاحة فى القناة سيتم ضمانهما بمجرد الانتهاء من تطهير القنـــــاة .

(٤) أن السكرتير العام للامم المتحدة سيبدأ فى اسرع وقت ممكـــن بالعمل فى سبيل الوصول الى تسوية للنزاع على قناة السويس على اساس المبادئ الستة التى قررها مجلس الامن .

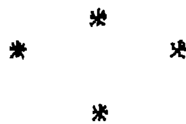
وقد ارسلت الدولتان بريطانيا وفرنسا بيانين بهذا المعـــــنى الى السكرتير العام للامم المتحدة .

ويقول مراسل الاسوشيتد برس فى باريس ان صيغة البيـــــان الفرنسى لا تنص على توافر هذه الشروط لانسحاب القـــــوات البريطانية والفرنســـــية .

وقد أعلن بينو قرار حكومته أمام الجمعية الوطنية الفرنســـــية واستغرق خطابه سبع دقائق ، وكانت نصف مقاعد النواب والمقاعـــــد المخصصة للزائرين شاغرة . وقد استقبل خطاب بينو بفتور وصفق لـــــه البعض تصفيقا خافتا . حتى بينو نفسه كان يقرأ خطابه دون أن يبـــدو

عليه اى تحمس واضح • ولم تصدر منه غير بضعة تعليقات ، فقـــد قال مثلا أن فرنسا ترغب فى ان تلتزم بقرارات الامم المتحدة ، بالرغم من أن هذه القرارات لاتحترم دائما •

وكانت الجمعية الوطنية تناقش بعض المسائل الخاصـــة بالميزانية عندما وصل بينو برفقة جى موليه رئيس وزراء فرنسا ، ومـــا كاد بينو ينتهى من القاء كلمته حتى عادت الجمعية الوطنية الـــى استئناف مناقشة الميزانية •



ب/ تصريحات المسئولين فى الامم المتحدة

اقوال مندوب فرنسا فى مجلس الامن

٣٠/ ١٠/ ١٩٥٦

أعترض على اتخاذ أى قرار قبل وصول رد مصر وأسرائيل على الانـــذار .

أن الاقتراح السوفييتى والتعديل الصينى قد أدخلا عنصـــرا جديدا .

لذلك يقترح تأجيل الجلسة لغاية الســـــاعـــة $\frac{٨}{٣٠}$ باطلاع حكومتـــه .

* * *

جـ - البلاغــات الحربيـــــة :

١/١١/١٩٥٦

اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان القوات البحريـــة البريطانية والفرنسية تقترب الان من قناة السويس .

وقالت الوزارة ايضا ان القوات تقترب من شمال البحــر الابيض المتوسط ومن الجنوب عبر خليــج السو يــس .

* * *

قال متحدث رسمي فرنسي ان قاذفات القنابل التـــى اغارت على القاهرة لم تقابلها اي مقاومة مصريــة .

* * *

اصدرت وزارة الدفاع بلاغا رسميا جاء فيه ان العمليــات البحرية والجوية تتوجه الان نحو تحقيق الاحتلال المؤقت لمنطقـــة قناة السويـــس .

* * *

٢/١١/١٩٥٦

اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان القـــوات الجوية الانجلو فرنسية قد حطمت تحطيما كاملا ١٠٥ طائرة مصريـــة وان السلاح الجوي المصري قد اصبح عاجزا تقريبا من العمل وقالـــت ان ١٦ طائرة كانت من طراز الاليوشن الروسى .

* * *

اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان الطائـــرات

المصرية لم تقم باى مقاومة ضد الطائرات الانجلو فرنسية وان هـــــذه الطائرات هاجمت اربعة من المطارات المصرية فى اليوم الاول لتســـمح للسريات التى تحمل الرعايا الامريكيين فى مصر بالمرور والسفر .

وقال انه بعد سفر هؤلاء الرعايا اصبحت القـــــوات البريطانية والفرنسية فى حل من من رب كل المطارات العسكرية فـــى مصـــــر .

* * *

هاجمت الطائرات البريطانية والفرنسية محطات الارسال التابعة لصوت العرب والواقعة على بعد ١٢ كيلو متر من القاهــــرة، ولم تعود محطات الارسال الى العمل بعــــد .

* *

اذاعت وزارة الدفاع الفرنسية بـــلاغا جاء فيـــه ان الطائرات البريطانية والفرنسية هاجمت اليوم دبابات وقوافل ســـيارات النقل وبعض المبانى الحربية ومن بينها ثكنات المدفعية فى لماظـــة بالقرب من القاهـــــرة .

* * *

امر وقف اطلاق النار الذى اصدره اميرال بيير بارجو نائب القائد الاعلى لقوات الغزو المتحالفة :

٥/١١/١٩٥٦

ايها الجنود والبحارة والطيارين -

فى اللحظة التى اوشكتم فيها ان تدخلوا منتصرين المدينة الرئيسية فى قناة السويس، صدر الامر بوقف اطلاق النار .

الا ان جهودكم وشجاعتكم لا شك قد محت كل الاهانات .

*

* *

*

" اسرائيل "

مجموعة رقم (٤)

*   *   *

اسرائيـــــل

ســجل زمـــــنى

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١	١٩٥٦/١٠/٢٩	سفير اسرائيل فى امريكا يبلغ المستر دالاس ان الدافع الوحيد لاسرائيل لتشديد موقف الحذر هو خوفها من هجوم يتهددها من الدول المجاورة .
٢	١٩٥٦/١٠/٣٠	حكومة اسرائيل تعلن استيلاءها على القسيمة وصحراء سيناء ومهاجمة السلاح الجوى الاسرائيلى لقوافل الجيش المصرى فى صحراء سيناء .
٣		متحدث بلسان الجيش الاسرائيلى يعلن نشاط الطيران المصرى على سيناء واسقاطه طائرة اسرائيلية .
٤	١٩٥٦/١١/١	ناطق عسكرى يعلن وصول قوات اسرائيل الى غرب رفح .
٥	١٩٥٦/١١/٢	بيان رسمى اسرائيلى يعلن ان القوات الاسرائيلية تقاتل فى ضواحى غزة وبالقرب من العريش .
٦	١٩٥٦/١١/٣	متحدث عسكرى يعلن استيلاء اسرائيل على خان يونس .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٧		جيش الدفاع الاسرائيلي يعلن تغلب قواته على القوات المصرية في الطور .
٨	١٩٥٦/١١/٥	حكومة اسرائيل تعلن قبولها لوقف اطلاق النار بشروط اهمها ان تقبل مصر رفع الحصار عن سفن اسرائيل عبر القناة .
٩		بن جوريون يعلن امام الكنسيت ضم شبه جزيرة سيناء وجزيرة تيران وخليج العقبة الى اسرائيل .
١٠	١٩٥٦/١١/٦	حكومة اسرائيل تبلغ سكرتير عام الامم المتحدة قبولها وقف اطلاق النار .
١١		بن جوريون يعترف امام الكنسيت بان قواته لم تستطع الحصول على اى انتصار امام القوات المصرية كما يعترف بتدخل بريطانيا وفرنسا في القتال ابتداء من ١٩٥٦/١٠/٣١ لمعاونة اسرائيل ضد مصر .
١٢	١٩٥٦/١١/٨	حكومة اسرائيل تعلن فقد طائرة قائد قوات المنطقة الجنوبية خلال الهجوم على سيناء .
١٣	١٩٥٦/١١/١٣	وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن انها ستسحب قواتها من مصر بمجرد الوصول الى وضع مرضى مع البوليس الدولى .
١٤		قيادة الجيش الاسرائيلي تعلن أن الفدائيون العرب يقومون بسلسلة اعمال تخريب في جميع انحاء اسرائيل .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١٥		تصريحات مدير الدفاع الاسرائيلي بشأن العمليات الحربية في شبه جزيرة سيناء ·
١٦	١٧/١١/١٩٥٦	المكتب الصحفي لحكومة اسرائيل يعلن ان سكان منطقة رفح قاموا باعمال ثورية وهاجموا الجنود الاسرائيليون ·
١٧	١٨/١١/١٩٥٦	بن جوريون يرد على رسالة بولجانين برفض دفع تعويضات لمصر·
١٨	٢٠/١١/١٩٥٦	مكتب الاستعلامات بوزارة الخارجية الاسرائيلية ينفي اشتراك السلاح الجوي الفرنسي في الهجوم على سيناء ·
١٩	٢١/١١/١٩٥٦	رد وزيرة خارجية اسرائيل على خطاب السكرتير العام للامم المتحدة بتاريخ /١١/١٩٥٦ بقبول ممثل شخصي للسكرتير العام لاجراء تحقيق عن الحالة في قطاع غزة ·

*

*   *

*

أ- تصريحات المسئولين

بيان سفير اسرائيل في واشنجتن بشأن الموقف في الشرق الاوسط

١٩٥٦/١٠/٢٩

صرح أبا أيبان سفير اسرائيل في امريكا أنه ابلغ المستر دالاس وزير خارجية امريكا أن الدافع الوحيد الذي دعا اسرائيل الى تشديد موقف الحذر والانتباه والاستعداد هو :

" أنه لدينا من الاسباب مايدعونا الى الخوف من هجوم يقع علينا من الدول المجاورة ".

* * *

خطاب بن جوريون أمام الكنيست

١٩٥٦/١١/٥.

القى بن جوريون في الكنيست جاء فيه :

"إننا انتهينا من عملياتنا العسكرية . وقد ارسل ايزنهاور الي رسالة قبل قيامنا بالعمليات العسكرية يطلب مني الا أقوم بأي عمل عدواني . ولكنني في ردي على ايزنهاور ذكرت له الحالة الخطيرة التي تقابلنا واضطراري لاتخاذ تدابير ضرورية .

ومضى يقول في يوم ٢٩ أكتوبر الماضي خرجت قواتنا للهجوم على مصر . وقد استعمل المصريون طائراتهم ضدنا وكانت الطائرات المصرية متفوقة ودارت معارك عنيفة ومريرة .

أحب أن اقول ان القوات المصرية كانت هائلة ومزودة بأحدث الاسلحة وقد ظهر لنا أن الجيش المصري قوي جدا ومعه اسلحة كثيرة وعملياته الحربية ممتازة . وكانت طرق تموينه ومواصلاته ممتازة ايضا . ويتفوق على كل مالدى جيش اسرائيل . ولم نكن نعرف أن الجيش المصري بهذه القوة ولديه

هذه الاسلحة ٠

ومن أجل الحق والحقيقة فأنى مضطر أن اقول أن هناك ضباطا مصريين قد حاربوا بشجاعة وعناد وهم يستحقون الاعجاب والتقدير ولقد كانت أمامنا ثلاث فرق مصرية مسلحة منتشرة بموجب خطة بديعة مستعدة فى كل مكان ٠

وأنتم ياأعضاء الكنيست تعرفون أن السلاح الجوى المصرى وصل حيفا ٠ وفى أول ليلة من العمليات يوم ٢٩ أكتوبر احتلت قواتنا الكونتلا ٠ وفى أول نوفمبر استطعنا أن ندخل رفح وأبوعجيلة ، وفى يوم ٢ نوفمبر دخلنا العريش وغزة وخان يونس ٠

وقال ، لقد ابدى المصريون شجاعة عظيمة ٠ وسقط منا ضحايا غالية ٠ ومن الصعب علينا أن نعوضهم ٠ أن اتفاقية الهدنة مع مصر التى كانت قائمة منذ ثمانى سنوات قد انتهت ولن تعود وأن هذا ينطبق على خط الهدنة بين مصر واسرائيل ٠

كما أن اسرائيل لن توافق على أن ترابط أية قوة عسكرية اجنبية تحت أى اسم بأراضى اسرائيل أو أراضى تحتلها أسرائيل ٠

وختم بن جوريون خطابه قائلا ــ أننا لن نسمح لاقطاب العرب أن يتحدوا أو يتكتلوا ٠

* * * *

*

*　　　*

*

رد حكومة اسرائيل على طلب السكرتير العام وقف اطلاق النـــــار

٥ / ١١ / ١٩٥٦

أعلنت اســـــرائيـــــل ان احد شروطها لايقاف اطلاق النـــــار هو ان تقبل مصر رفع الحصـــار عن سفن اسرائيل عبر قنال السويـــس ووجهت اسرائيل خمسة اسئلـــة الى الامم المتحدة فى ردهـــا على طلب وقف اطلاق النـــار على لسان وزيرة الخارجية :

(١) هل توجد اتفاقية واضحة وغير مشكوك فيها قبلتها مصـر لايقاف النـــار؟ أن اجابة مصر التى اشار اليها السكرتير العام

للامم المتحدة فى رسالته عن اجابة غامضة ولا توضح شيئا .

وفى نفس الوقت تستمر القوات المصرية والفدائيون فى اطلاق النار والهجوم فقد قتل مساء الاحد أربعة فدائيين فى الاصطدام الذى وقع بينهم وقوات الامن الاسرائيلى كما أسرنا اثنان آخران .

(٢) هل مازالت مصر مصممة على موقفها الذى اعلنته منذ سنين انها فى حالة حرب مع اسرائيل .

(٣) هل مصر مستعدة للدخول فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل تهدف الى انشاء استقرار للسلام بين الدولتين كما اوضحته المذكرة الاسرائيلية فى ٤ نوفمبر لرئيس الدورة الاستثنائية للامم المتحدة ..؟

(٤) هل توافق مصر على ايقاف المقاطعة الاقتصادية ضد اسرائيل وأن ترفع الحصار عن سفن اسرائيل فى قناة السويس ..؟

(٥) هل مصر مستعدة الى سحب الفدائيين الذين ينفذون رغبتها فى الدول الاخرى .

* * *

حكومة اسرائيل تعلن قبولها وقف اطلاق النار دون قيد أو شـرط

١٩٥٦/١١/٦

أعلنت اسرائيل قبولها دون قيد أو شرط وقف اطلاق النار مـع مصـر .

وتلقى المستر داج همرشلد السكرتير العام للامم المتحـدة رسالـة من حكومة اسرائيل جاء فيها أنه صدرت أوامر مشددة الى قـوات الدفاع الاسرائيلية بالتزام قرار وقف اطلاق النار بدقة وقالت الرسـالة أنه منذ صباح يوم الاثنين "توقف القتال تماما بين القوات الاسرائيليـة والمصرية في البحر والبر والجو" .

وكان ابا أيبان مندوب اسرائيل الدائم في مجلس الامن قد أعلـن من قبـل استعداد اسرائيل للموافقة على وقف اطلاق النار .

* * *

وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن انها ستسحب قواتها من مصـر بمجرد الوصول الى وضع مرضى مع البوليس الدولى

١٩٥٦/١١/١٣

صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن اسرائيل ستسحب قواتها من مصر بمجرد الوصول الى وضع مرضى مع البوليس الدولى التابع للامم المتحدة

وجاء هذا التصريح اجابة على سؤال عن التقارير الـتى تفيد أن اسرائيل لن تنسحب من شبه جزيرة سيناء كلها .

*

* *

*

تصريح المدير العام لوزاره الدفاع الاسرائيـــــــلية

١٩٥٦/١١/١٤٠

استمرت معركه سيناء تسعه ايام كانت تجربه قاسيه للجيـــــش الاسرائيلى ولكنها تجربه ضروريه اذ كان يجب علينا أن نختبر مقــدره جيشنا على خوض معارك حقيقيه مع اقوى جيش عربى وهو الجيش المصــرى الذى لا نستطيع ان ننكر ابدا أنه كان اقوى من جيشنا ، ولولا ظـــروف طيبه استطعنا ان نضمنها لتمكن الجيش المصرى من القضاء علــى اسرائيـــــل ٠

لقد قذفنا فى المعركه بمعظم قواتنا المحاربه ٠ وكان ذلك يتطلب منا مجهودا اعظيما بسبب المواصلات السيئه وطول خطوط التموين ٠وقــد استطاع الطيران المصرى ان يعرقل هذه المواصلات فى اليومين الاولين ٠

أننا لولم نتفاهم مع بعض الدول التى لها مصلحه فى تدمير قوه مصر لما استطعنا ان ننجو من مخالب القوه المصريه الهائله ٠

لن اخدعكم ولن اقول ان العدو قد تحطم أوزال خطره، بـــل أن المعركه مازالت قاسيه وقد تفرعت منها معركه سياسيه اشد خطرا منها ٠

ولذلك فأن أمام كل يهودى فى العالم واجبـــين :
الاولـ : أن يدافع عن سمعه اسرائيــــل ٠
الثانى : أن يستمر فى زياده مساعداته لها كى تصمد أمام العدو الماكــر وأن تستوفى استعداداتهــــا ٠

* * *

بيان الحكومة الاسرائيلية بشأن ثورة أهل العدريـــــج

١٩٥٦/١١/١٧

أصدر المكتب الصحفى للحكومه الاسرائيليه بيانا يعلن فيه أن سكان

منطقة رفح قد قاموا بأعمال ثورية وهاجموا الجنود الاسرائيليين ، كما قاوموا هؤلاء الجنود عندما كانوا يقومون بتفتيش المساكن .

* * *

رد حكومة اسرائيل على رسالة الماريشال برلجانين بطلب تعويض مصر

١٩٥٦/١١/١٨

رد بن جوريون على رسالة الماريشال بولجانين التى طالب فيها أسرائيل بدفع تعويضات الى مصر برفض دفع اى تعويضات .

* * *

اسرائيل تنفى اشتراك السلاح الجوى الفرنسى فى هجومها على سيناء

١٩٥٦/١١/٢٠

أصدر مكتب الاستعلامات فى وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا يقول أن المتحدث بلسان الوزارة رد فى القدس ليلة أمس على اسئلة بشأن ما نشرته صحيفة المانشستر جارديان " اليوم من أن طيارين فرنسيين اشتركوا فى حملة سيناء فقال ان هذا النبأ لا أساس له من الصحة .

وأضاف البيان يقول ان السلاح الجوى الفرنسى لم يشترك فى معركة سيناء كما لم يشترك فيها أى سلاح اخر من اسلحة الجيش الفرنسى او اية قوات أجنبية أخـــرى .

* * *

كتاب وزيرة الخارجية أسرائيل الى السكرتير العـــــــــام للامم المتحدة بشأن الامتثال لقرارات الامم المتحـــــــدة

٢٢/١١/١٩٥٦ ٠

اشارة الى كتابكم المؤرخ فى ٢١ نوفمبر والخاص بالموقــف فى قطاع غزة وطبقا لما احطتكم به علما فى نفس اليوم ، قد حدثت مشاغبات بمدينة رفح فى يومى ١٠ ، ١٢ نوفمبر أثارها عمـــــلاء المصريين ـ وقد حدث خلالها ان هاجم الغوغاء مخزناً للاغذيــة يتبع هيئة الاغاثة مما اضطر السلطات الاسرائيلية الى اتخـــــاذ اجراءات لمنع النهب والتخريب وأمكن بشىء من الصعوبة أعـــــادة النظام ، وللاسف حدثت اصابات بين الغوغاء ٠

وعقب ذلك استتب النظام فى المنطقة كلها وأصبحت علاقات السكان المحليين ودية مع السلطات التى بذلت من جانبها جهدا كبيرا لصيانة المرافق العامة فى غزة وفى بعض الاحوال أعادت تشغيلها كما عادت خدمات المياه والكهرباء والاضاءة الى الحالة العاديـــة كذا استأنفت الشئون الصحية خدماتها كما ان المستشفى الذى يعمل فيه اطباء مصريون هو الاخر يحصل على احتياجاتــــه

وقد عادت المعاهد الدينية وأماكن العبادة والخدمـــة الاجتماعية والانسانية والتى تدار بمعرفة هيئات مختلفة تعمل بانتظام وفى ١٧ نوفمبر زار المنطقة المونســـنيور انتونيو فارجان الممثـــل البابوى فى اسرائيل فأبدى رضائه على الترتيبات الموضوعة للجاليـــة اللاتينيــــة ٠

وقد استأنفت هيئة الاغاثة النظام السابق فى توزيع الاغذيـة على المهاجرين اى مرة كل اسبوعين وقد اجريت عملية التوزيـــع الاولى بتاريخ ١٠ نوفمبر وستبدأ الثانية فى ٢٥ نوفمبر ٠

وقد اعيدت الخدمات البلدية بقدر الامكان وحيث نرى الحاجة لتنظيمها ومن المنتظر أن يستأنف مجلس بلدى غزة عمله فى القريـب كما ان انهيار استبقاء معظم قوة البوليس المحلى امر عانت صعوبـات جسيمة نتيجة لما قامت به السلطات المصرية من اطلاق سراح المجرمين من السجن ٠

وطبقا لرغبتكم التى ابديتموها فى الحصول على معلومـات بوسائل مباشرة فأن حكومة اسرائيل ترحب بزيارة ممثلكم الشخصى الذى سيمنح كل التسهيلات للقيام بتحقيقه وموافاتكم بتقاريره عن الحالـة فى المنطقـة ٠

امضاء / وزيرة خارجية اسرائيل

(جولدا مايـــر)

جـ/ البلاغات الحربيـــــــــــه :

بلاغ حربـــي بالاستيلاء على القســـــــيمة

٣٠/ ١٠/ ١٩٥٦ .

أعلن رسميا أن الجيش الاسرائيلى استولى على القســــيمة فى صحراء ســـــينا .

وأعلن ايضا فى تل ابيب ان السلاح الجوى الاسرائيلى هاجم قوافل الجيش المصرى فى صحراء سينا .

وفرض اطفاء الانوار فى جميع انحاء اسرائيل ابتداء من الليلة .

* * *

بلاغ حربى عن نشاط السلاح الجوى المصرى

٣٠/ ١٠/ ١٩٥٦ .

أعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلى ان سلاح الطيران المصرى قام اليوم بنشاط فى صحراء سيناء ومنطقة النقب الاسرائيليـة وهاجم قافلة اسرائيليــــــة .

وقال ان طائرة اسرائيلية من طراز بايبر كاب قد اسقطت .

وقد صدر بيان اسرائيلى بشأن اعمال السلاح الجوى المصرى فقال ان قافلة اسرائيلية تكبدت بعض الخسائـــــر .

* * *

بلاغ حربي بوصول القوات الى مدينة رفح

١٩٥٦/١١/١

اعلن ناطق عسكري ان الوحدات العسكرية وصلت الى غرب رفح ٠

* * *

بيان اسرائيلي عن وصول القوات الى غزة والعريش

١٩٥٦/١١/٢

أعلن بيان رسمي ان القوات الاسرائيلية تقاتل في ضواحي مدينة غـــزة بالقرب من العريش وان قوات الجيش الاسرائيلي قد دخلت العريش ولو انه لـــم يذكر مدى توغلها في غزة واستطرد الناطق يقول ان التقدم في وسط سيناء ما زال مستمرا وان هناك هجمات عديدة من الفدائيين المصريين بمنطقة النقب وانهم نسفوا عددا كبيرا من انابيب المياه وأن بقية الحدود هادئة ٠

* * *

بيان اسرائيلي عن الاستيلاء على خان يونس

١٩٥٦/١١/٣

أعلن متحدث عسكري اسرائيلي الاستيلاء على خان يونس وهي علـــى الحدود في الطريق من غزة الى مصر

* * *

البلاغ الرسمى لجيش الدفاع الاسرائيلى

١٩٥٦/١١/٣

تغلبت قوات الدفاع الاسرائيلية على القوات المصرية فى الصور التى تقع على بعد ٢٥٠ كيلومتر الى الجنوب الغربى من شاطىء "شبه جزيرة سيناء ."

واستمرت العمليات الحربية خلال الليل واطلقت النيران على الخط الحديدى الرئيس كما اطلقت النيران على عربة نقل وعربة من عربات الحدود كما نسفت خطوط السكك الحديدية بالقرب من جينات . وقطعت خطوط التليفونات بالقرب من افنة ولم تقع ضحايا وفى بقية الجهات ساد الهدوء خلال الليل .

* * *

اسرائيل تفقد قائد منطقتها الجنوبية

١٩٥٦/١١/٨

أعلن رسميا فى تل ابيب فقد الكولونيل عساف سمحونى قائد المنطقة الجنوبية الذى قاد القوات الاسرائيلية فى هجومها الاخير على المواقع المصرية فى صحراء سيناء .

* * *

الفدائيون العرب يواصلون نشاطهم فى اسرائيل

١٩٥٦/١١/١٣

اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلى ان الفدائيين العرب قاموا بسلسلة أعمال تخريب فى شتى انحاء اسرائيل خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية .
وأضاف ان سيارة دورية يهودية اصطدمت بلغم قرب قرية جونين غير بعيد من الحدود السورية ، فقتل جندى اسرائيلى وجرح ثلاثة آخرون .

* * *

" الولايـــات المتحـــدة "

مجموعـــــة رقـــــم (٥)

* * *

الولايات المتحدة الامريكية

سجل زمني

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١	١٩٥٦/١٠/٢٨	ايزنهاور يبعث برسالة شخصية الى بن جوريون يعرب فيها من قلقه بسبب تعبئة اسرائيل لقواتها المسلحة ويرجيه بعدم اتخاذ اجراء من شأنه تعريض السلام للخطر
٢		وزارة الخارجية الامريكية تعلن عن اتخاذ تدابير احتياطية بشأن اجلاء الرعايا الامريكيين من منطقة الشرق الاوسط .
٣	١٩٥٦/١٠/٢٩	وزارة الخارجية الامريكية تصدر بيانا عقب مباحثات دالاس مع كل من ممثلى المملكة المتحدة وفرنسا بشأن تطبيق البيان الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٠ .
٤		البيت الابيض يصدر بيانا عن موقف الولايات المتحدة من التصريح الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٠ .
٥		الرئيس ايزنهاور يعرب فى رسالتين عاجلتين الى ايدن وموليه عن رغبته فى ان تتاح للامم المتحدة الفرصة الكاملة لتسوية الازمة الحالية فى الشرق الاوسط سلميا .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٦		ايزنهاور يرسل رسالة ثانية الى بن جوريون لمناشدته العمل على صيانة السلام •
٧	١٩٥٦/١٠/٣٠	مستر كابوت لودج يطالب مجلس الامن بالتدخل العاجل لوقف القتال واعادة السلام الى المنطقة •
٨		الولايات المتحدة تقدم مشروع قرار الى مجلس الامن بسحب القوات الاسرائيلية فورا الى ما وراء خطوط الهدنة •
٩	١٩٥٦/١٠/٣١	ايزنهاور يصدر بيانا من الشرق الاوسط يقول فيه انه لم يؤخذ رأى الولايات المتحدة فى الاعمال الحربية وان السبيل هو ان يوضع الامر بين يدى الامم المتحدة •
١٠	١٩٥٦/١١/١	وزير خارجية الولايات المتحدة يلقى بيانا امام الجمعية العامة يقدم به مشروع قرار بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات الى ما وراء خطوط الهدنة •
١١	١٩٥٦/١١/٢	وزارة الخارجية الامريكية توجه نظر الحكومة البريطانية الى وجوب التمسك بشروط اتفاقيات المساعدات الدفاعية المتبادلة المعقودة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة •
١٢		نائب رئيس الولايات المتحدة يعلن ان مقاومة امريكا للعمليات الحربية البريطانية الفرنسية

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		فى مصر يعتبر بمثابة الاستقلال من تقاليد بريطانيا وفرنسا الاستعمارية ، وان استعمال القوة خطأ سواء استعملها اعداء امريكا او اصدقاؤها .
١٣	١٩٥٦/١١/٣	مستر هنرى كابوت لودج يقدم مشروع قرار الى الجمعية العامة باعفاء لجنة التوفيق الفلسطينية من مهامها مستقبلا وانشاء لجنة تكون لغرض اعداد توصيات لتسوية المسائل القائمة بين الدول العربية واسرائيل .
١٤	١٩٥٦/١١/٤	مستر هنرى كابوت لودج يقدم مشروع قرار الى مجلس الامن بشأن انشاء لجنة خاصة بقناة السويس تتولى مسئولية اتخاذ التدابير الضرورية لاعادة فتح قناة السويس واعداد مشروع لضمان حرية الملاحة فيها .
١٥		مستر هنرى كابوت لودج يقول امام الجمعية العامة بوجوب التعجيل بانشاء قوة الطوارئ الدولية وفقا لما جاء فى مشروع القرار الكندى .
١٦	١٩٥٦/١١/٥	الرئيس ايزنهاور يصدر بيانا بخصوص رفض اقتراح ماريشال بولجانين بشأن اشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى استخدام قواتهما العسكرية لوقف القتال فى مصر ويقول ان ادخال قوات جديدة فى هذه

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		الظروف يعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة .
١٧	١٩٥٦/١١/٧	الرئيس ايزنهاور يبعث برسالة الى بن جوريون يطالبه فيها بالامتثال لقرارات الجمعية العامة الخاصة بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات الاسرائيلية الى خطوط الهدنة .
١٨		مندوب الولايات المتحدة يقول امام الجمعية العامة ان الولايات المتحدة تؤيد مشروع قرار الدول الاسيوية الافريقية وان السياسة الامريكية بنيت على وجوب تطهير القناة بواسطة الامم المتحدة وعلى انشاء قوة الطوارئ الدولية وسحب القوات الاسرائيلية البريطانية الفرنسية دون تأخير .
١٩	١٩٥٦/١١/١٢	الرئيس ايزنهاور يرفض فى رسالة له الى رئيس الاتحاد السوفيتي اقتراح المؤتمر الخماسي ويقول بوجوب اضطلاع الامم المتحدة بمعالجة المشاكل الحاضرة .
٢٠		مستر وليم نولاند الزعيم الجمهوري فى مجلس الشيوخ الامريكي يطالب الامم المتحدة — بتطبيق العقوبات الاقتصادية على بريطانيا وفرنسا واسرائيل اذا لم تذعن لقراراتها .
٢١		وزارة الخارجية الامريكية تعلن ان بريطانيا تدرس فيه رأيا الولايات المتحدة بالا يتدخلوا لتنفيذ

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		العسكرية فى الجيوش العاملة فى الشرق الاوسط .
٢٢	١٩٥٦/١١/١٣	البيت الابيض يؤكد انه ليس هناك تفكير فى الوقت الحاضر لعقد اجتماع بين الرئيس ايزنهاور ورئيس وزراء بريطانيا وفرنسا .
٢٣	١٩٥٦/١١/١٤	الرئيس ايزنهاور يقول فى مؤتمر صحفى ان الولايات المتحدة ستعارض دخول قوات سوفييتية الشرق الادنى .
٢٤		الرئيس ايزنهاور يقول فى مؤتمر صحفى بانه لا يحبذ الان عقد اجتماع " للاقطاب " ولكنه لايستبعد امكان عقد مثل هذا الاجتماع فى المستقبل .
٢٥	١٩٥٦/١١/١٥	الرئيس ايزنهاور يقول بان اسرائيل كانت تعلم ان بريطانيا وفرنسا ستشتركان فى العدوان على مصر .
٢٦	١٩٥٦/١١/١٦	المستر هومز يقول فى الجمعية العامة بانه من الواجب العمل بسرعة لتسوية مشاكل الشرق الاوسط السياسة والاقتصادية والاجتماعية .
٢٧		وزارة الدفاع الامريكية تعلن ان القوات البريطانية الفرنسية قد استعملت فى مصر المعدات العسكرية الامريكية الخاصة بمنظمة حلف شمال الاطلنطى .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٢٨	١٩٥٦/١١/٢٥	مندوب الولايات المتحدة يوافق على تقرير السكرتير العام المطروح امام الجمعية العامة للامم المتحدة عن اعمال قوة طوارئ الامم المتحدة في مصر وعن تطهير قناة السويس .

* * *

أ / تصريحات المسئولـــين

رسالة الرئيس ايزنهاور الى بن حوريون رئيس وزراء اسرائيـــل

٢٨/١٠/١٩٥٦

" تلقيت خلال الايام العديدة الماضية تقارير مزعجة من الشرق الاوسط

" وهذه التقارير تتضمن معلومات بأن اسرائيل تقوم بتعبئة ضخمـــة لقواتها المسلحة .

" ولقد بلغت هذه التقارير من الصدق أن بعثت صباح الامس ، وبعد اجتماع بوزير الخارجية برسالة شخصية الى رئيس وزراء اسرائيل أعربت فيها عن قلقى البالغ وجددت توصية سابقة بعدم اتخاذ اجراء حاسم بالـقوة من شأنه ان يعرض السلام للخـــطر .

" ولقد تلقيت لتوى تقارير اخرى تفيد بأن التعبئة الاسرائيلية استمرت وأنها اوشكت على التمام مما ترتب عليه توقف كثير من أوجه النشاط ، ولقد بلـغ الموقف من الخطورة ما جعلنى ابعث برسالة عاجلة اخرى الى رئيس الـــوزراء بن حوريون .

" وقد اصدرت التعليمات بأن تبحث هذه التطورات مع المملكة المتحدة وفرنسا اللتين اشتركتا مع الولايات المتحدة فى التصريح الثلاثى الصادر فى ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠ بشأن صيانة السلام فى الشرق الاوسط .

" وبينما لم نسمع عن تعبئة على هذا النطاق فى الدول المجـــاورة لاسرائيل تبرر مثل هذه التعبئة الاسرائيلية ، فأنى قد اصدرت تعليمات بـأن يبلغ قلقى بشأن الحالة الحاضرة الى الدول الاخرى فى الشرق الاوســط مطالبا اياها بالامتناع عن اتخاذ اى اجراء من شأنه يؤدى الى نشوب حرب .

" وأمام مجلس الامن التابع للامم المتحدة الان اوجه مختلفة لصيانـــة السلام فى الشرق الاوسط . وأنى آمل الا يقدم اى من الشعوب ذات الشأن

على اتخاذ اى اجراء يعوق مجلس الامن فى جهوده التى يبذلهـــــا
لتحقيق حل ســــــلمى .

*
* *
*

البيان الذى اصدرته وزارة الخارجية الامريكية بشأن اجلاء الرعايا الامريكيين من الشرق الاوسط :

٢٨/ ١٠/ ١٩٥٦

" لفت الرئيس فى بيانه الذى ادلى به اليوم الانظار الى اشتداد التوتر فى الشرق الاوسط واشار الى الخطوات التى تتخذها هذه الحكومة لاصلاح الموقف ومنع الاعمال العدوانية فى تلك المنطقة .

وتأمل الولايات المتحدة مخلصة ان تظهر الحكومات ذات الشأن روحا سياسية عالية وان لا ينتهك السلام . على انه من باب الاحتياط يجرى اتخاذ تدابير من شأنها تخفيض عدد الامريكيين وعلى الاخص من يعتمدون فى معيشتهم على غيرهم فى عدة دول فى الشرق الاوسط .

ورغم ان اجلاء الرعايا على نطاق شامل ليس محل تفكير فى الوقت الحاضر فانه سيطلب الى الاشخاص الذين لا يقومون باعمال حيوية الرحيل الى ان تتحسن الاحوال .

وتحث وزارة الخارجية الرعايا الامريكيين الذين يعتزمون زيارة دول الشرق الاوسط ان يحدلوا من ذلك الى ان ينجلى الموقف .

واذ تعلن وزارة الخارجية هذه التدابير تؤكد طبيعتها الاحتياطية وتعلن عن ثقتها فى ان تقدم هذه الدول فى جميع ما قد ينشأ من الظروف الحماية الكاملة لحياة الامريكيين وممتلكاتهم وفقا لمسئوليتها بمقتضى القانون الدولى .

*

* *

*

بيان وزارة الخارجية الامريكية عقب مباحثات مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية مع كل من ممثلي المملكة المتحدة وفرنسا :

٢٩/ ١٠/ ١٩٥٦

" اجتمع مستر دالاس وزير الخارجية مع ممثلي فرنسا والمملكة المتحدة في وشنطن وبحثوا في قابلية تطبيق التصريح الثلاثي الصادر في سنة ١٩٥٠ بالنسبة للموقف الحاضر :

واقترح مستر دالاس انه يجب اتخاذ اجراء عاجل نحو اثارة موضوع تحرك القوات الاسرائيلية الى داخل حدود مصر امام مجلس الامن ، وقال ممثلا فرنسا والمملكة المتحدة انهما سيتشاوران على الفور مع حكومتيهما في هذا الشأن على امل ابلاغنا في صباح الغد (الثلاثاء) رأى حكومتيهما " .

وقد اعربت كل من بريطانيا والولايات المتحدة في بيانهما الثلاثي الصادر في سنة ١٩٥٠ والخاص بالشرق الاوسط " عن عميق اهتمامهما ورغبتهما في تعزيز استتباب السلم وصيانته وزيادة الاستقرار في هذه المنطقة كما اعربت عن معارضتهما بصورة لا تتغير للالتجاء الى التهديد بالقوة بين اى دولة من دول هذه المنطقة " :

واضاف التصريح :

" اذا رأت الحكومات الثلاثة ان اية دولة من هذه الدول تقوم باستعدادات لانتهاك الحدود او خطوط الهدنة فانها تقوم فورا وفقا لالتزاماتها كأعضاء الامم المتحدة باتخاذ التدابير في داخل الامم المتحدة وفي خارجها لمنع مثل هذا الانتهاك :

*

*   *

*

بيان البيت الابيض عقب اجتماع بين الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته ومستشاريه في شئون المخابرات والدفاع :

٢٩/١٠/١٩٥٦

" نوه الرئيس في هذا الاجتماع بان الولايات المتحدة قد تعهدت في عهد هذه الحكومة وما سبقها ان تساعد الدولة التي تصبح ضحية اى اعتداء في الشرق الاوسط ، وان الولايات المتحدة تقوم بمشاورات مع الحكومتين البريطانية والفرنسية وهما الدولتان المشتركتان معنا في التصريح الثلاثي في سنة ١٩٥٠ .

وان تدابير الولايات المتحدة كما نص عليها ذلك التصريح ان يرفع الموقف الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة صباح الغد ،

اما فيما يتعلق باحتمال ان يدعو الرئيس الكونجرس لعقد دورة خاصة او متى يكون ذلك فان هذا سيتقرر في ضوء ما يسفر عنه الموقف ،

*

* *

*

الرئيس ايزنهاور يبعث برسالتين عاجلتين الى ايدن ومولييه

٢٩/١١/١٩٥٦

بعث الرئيس ايزنهاور برسالتين عاجلتين الى رئيسي الوزارتين البريطانية والفرنسية يعرب فيهما من أمله فى ان تتاح للامم المتحدة الفرصة الكاملة لتسوية الازمة الحالية فى الشرق الاوسط " وبالوسائل السلمية بدلا من وسائل العنف " .

ولم يعلن نص هاتين الرسالتين ولكن جاء فى بيان ادلى به المستر جيمس هاجرتى مدير المكتب الصحفى بالبيت الابيض ان الرسالتين قد ارسلتا فى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت وشنطن (الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت القاهرة)

وقال المستر هاجرتى ان الرئيس ايزنهاور قد بعث بهاتين المذكرتين بعد " ان علم لأول مرة من طريق التقارير الصحفية " بالانذار النهائى الذى ارسلته فرنسا والمملكة المتحدة لمصر واسرائيل محذرة باحتلال مواقع فى منطقة قناة السويس بصورة مؤقتة فى غضون اثنتى عشرة ساعة .

وقال المستر هاجرتى ان هاتين المذكرتين قد ارسلتا بالطرق الدبلوماسية العادية .

وقد اعلنت الحكومة الامريكية بالانذار الفرنسى والبريطانى ولكن حدث ذلك بعد ان كان الرئيس ايزنهاور قد علم به من التقارير الصحفية .

ثم ادلى المستر هاجرتى للصحفيين بالبيان التالى بعد ان اوضح ان هذا البيان صادر عنه لا عن الرئيس :

" بمجرد ان علم الرئيس ايزنهاور لأول مرة من طريق التقارير

الصحفية بالانذار النهائي الذي وجهته حكومتا فرنسا والمملكة المتحدة الى مصر واسرائيل والذي يرمي الى احتلال منطقة قناة السويس بصورة مؤقتة في غضون اثنتي عشرة ساعة بعث برسالة شخصية عاجلة الى رئيس وزراء بريطانيا العظمى ورئيس وزراء الجمهورية الفرنسية :

وقد اعرب الرئيس ايزنهاور من اماله الحارة في ان تتاح للامم المتحدة : الفرصة الكاملة لتسوية المشاكل وحل النزاع بالوسائل السلمية بدلا من وسائل العنف :

ولا تزال هذه الحكومة تعتقد ان في الامكان بواسطة مثل هذه الوسائل السلمية وضع قرار من شأنه ان يعيد ظروف الهدنة بين مصر واسرائيل وان يحقق تسوية عادلة لمشكلة قناة السويس :

*

* *

*

نص بيان الرئيس ايزنهاور

٣١/١٠/١٩٥٦

قد كان بعض حلفائنا يحثون على اتخاذ اجراء عاجل ازاء هذا الحادث باستخدام القوة . ولكنا دعونا الى غير ذلك . وكان أن سادت رغبتنا عن طريق مؤتمرات كثيرة متتابعة ومفاوضات دامت اسابيع وأشهرا واشتركت فى ذلك الامم المتحدة . ومنذ مدة قصيرة عندما تم الاتفاق على مبادئ اساسية ، بدا أن الوصول الى اتفاق مقبول كان قريب المنال .

ولكن العلاقات المباشرة بين مصر وكل من اسرائيل وفرنسا أخذت تسوء الى درجة قررت معها اسرائيل أولا ثم فرنسا وبريطانيا أيضا أنه لا يمكن فيما تعتقد هذه الدول حماية مصالحها الحيوية الا باستخدام القوة .

وبناء على هذا القرار أخذت الحوادث تتوالى سراعا ، وفى يوم الأحد الماضى أصدرت حكومة اسرائيل أمرا بالتعبئة العامة وفى يوم الاثنين توغلت قواتها المسلحة فى داخل مصر وعلى مقربة من قناة السويس بمسافة تبلغ نحو مائة ميل . وفى يوم الثلاثاء قدمت الحكومتان البريطانية والفرنسية انذارا نهائيا مدته اثنتا عشرة ساعة الى اسرائيل ومصر واتبعتاه الآن بهجوم مسلح على مصر .

ولم يؤخذ رأى الولايات المتحدة بأية صورة من أية ناحية من نواحى هذه الاعمال كما اننا لم نأخذ أى علم بها مقدما

واذا كان من الحق الواضح لكل من هذه الدول أن تتخذ

مثل هذه القرارات والاجراءات فان لنا كذلك الحق فى أن نخالفها اذا أملى علينا ذلك حكمنا فى الموضوع .

ونحن نعتقد أن هذه الاعمال التى اتخذت خاطئة لأننا لا نقبل استخدام القوة كأداة مناسبة واسعة النطاق لتسوية المنازعات الدولية .

وعندما أقول هذا فى هذه المناسبة بالذات ، فان ذلك لا يقلل من صداقتنا لهذه الدول ولا من عزمنا على الاحتفاظ بالروابط التى بيننا وتقويتها .

ونحن ندرك تماما ما يساور اسرائيل وبريطانيا وفرنسا من القلق ونعرف انها كانت هدفا لاستفزازات مؤلمة متكررة .

والحقيقة الماثلة التى تبدو واضحة هى أن ما اتخذ من أعمال يصعب التوفيق بينها وبين مبادئ وأغراض الامم المتحدة التى اشتركنا فيها جميعا . وفوق هذا فاننا مضطرون الى الشك حتى فى أن الالتجاء الى الحرب يمكن ان يخدم الى أجل طويل مصالح الدول المهاجمة .

والآن لننظر الى المستقبل .

ففى هذه الظروف التى وصفتها لن تتورط الولايات المتحدة فى هذه العداوات الحاضرة ، ولهذا فليس لدى فكرة من دعوة الكونجرس لعقد دورة خاصة . ولكننا بطبيعة الحال سوف نمضى فى اتصالاتنا بزعماء الكونجرس من كلا الحزبين .

وفى الوقت نفسه فسيظل الهدف الذى تكرسه حكومتكم

هو ان تفعل كل ما فى وسعها ليبقى هذا القتال محليا ولكى ينتهى هذا الصراع .

وقد اتخذنا أول اجراء فى هذا المسعى أمس ، عندما ذهبنا الى مجلس الأمن طالبين أن تعود قوات اسرائيل الى بلادها ، وان يوضع حد للاعمال العدوانية فى هذه المنطقة ولكن هذا الاقتراح لم يؤخذ به لأن بريطانيا العظمى وفرنسا قد استخدمتا ضده حق الفيتو .

ومع هذا فان اجراءات الامم المتحدة لم تستنفد بعد ونحن نأمل ونعتزم أن يثار هذا الامر امام الجمعية العامة للامم المتحدة فهناك حيث لا محل لاستخدام حق الفيتو فان رأى العالم يمكن الوصول اليه ليدعم هدفنا فى تحقيق نهاية عادلة لهذه المشكلة المؤلمـــة .

وقد أثبتت الامم المتحدة فى الماضى قدرتها على ايجاد وسيلة لمنع سفك الدماء ونعتقد انها سوف تفعل ذلك مرة أخرى .

أيها المواطنون ، عندما استعرض توالى الاحداث فى السنوات الأخيرة أجـــد نفسى أكثر اقتناعا بأن اجراءات الامم المتحدة تحتاج الى مزيد من التطوير والتدعيم .

وانى اتحدث بصفة خاصة من زيادة قدرتها على تحقيق العدالة طبقا للقانون الدولى .

وفى جميع هذه المتاعب الاخيرة فى الشرق الاوسط كان هناك حقا أعمال تجافى العدالة تعرضت لها كل الدول فى هذه المنطقة

ولكنني لا أعتقد أن اضافة عمل آخر يجافى العدالة هو العلاج لهذه الاخطاء .

وأنه لن يكون هناك سلم من غير القانون ولن يكون هناك قانون ، اذا كان لنا أن نستنزل نوعا من أنواع التصرفات الدولية ضد أولئك الذين يعارضوننا ونوعا آخر لا صدقائنا .

وقد كانت مجموعة الامم المتحدة بطيئة فى ايجاد الوسائل للأخذ بهذه الحقيقة .

ولكن حسب السلام الذى يكنه الناس فى جميع انحاء الدنيا يضطرنا الى أن نسرع فى البحث عن أدوات جديدة أكثر فاعلية لتحقيق العدالة .

وان السلام الذى نبحث عنه ونفتقر اليه يعنى أكثر من مجرد انتفاء الحرب انه يعنى الامتثال للقانون وتعهد العدالة فى العالم كله .

وعلينا أن نتمسك بقوة بمبادئنا التى نسترشد بها للوصول الى هذه الغاية وبهذا نستطيع ان نترك أهل الناس جميعا فى عالم يسوده حقا السلم المقرون بالعدالة .

† †

†

واستطرد يقول " لقد اظهرنا استقلالنا من سياسة بريطانيـــا وفرنسا ازاء اسيا وافريقيا التي بدا لنا انها تعكس تقاليد استعمارية وكان لاعلان هذا الاستقلال وقع بالغ في العالـــم :

وقال اننا نعتز بصداقة بريطانيا وفرنسا واسرائيل ونقول ان — استعمال القوة خطأ عندما يستعملها اعداؤنا واستعمالها خطأ عندما يلجأ اليها اصدقاؤنا ولا يمكن ان تكون هناك قاعدة مزدوجـــــة للتصرف في الشئون الدولية ولو فشلت الامم المتحدة في اتخاذ موقـــف واضح ضد استخدام القوة هذه المرة لكان من المحتمل ان تسير فـــي الطريق الذى سارت فيه عصبة الامم التي نفذت نفوذها الادبي في العالم عندما عجزت عن معالجة التجاء اعضائها الى القوة ٠

*

*　　*

*

أمريكا توقف اصدار الاسلحة الاســــــرائيل :

٢/١١/١٩٥٦ .

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها اصدرت امرا بوقـــف اصدار العتاد الحربى الى اسرائيل ، تنفيذا لقرار الجمعيـــــة العامة للامم المتحدة .

* * *

خطاب ريتشارد نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة فى بنسلفانيا :

٢/١١/١٩٥٦ .

أعلن المستر ريتشارد نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة فى خطاب القاه فى هيرسى بولاية بنسلفانيا مساء امس أن مقاومة امريكا للعمليـــات الحربية البريطانية الفرنسية فى مصر كانت بمثابة اعلان للاستقلال عـــن تقاليد بريطانيا وفرنسا الاســـــتعمارية .

* * *

نص بيان الرئيس ايزنهاور بخصوص رفض اقتراح ماريشال بولجانين رئيس وزراء الحكومة السوفييتيـة :

١٩٥٦/١١/٥

" تلقى الرئيس الان رسالة من الرئيس بولجانين كانت قـد وزعت قبل ذلك على الصحف فى موسكو • والرسالة — وهى محاولـة مكشوفة لتحويل الانظار من مأساة المجر — تنطوى على اقتراح غـير معقول وهو ان تنضم الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتى فـى استخدام مشترك لقواتهما العسكرية لوقف القتال فى مصر :

ان مسألة الشرق الاوسط — التى تخللتها كثير من عوامـل الاستفزاز من جميع الاطراف — مطروحة الان على بساط البحث فـى الامم المتحدة ، وقد دعت هذه المنظمة العالمية الى وقف اطلاق النار والى سحب جميع القوات الاجنبية المسلحة والى دخول قوة تابعـة للامم المتحدة لاقرار الموقف الى حين الوصول الى تسوية • وان لمـن دواعى الاسف فى هذا الشأن ان الاتحاد السوفييتى لم يدل بصوتـه فى الليلة الماضية تأييدا لتأليف هذه القوة التابعة للامم المتحـدة على ان من واجب جميع الاطراف ذات الشأن ان تقبل قرارات الامـم المتحدة هذه على الفور وبروح طيبـة •

ولا ينبغى ان تدخل قوات السوفييت العسكرية او اية قـوات فيرهما منطقة الشرق الاوسط الا بامر الامم المتحدة • وسوف يكون اى عمل من هذا القبيل مناقضا بصورة مباشرة لقرار الامم المتحدة الحالى الذى طالب بانسحاب القوات الاجنبية الموجودة الان فى مصر • وان ادخال قوات جديدة فى هذه الظروف يخرق ميثاق الامم المتحدة ومن ثـم يكون من واجبات جميع الدول الاعضاء فى الامم المتحدة بما فيهـا الولايات المتحدة ان تعارض مثل هذا العمـل •

وفى الوقت الذى نهتم فيه اهتماما بالغا بالموقف فى مصر نهتم اهتماما مماثلا بالموقف فى المجر حيث تكبت القوات السوفييتية فى هذه اللحظة بالذات حقوق الانسان المشروعة للشعب المجرى ؛ وقد اتخذت الجمعية العمومية فى الليلة الماضية فقط قرارا يدعو الاتحاد السوفييتى ان يوقف على الفور عملياته الحربية ضد الشعب المجرى وان يسحب قواته من تلك البلاد ؛ وقد ادلى الاتحاد السوفييتى بصوته ضد هذا القرار كما استعمل الفيتو تجاه قرار سابق فى مجلس الامن ؛ ومن ثم فان الاتحاد السوفييتى هو فى هذه اللحظة يعتبر متحديا لقرار اصدرته الامم المتحدة بقصد تحقيق السلم والعدالة فى العالم ؛

ومن الواضح فى ظل هذه الظروف ان اول واهم خطوة يجب اتخاذها لكفالة سلام العالم وامنه ان يحترم الاتحاد السوفييتى قرار الامم المتحدة الخاص بوقف اعمال القمع العسكرية ضد الشعب المجرى ويسحب قواته ؛ وعندئذ فقط يكون من المناسب للاتحاد السوفييتى ان يقترح الخطوات الاخرى التى يمكن اتخاذها فى سبيل السلام العالمى ؛

وحيث ان الرئيس بولجانين قد نشر فعلا الرسالة التى وجهها الى الرئيس فان من المناسب الان نشر الرسالة التى بعث بها الرئيس امس الى بولجانين بشأن الموقف فى المجر ؛

* * *

نص خطاب الرئيس ايزنهاور الى بن جوريون : حثه على الامتثال لقرار الجمعية العامـــة

١٩٥٦/١١/٧

عزيزى رئيس الوزراء

ان الجمعية العمومية للامم المتحدة قد عملت على وقف اطلاق النار فى مصر وقد وافقت على ذلك كل من مصر وفرنسا والمملكة المتحدة وأسرائيل ويجرى العمل على ارسال قوة للامم المتحدة الى مصر وفقـــا للقرارات السديدة التى اتخذتها الجمعية العموميـــة .

وقد حثت هذه المنظمة جميع قوات الدول الاجنبية الاخـــرى أن تنسحب من الاراضى المصرية وان تنسحب القوات الاسرائيليـــة على وجه التحديد الى خط الهدنة العـــام .

وهذا القرار الذى يشمل وقف اطلاق النار والانسحاب قـــد قدمته الولايات المتحدة ولقى تاييدا شاملا من الجمعيـــة .

وقد وصل الى علمى التصريحات المنسوبة الى حكومتكم بـــأن اسرائيل لا تعتزم الانسحاب من الاراضى المصرية كما طلبت منهـــا الامم المتحـــدة .

ولا بد لى ان اذكر لكم صراحة ياسيادة الرئيس ان الولايـــات المتحدة تنظر الى هذه التصريحات اذا صح صدورها بقلق شديـــد وان إى قرار من هذا القبيل تتخذه الحكومة الاسرائيلية من شانـــه ان يقضى على الجهود العاجلة التى تبذلها الامم المتحدة لاستعادة السلام فى الشرق الاوســـط .

ولن يكون معه الا اتهام اسرائيل بانتهاك المبادئ وقرارات الامم المتحـــــدة ٠

واعتقادنا ان الامر الذى يجب ان يعطى اكبر قدر من الاولويـــة هو ان يعود السلام وان تسحب القوات الاجنبية من مصر فيما عـــدا قوات الامم المتحــــدة ٠

ومن ثم يجب ان تتخذ خطوات جديدة تتسم بالنشاط فى نطاق الامم المتحدة لحل المشاكل الجوهرية التى ادت الى المصاعــــب الحالية ٠ ولقد قدمت الولايات المتحدة فى الجمعية العمومية قرارين يرميان الى تحقيق الهدفين الاخيرين ٠ وهى تأمل ان يلاقيا التاييد بمجرد معالجة حالة الطوارئ الراهنــــة ٠

ولست فى حاجة لان اؤكد لكم اهتمام الولايات المتحدة البالــغ ببلادكم او اذكركم بمختلف عناصر سياسة تاييدنا لاسرائيل بوسائـــل عديدة ٠ وبهذا الصدد استحثكم ان تمتثلوا لقرارات الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة بشان الازمة الحالية وان تعلنوا عن قراركم على الفور٠ ولسوف يكون من اكبر دواعى الاسف لجميع مواطنى اذا مـــا اساءت السياسة الاسرائيلية ـ فى امر يثير مثل هذا القلق البالــغ للعالم ـ الى التعاون الودى بين دولتيــــا ٠

مع أفضـل تمنياتـــى ...

المخلص

"امضـاء" دوايت ايزنهـــــــاور "

شيخ امريكى يطالب بتوقيع عقوبات اقتصادية على بريطانيا وفرنسا وأسرائيل

١٩٥٦/١١/١١

صرح المستر نولاند فى اذاعة بالتليفزيون أن الدول الثلاث انتهكت ميثاق الامم المتحدة بتحرك قواتها فى مصر وأضاف يقول أنه يتعين عليها أن توقف المناقشات العقيمة بشأن مسألة سحب قواتها .

وقال انه اذا فشلت العقوبات الاقتصادية فى ارغام هذه الدول على احترام قرار مجلس الامم المتحدة فأنه يتعين طرد الدول الثلاث من الهيئة الدولية .

واستطرد يقول ان حكومة ايزنهاور اتخذت جميع "الوسائل الشريفة" لكى تبقى امريكا بمنأى عن القتال فى الشرق الاوسط ولكن الكرملين يجب الا يخطىء فى تقدير طباع الشعب الامريكى فأننا سوف لانهرب اذا فرض علينا القتال .

ورد المستر نولاند بيانا سابقا بأنه يتعين ابعاد الاتحاد السوفييتى من الامم المتحدة اذا لم تنسحب القوات الروسية من المجر وقال انه لاحظ أن اقتراحا من هذا القبيل يمكن نقضه باستخدام حق الفيتو فى مجلس الامن ولكن الخطوة يجب ان تتخذ بأى حال بسبب أثرها المعنوى فاذا فشلت هذه الخطة تعين على الامم المتحدة سحب اعترافها بالاتحاد السوفييتى .

* * *

تصريح الرئيس ايزنهاور بوجوب اضطلاع الامم المتحدة بالمشاكل الحاضرة

١٢/١١/١٩٥٦

صرح الرئيس ايزنهاور بان الولايات المتحدة ترغب فى ان تستمر الامم المتحدة فى علاج المشاكل الدولية الحاضرة بدلا من اشتراكها فى مؤتمرات جديدة عليا تعقدها الدول الكبرى فى هذا الوقت .

واعرب الرئيس عن اعتقاده بان الامم المتحدة هى خير من يخدم مصالح السلم العالمى .

وقد جاء بيان الرئيس هذا فى رسالة بعث بها الى السيد ماركوس فيلدمان رئيس الاتحاد السويسرى يشكره فيها على الاقتراح السويسرى الاخير الخاص بعقد اجتماع الدول الخمس .

وكانت الحكومة السويسرية قد اقترحت على الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتى والهند ان تشترك فى مؤتمر عال لبحث المشاكل الحاضرة التى تهدد السلم العالمى .

وقال الرئيس ايزنهاور ان الاقتراح السويسرى قد لقى من الولايات المتحدة اهتماما عاجلا مقرونا بالعطف .

وقد اضاف الرئيس ايزنهاور فى البرقية التى اذيعت عقب وصوله بمدة قصيرة الى مزرعته بمدينة جيتسبرج لقضاء ساعات قليلة من الاستجمام قائلا :

انني اقدر اخلاص الاقتراح السويسرى واشاطره ذلك الباعث الذى دفع اليه وهو الحرص على صيانة الامن .

بيد ان الامم المتحدة تضطلع جادة بمعالجة مختلف المشاكل التى تبدو مهددة للسلم العالمى واعتقد ان مصالح الجميع يمكن تحقيقها على خير وجه بالسير فى طريق الامم المتحدة الى نهاية ناجحة .

*

* *

*

رعايا الولايات المتحدة ينصحون بعدم الخدمة فى الجيوش الاجنبيــة

١٢/ ١١/ ١٩٥٦

اذاعــت وزارة الخارجية الامريكيــة بيانــا تنصــح فيــه رعايا الولايات المتحدة بالا يتطوعوا للخدمة العسكرية فى أى جيش مـــن الجيوش العاملة فى الشــرق الاوســـــط .

ونوه البيان بان احدى مواد قانون الهجرة والجنسية الصادر فى سنة ١٩٥٢ تنص على حرمان الرعايا الامريكيين من جنسيتهم فـى حالة الانضمام او الخدمة فى القوات المسلحة التابعة لدولة اجنبيـــة الا اذا كان لديهم تصريح كتابى للقيام بمثل هذا العمل من وزيـــرى الخارجيـــة والدفـــــاع .

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية بانه "لم يمنح مثل هــذا التصريح حتى الآن فى أية حالة فردية وانه ليس هناك نية للتحول عن هذه الســــــياسة " .

وأضاف المتحدث بأن هذا البيان الرسمى قد صدر بســـبب "ما يجرى من استعلامات عن التطوع فى الخدمة " فى الجيـــوش العاملة فى الشــرق الاوســـــط .

* * *

ايزنهاور لا يجتمع بايدن ومولييه

١٣/١١/١٩٥٦

أكد البيت الابيض مرة اخرى انه ليس هناك تفكير في الوقت الحاضر لعقد اجتماع بين الرئيس ايزنهاور وانتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا وجي مولييه رئيس وزراء فرنسا .

وقال موري سنيدر مساعد السكرتير الصحفي في البيت الابيض ردا على اسئلة الصحفيين في مؤتمر صحفي ان " هذا هو الوضع اليوم " .

* * *

ايزنهاور لا يحبذ اجتماع "الاقطاب" في الوقت الحاضر

١٤/ ١١/ ١٩٥٦

قال الرئيس ايزنهاور في مؤتمره الصحفي انه لا يحبذ الآن عقد اجتماع " للاقطاب " ولكنه مع ذلك لا يستبعد امكان عقد مثل هذا الاجتماع في المستقبل ٠

وقال الرئيس ان الولايات المتحدة تعمل في الوقت الحاضر عن طريق الامم المتحدة لايجاد حل للمشاكل العاجلة في الشرق الاوسط ، وانه بالنظر الى ان العمل يدور عن طريق الامم المتحدة فان عقد اجتماع لرؤساء الاقطاب في الوقت الحاضر يعتبر خطأ ٠

وبينما اكد الرئيس انه يعتقد بان الآونه الحاضرة غير ملائمة لعقد اجتماع للاقطاب فانه اضاف الى ذلك انه لا يعني انه سيحول دون عقد لمثل هذا الاجتماع في المستقبل ٠

* * *

الولايات المتحدة تعارض دخول السوفييت الشرق الأدنى

١٩٥٦/١١/١٤

كرر الرئيس ايزنهاور فى مؤتمره الصحفى القول ان الولايات المتحدة ستعارض — والمفهوم ان ذلك عن طريق الامم المتحدة — دخول قوات سوفييتية الشرق الادنى .

وقال الرئيس انه لن يقول ان الولايات المتحدة ستتخذ ما وصفه بانه عزم فردى فيما يخص بالاجراء الذى سيتخذ مستقبلا فى حالة تدخل القوات السوفييتية .

وذكر ايزنهاور انه فى حالة دخول " متطوعين " سوفييت الشرق الادنى فان الولايات المتحدة ستحيل الامر الى الامم المتحدة . وقال ان البيان الذى صدر من البيت الابيض يوم ٥ نوفمبر بشان دخول قوات سوفييتية الشرق الادنى عنى ما قاله اليوم ... أى أية قوات مسلحة .

وجاء فى البيان الصادر يوم ٥ نوفمبر أن ارسال قوات سوفييتية الى الشرق الادنى " يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة ولو حدث لكان من واجب الدول الاعضاء جميعا بما فيهم الولايات المتحدة ان تعارض مثل هذا العمل ".

وأبرز مستر ايزنهاور اليوم دور الامم المتحدة فى الموقف فى الشرق الادنى وقال انه يجب ان تحرص الولايات المتحدة على الا تعكر جو المفاوضات التى يجريها الان مستر همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة فى الشرق الاوسط فى الموقف الذى تستطيع فيه ان تسكن اسباب الاحتكاك . فاذا ازيحت المشكلات العاجلة هناك من الطريق — كما قال — فانه سيبذل بشخصه جهوده ليفعل ما يأتى :

١- مضاعفة جهود الولايات المتحدة لخلق روح التسامح والصداقة بين اسرائيل وجيرانها العرب ، وقال ان الولايات المتحدة ذاتها تريد ان تكون صديقة للطرفين .

٢- تعزيز الصداقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وقال الرئيس انه لا يوافق على عقد اجتماع بين الدول الثلاث الان لان الولايات المتحدة تحاول ان تحل مشكلة الشرق الادنى .

وسئل الرئيس كيف يمكن للولايات المتحدة أن تعارض دخول " المتطوعين " السوفييت الشرق الادنى بوسيلة اخرى غير تأييد قرار من الامم المتحدة يطلب اليهم الخروج فقال الرئيس ان معارضة الولايات المتحدة ستتوقف على الظروف . ومع ذلك فقد اشار الى ان ميثاق الامم المتحدة لا يقصر الامم المتحدة على مجرد اتخاذ قرارات. وكان الرئيس يشير بذلك الى الاجراء الجماعى الذى اتخذته الامم المتحدة فى كوريا ، على الرغم من انه لم يذكر هذا الاجراء بالاسم .

وأورد مستر ايزنهاور النقط التالية ردا على ما وجه اليه من اسئلة :

لا يمكن ان يستأصل النفوذ السوفييتى من الشرق الادنى استئصالا تاما ولكن على الامم الصغرى ان تفكر مرتين قبل ان توثق اتصالها بالاتحاد السوفييتى .

ليس لدى الولايات المتحدة أية معلومات اصيلة تستيقن بها من امر وجود طائرات سوفييتية مقاتلة واسلحة سوفييتية جديدة فى الشرق الادنى غير طائرات الميج الشيوعية التى كانت فى مصر منذ وقت طويل وتفرقت حين وقع الهجوم البريطانى الفرنسى .

كانت الولايات المتحدة متفائلة تفاؤلا معقولا حول مجرى الأمور فى الشرق الادنى حتى قبل الرئيس "جمال عبد الناصر" الاسلحة الشيوعية . فحتى ذلك الحين كان هناك اعتقاد با مكان تجنب الازمة .

وأخيرا فان عرض الولايات المتحدة الذى بذلته فى شهر أغسطس سنة ١٩٥٥ والخاص بضمان الحدود بين العرب واسرائيل والمساعدة على اعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين ، هذا العرض لا يزال قائما اذا استطاعت الدول العربية واسرائيل ان تتفق على الحدود . وهذا هو الشرط الذى تضمنه عرض اغسطس سنة ١٩٥٥ ، الذى بذله مستر دالاس وزير الخارجية .

*

* *

*

سوء استخدام بريطانيا وفرنسا للمعدات العسكرية الامريكية

١٦/ ١١/ ١٩٥٦

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان القوات الانجليزية الفرنسية فى مصر قد استخدمت المعدات العسكرية الامريكية خارقة بذلك الاتفاقيات الثنائية التى تقصر استخدام هذه المعدات على منظمة حلف شمالى الاطلنطى .

وقد اصدرت وزارة الدفاع البيان التالى حول هذا الموضوع :

١ - تقوم الهيئات الاستشارية الخاصة بالمساعدات العسكرية الامريكية فى المملكة المتحدة وفرنسا بالتفتيش على استخدام المعدات العسكرية التى زودتها بها امريكا وتقدم تقريرا عن اى تحويل فى مثل هذه المعدات من منطقة منظمة حلف الاطلنطى لتاييد العمليات البريطانية الفرنسية فى الشرق الاوسط . ويقوم ايضا ممثلون امريكيون آخرون مدنيون وعسكريون بتقديم تقارير عن مثل هذا التحويل عندما يصل الى علمهم .

٢ - علمت الحكومة الامريكية عن طريق هذه التقارير وعن طريق المعلومات التى وصلت اليها من السلطات البريطانية والفرنسية ان المعدات الامريكية قد حولت لتاييد العمليات فى منطقة قناة السويس .

٣ - قدمت الولايات المتحدة - كما يشير الى ذلك بيان وزارة الخارجية المرفق الصادر بتاريخ ٣ نوفمبر - احتجاجا الى البريطانيين والفرنسيين بشان خرق الاتفاقات الثنائية الخاصة بالمعدات العسكرية التى قدمت للدفاع عن منطقة منظمة حلف شمالى الاطلنطى .

وسيكون موضوع اتخاذ اجراءات اخرى بهذا الصدد فى المستقبل موضع دراسة الولايات المتحدة رغم ان وقف القتال فى منطقة قناة السويس قد لا يجعل ثمة حاجة الى ارسال مذكرات اخرى الى المملكة المتحدة وفرنسا .

وقد اكدت وزارة الخارجية فى مذكرتيها لبريطانيا وفرنسا بتاريخ ٣ نوفمبر " أهمية التمسك الدقيق " بالاتفاقات الثنائية التى تقصر استخدام المعدات الامريكية على منطقة منظمة حلف شمالى الاطلنطى .

*

* *

*

ب/ تصريحات المسئولين فى الامم المتحدة

مستر كابوت لودج يطالب مجلس الامن بأن تسحب اسرائيل قواتهـا المسلحة

٣٠/١٠/١٩٥٦ •

سيدى الرئيس :

لقد دعونا الى عقد هذا الاجتماع العاجل لمجلس الامن لبحث التطورات الخطيرة التى حدثت ولا تزال لسوء الحظ دائرة فى شبه جزيرة سيناء نتيجة غزو أسرائيل لتلك المنطقة أمس • ولقد كانت صدمة لحكومة الولايات المتحدة ان يحدث هذا الامر بعد أقل من ٢٤ ساعة من النداء الشخصى الحار الذى وجهه الرئيس ايزنهاور الى رئيس وزراء اسرائيل يستحث فيه اسرائيل ان لا تتخذ أى اجراء ضد جاراتها من الدول العربية ويشير فيه الى انه ليس هناك من الاسباب ما يحدونا الى الاعتقاد بأن هذه الجارات قد اتخذت خطوات تبرر الاجراء الذى اتخذته اسرائيل باعلان التعبئة •

وثمة اشياء معينة واضحة : أولها أن قوات اسرائيلية كبيرة ـ باعتراف اسرائيل ـ قد دخلت سيناء " للقضاء على قواعد الفدائيين المصريين فى شبه جزيرة سيناء " واعترفت بالاستيلاء على القصيمة ورأس النقب • وثانيهما أن التقارير التى يعتمد عليها قد حددت مكان القوات الاسرائيلية المسلحة بالقرب من قنال السويس • وثالثها أن اسرائيل قد اعلنت أن القوات المصرية والاسرائيلية المسلحة قد اشتبكت معا فى معركة صحراوية •

وجاء فى بيان رسمى صدر فى تل أبيب ان المقاتلات المصرية قد انزلت اضرارا بالجنود الاسرائيلية •

وجاءنا مايفيد أن الرئيس جمال عبد الناصر قد اعلن التعبئة العامة في مصر اليوم وأن الجيش المصري يزعم انه قد صد تقدم معظم القوات الاسرائيلية الزاحفة عبر جزيرة سيناء •

وقد يتسلم السكرتير العام مزيدا من المعلومات من الجنرال بيرنز وهيئة مراقبي الهدنة • وأني على يقة بأن احاطتنا بالمعلومات الكاملة ستظل مستمرة كلما تقدمنا في مداولاتنا هنا •

وأن هذه الاحداث لتجعل ضرورة بحث هذا الامر بصفة عاجلة امرا واضحا كل الوضوح كما ان تحاذل المجلس في اتخاذ اجراء في هذا الوقت يعتبر تخليا واضحا عن مسئولياته في صيانة سلم العالم وأمنه • وأن على الامم المتحدة مسئولية واضحة لاتقبل الجدل في صيانة السلم واتفاقيات الهدنة •

وتشعر حكومة الولايات المتحدة انه من المحتم على المجلس أن يعمل بأسرع مايمكن لتقرير الحقيقة وهي انه قد حدث انتهاك للسلم وأن يصدر أمره بأن توقف على الفور العمليات العسكرية التي تقوم بها أسرائيل وأن يبين بجلاء وجهة نظره من أن قوات اسرائيل يجب انسحابها فورا الى ماوراء خطوط الهدنة المقررة — ولن يكفي شيء اقل من ذلك •

ويجب ايضا ملاحظة ان رئيس هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة قد اصدر فعلا امرا بوقف اطلاق النار بناء على سلطته الخاصة وأن اسرائيل قد تجاهلت هذا الامر حتى هذا الوقت •

وقد وصلتنا ايضا انباء بأن السلطات الاسرائيلية قد منعت المراقبين العسكريين في هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة من أداء واجباتهم

ونحن بصفتنا اعضاء هذا المجلس فعلينا تبعا لذلك أن نطلب الى

جميع اعضاء الامم المتحدة ان يقدموا المساعدة العاجلة فى سبيل تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية ـ وأن على جميع الاعضاء أن يمتنعوا عن تقديم أية مساعدة قد تؤدى الى استمرار او اطالة أجل الاعمال العدوانية كما انه لا يحق لاية دولة بالذات ان تستغل هذا الموقف لتحقيق مصلحة ذاتية .

وتقع على كل منا كما تقع على جميع اعضاء الامم المتحدة مسئولية واضحة المعالم فى ان ترى استعادة الاستقرار الى منطقة فلسطين فورا وأن اى شئ أقل من ذلك يعتبر جلبا للخراب فى هذا الجزء من العالم .

أن هذه مسئولية عاجلة يا سيدى الرئيس تنبثق من التزامات المجلس نحو اوامر وقف اطلاق النار ونحو اتفاقيات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية التى صادق عليها مجلس الامن ، كما ينبثق بطبيعة الحال من مسئولية اكبر من هذه تجاه ميثاق الامم المتحدة .

وانى اعلن نيابة عن حكومة الولايات المتحدة اننى اعتزم فى جلسة المساء ان اقدم مشروع قرار يستطيع بموجبه المجلس ان يطالب اسرائيل بالانسحاب وأن يبين الخطوات التى تضمن انها ستفعل ذلك .

*

*   *   *

*

نص مشروع قرار الولايات المتحدة الى مجلس الامن بشأن الاجـــــراء العسكرى الذى قامت به اسرائيل ضد مصـــــر .

٣٠/١٠/١٩٥٦ .

أن مجلس الامن بعد أن لاحظ أن قوات اسرائيل المسلحة قد توغلت كثيرا فى داخل الاراضى المصرية منتهكة بذلك اتفاقية الهدنة بين مصر وأسرائيل يعرب المجلس عن قلقه الشديد من خرق الهدنـة ويقرر :

(١) مطالبة اسرائيل ان تسحب فورا قواتها المسلحة المرابطـــــة وراء خطوط الهدنة .

(٢) مطالبة جميع الاعضـــــاء :

أ ـ الامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستخدام القـــوة فى المنطقة او بأى طريقة لاتتمشى مع اغراض الامم المتحدة .

ب ـ مساعدة الامم المتحدة على ضمان سلامة اتفاقيات الهدنة .

جـ ـ الامتناع عن تقديم اية مساعدة عسكرية او اقتصادية أو ماليـــة الى اسرائيل ما دامت لاتذعن لهذا القـــرار .

(٣) مطالبة السكرتير العام بالمضى فى احاطة مجلس الامن بما يتعلـق بالامتثال لهذا القرار ويتقديم مايراه مناسبا من التوصيات الكفيلة بصيانة السلم العالمى وأمن المنطقة عن طريق تطبيق هـــــذا القرار وما سبقه من القرارات .

*

* * *

*

بيان وزيرخارجية الولايات المتحدة أمام الجمعية العامة للامم المتحدة

١/ ١١/ ١٩٥٦.

ماهى الحقائق التى أتـــت بنا الى هنا ٠٠ ؟

هناك ، أولا ، حقيقة وقوع توغل عميق من جانب القــــوات الاسرائيلية فى الاراضى المصرية بدأ يوم الاثنين الماضـــى .

وبعد ذلك ، وعقب وقوع هذا العمل ، اتخذت فرنسا والمملكة المتحدة اجراء عرض مصر أولا لانذار مدته ١٢ ساعة ، ثم لهجوم مسلح يجرى الان من الجو بغرض الحصول على اشراف مؤقت على قنـــــاة السويس بغرض زيادة أمنهــــا .

ثم هناك الحقيقة الثالثة وهى أن المسألة ، عرضت على مجلس الامن وجرت محاولة لمعالجتها بمشروع قرار عطلته المملكة المتحدة وفرنسا باستعمال الفيتو ، وكانتا هما الدولتان الوحيدتان اللتان عارضتاه .

وعلى ذلك ، وبموجب نصوص قرار الاتحاد من اجل السلام ، عرضت المسألة هنا بناء على نداء من السكرتير العام وبعد أن اقترعت فـــى صالحه سبع من الدول الاعضاء فى مجلس الامن لمطالبة هذه الجمعيـــة بعقد اجتماع عاجل خلال ٢٤ ســــاعة .

وفى هذه اللحظة نحن نمثل هذه السلطة القائمة ، وفى الوقـــت الذى لا تملك فيها قوة التنفيذ بموجب الميثاق فأن لدينا قوة التحبيـــذ وهى قوة اذا انعكس عليها الحكم الدولى لشعوب العالم والرأى العـــام العالمى فاعتقد انه سوف يكون لها سلطان على الموقف الحاضـــر .

وقد نشأ عن هذا الاعتبار ياسيدى الرئيس ان قدمت الولايـات المتحدة مشروع قرار أود أن اتلوه عليكم :

" الجمعية العموميـــة "

بالنظر الى مابدا فى كثير من المناسبات من جوانب الدول المتعاقدة فى اتفاقيات الهدنة الاسرائيلية العربية فى سنة ١٩٤٨ من عدم مراعـاة نصوص هذه الاتفاقيات والى ماقامت به قوات اسرائيل المسلحة من التوغـل فى الاراضى المصرية منتهكة بذلك اتفاقية الهدنة العامة بين مصر وأسرائيل وبالنظر الى ما تقوم بها قوات فرنسا والمملكة المتحدة من عمليات حربيـة ضد الاراضى المصريـــة ٠

وبالنظر الى ان حركة الملاحة عبر قناة السويس قد تعطلت الان الى حد المساس الخطير بكثير من الدول فالجمعية العمومية للامم المتحـدة اذ تعرب عن قلقها البالغ لهذه التطورات ؛

(١) فأنها تحث على ان يكون الشاغل الاول لجميع الاطراف المشتبكـة الان فى الاعمال العدوانية فى المنطقة أن تتفق على وقف اطـلاق النار فوراً والكف عن نقل القوات العسكرية والاسلحة الى هذه المنطقة

(٢) وهى تحث الاطراف الموقعة على اتفاقية الهدنة على ان تقوم فـى الحال بسحب جميع قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة وعلى ان تكـف عن القيام بغارات تعبر خطوط الهدنة على الاراضى المجاورة ومراعاة نصوص اتفاقيات الهدنة بدون تردد ٠

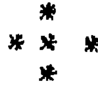
(٣) وهى توصى بان يمتنع جميع الاعضاء عن تقديم المواد الحربية الـى منطقة الاعمال العدائية وأن تمتنع بصفة عامة عن القيام بأيـــة

أعمال قد تؤخر او تحول دون تنفيذ هذا الاقتراح ٠

(٤) وهى تحث على اتخاذ الخطوات اللازمة لاعادة فتح قناة السويس وأعادة تأمين حرية الملاحة بها وذلك بعد تنفيذ وقف اطلاق النار ٠

(٥) وتطالب من السكرتير العام ان يراعى وأن يبلغ على الفور عن مدى الامتثال لهذا الاقتراح الى مجلس الامن والى الجمعية العامة لاتخاذ اى اجراء اخر قد يريانه مناسبا طبقا للميثاق ٠

(٦) وتقرر أن تظل الجمعية منعقدة فى جلسة طارئة انتظارا لتنفيذ هذا الاقتراح "



نص مشروع القرار الذى قدمه مستر هنرى كابوت لودج رئيس وفد الولايات المتحدة فى الامم المتحدة الى الجمعية العامة

٣/١١/١٩٥٦.

أن الجمعية العامة ، اذ تذكر قرارها رقم ١٩٤ (٣) الصادر فى ١١ ديسمبر ١٩٤٨ ، وهو القرار الذى أنشأت بموجبه لجنة التوفيق الفلسطينية وحددت وظائف هذه اللجنة .

تلاحظ أنه لم تتم الى الان تسوية نهائية للمشكلة القائمة بين الحكومات والسلطات ذات الشأن فى مشكلة فلسطين ، رغم الجهود التى بذلتها لجنة التوفيق الخاصة بمسألة فلسطين .

ومع ملاحظة الجهود التى بذلتها السكرتير العام تنفيذا للقرار الذى اصدره مجلس الامن يوم ٤ أبريل ١٩٥٦ ويوم ٤ يونيو ١٩٥٦.

ومع ذكر أن الجمعية العامة التى اجتمعت يوم ٢ نوفمبر ١٩٥٦ ، اتخذت قرارا سجل اغفال الفريقين الموقعين على اتفاقيات الهدنة العربية الاسرائيلية لسنة ١٩٤٩ لنصوص هذه الاتفاقية فى مناسبات كثيرة ، ومع ذكر أن الجمعية حثت الاطراف الموقعة على هذه الاتفاقيات لتسحب جميع قواتها وراء خطوط الهدنة فورا ولتمتنع عن الغارات التى تحدث عبر خطوط الهدنة على الاراضى المجاورة ، ولتراعى وتنفذ نصوص اتفاقيات الهدنة بدقة .

مع ذكر ذلك ، ترى الجمعية انه لكى تحصل على سلام دائم عادل تقتضى الضرورة ازالة الاسباب التى تؤدى الى التوتر فى المنطقة

والوصول الى تسوية نهائية بين الفريقين الموقعين على اتفاقية الهدنة العامة .

وتعرب الجمعية عن تقديرها للجنة التوفيق الفلسطينية وتقرر اعفاءها مستقبلا من القيام بأعمال ومهام اخرى وتنشىء الجمعية العامة المكونة من لجنة للغرضين التاليين :

أ ـ اعداد توصيات ـ بعد التشاور مع الاطراف الموقعة على اتفاقيات الهدنة العامة لسنة ١٩٤٩ ـ بشأن تسوية المسائل الكبرى القائمة بين الدول العربية وأسرائيل ، لتهيئة الاحوال الضرورية لسلام دائم والاستقرار فى المنطقة

ب ـ أن تقدم توصياتها الى الاطراف ذات الشأن والجمعية العامة ، أو مجلس الامن كما ترى ذلك مناسبا ـ وأن تقدم تقاريرها الى الجمعية العامة عن حالة المهمة التى كلفت بها .

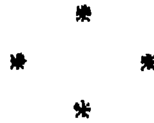
وتطلب الجمعية العامة الى السكرتير العام ، فى تعاونه مع اللجنة أن يواصل مساعيه الحميدة لدى الطرفين .

وتطلب من اعضاء الامم المتحدة منح كل معونة مناسبة للجنة .

وتوصى السكرتير العام ورئيس هيئة مراقبى الهدنة التابعة للامم المتحدة وأعضاءها أن يبذلوا جهودهم لتنفيذ اتفاقيات الهدنة العامة ، وتلح على الاطراف ذات الشأن المباشر أن يتعاونوا تماما مع رئيس واعضاء هيئة مراقبة الهدنة لتنفيذ المهام التى كلفوا بها ، أو التى يمكن ان يكلفوا بها ، من جانب مجلس الامن .

وتحث الجمعية العامة الاطراف ذات الشأن مباشرة ، كمسألة

انســـانية ، أن يسدوا كل معونة ممكنة للعناية باللاجئـــين العرب وأمنهم . وهم اللاجئون الذين يتمتعون بعناية مستمرة مـــن جانب وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة . وتوصى الجمعية العامة الاعضاء بأن يبحثوا فى أمر المعونة الاضافية التى قد يحتـاج اليها الامر وأن يمدوهم بهـــا .



نص قرار الولايات المتحدة الذى اقترحه مستر هنرى كابوت لودج رئيس وفد الولايات المتحدة فى الامم المتحدة عن اللجنة الخاصة بقناة السويس

٤/١١/١٩٥٦.

مع ملاحظة أن مجلس الامن وافق يوم ١٣ أكتوبر ١٩٥٦ على مشروع القرار التالى :

أن مجلس الامن اذ يلاحظ التصريحات التى القيت أمامه والبيانات الخاصة بالمحادثات الاستطلاعية عن قناة السويس، وهى البيانات التى افضى بها السكرتير العام للامم المتحدة ووزراء خارجية مصر وفرنسا والمملكة المتحدة يوافق على ان أى تسوية لمسألة قناة السويس يجب ان تحقق المطالب التالية :

(١) يجب ان يكون النقل البحرى حرا مفتوحا فى القناة بدون تمييز مكشوف أو غير مكشوف وتشمل كلمة التمييز النواحى السياسية والفنية .

(٢) يجب ان تحترم سيادة مصر .

(٣) يجب ان تعزل عملية ادارة القناة عن سياسة أى دولة .

(٤) أن الطريقة التى تحدد بها الرسوم والاعباء المالية الاخرى يجب أن تقرر باتفاق يعقد بين مصر والمنتفعين بالقناة .

(٥) يجب ان تخصص نسبة عادلة معقولة من الرسوم لتحسين القناة .

(٦) فى حالة حدوث منازعات تسوى المشاكل التى لم تحل بين شركة

قناة السويس والحكومة المصرية بالتحكيم فى اطار مناسب ونصوص مناسبة لدفع المبالغ التى يكشف انها مستحقة .

وأن يلاحظ المجلس الموقف الذى اتخذته حكومة مصر فى الوثيقة رقم س٣٧٢٨ .

وأن يذكر المجلس ان الجمعية العامة المنعقدة فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وافقت على قرار لاحظت فيه ضمنا أن حركة الملاحة فى قناة السويس تعطلت مع ما يصيب شعوبا كثيرة بضرر خطير من جراء ذلك ، ثم وافقت على حث الفريقين المشتركين فى الاعمال العدوانية فى مصر للموافقة على وقف اطلاق النار فورا . ووقف حركة القوات العسكرية فى المنطقة ، وحثت على ان تعقب تنفيذ قرار وقف اطلاق النار خطوات لاعادة فتح قناة السويس وحرية الملاحة فيها .

وان يعترف المجلس بأن الحالة تدعو الى حل دائم مطابق لمبادئ العدل والقانون الدولى وسيادة مصر وحقوق المنتفعين الدوليين بقناة السويس كما ضمنتها معاهدة ١٨٨٨ .

ان يفعل المجلس هذا يقرر :

(١) أنشاء لجنة تتكون من ٠٠ وتتولى مسئولية :

أ ــ اتخاذ التدابير الضرورية لاعادة فتح قناة السويس فى الحال كطريق مائى مضمون .

ب ــ أعداد مشروع ــ بالتشاور مع مصر وفرنسا والمملكة المتحدة لادارة وصيانة قناة السويس ، وحرية الملاحة فيها طبقا لمعاهدة ١٨٨٨ ، وطبقا للمطالب الستة التى وافق

مجلس الامن عليها بالاجماع — وبموافقة مصر — فى ١٣ أكتوبر ١٩٥٦

ج — الموافقة على المشروع السابق الذكر وتنفيذه •

(٢) ويطلب المجلس من اللجنة المذكورة ان ترفع تقريرا الى الجمعيـــة العامة ومجلس الامن — كما يرى ذلك مناسبا — ويدعوا اللجنـــة الى اصدار التوصيات التى ترى انها مفيدة للوصول الى تسويـــة عادلة دائمة لمسألة قناة السويس، تطابق اغراض ومبادئ الامـــم المتحــــدة •

(٣) ويطلب المجلس من اعضاء الامم المتحدة أن يمدوا اللجنة بكـــل معونة مناســـبة •

*

*   *

*

نص بيان لودج فى جلسة الجمعية العمومية الخاصة بالشرق الاوسط

٤/ ١١/ ١٩٥٦

سيدى الرئيس،

فى الساعات المبكرة الاولى من يوم ٢ نوفمبر اصدرت الجمعية العمومية نداء واضحا الى جميع الدول المشتبكة فى الاعمال العدوانية فى الشرق الاوسط لكى توافق على وقف اطلاق النار فورا وعلى سحب قواتها فى الحال الى ما وراء خطوط الهدنة ، وقد اتخذت الجمعية العمومية هذا القرار باغلبية شاملة من اعضاء الامم المتحدة •

ويؤسفنى ان اقول ان تتلقى الجمعية العمومية فى الليلة الماضية ان شروط هذا القرار لم تقابل بالاذعان بعدوان بعض اطراف الخصومات قد بعثوا برسائل الى السكرتير العام بشأن موقفهم من قرار وقف اطلاق النار ذاكرين شروطا يستجيبون بمقتضاها الى نداء الجمعية العمومية •

بيد ان هذه الاطراف لم تتخذ اية خطوات فعالة لتنفيذ توصيات الجمعية العمومية •

وحيث اننا ندرك تمام الادراك خطورة الموقف وما يكتنفه من مآسى انسانية وخسائر فى الارواح كما ندرك حاجة الاطراف المشتبكة الى المساعدة الدولية الخاصة بتنظيم وقف اطلاق النار فان على السكرتير العام ان يحاول الوصول الى تحقيق تنفيذ قرار وقف اطلاق النار من جانب الاطراف المشتبكة وكذلك ايقاف تحركات القوات العسكرية والاسلحة فى داخل هذا الجزء من العالم •

وقد طلبت الجمعية العمومية الى السكرتير العام ان يبلغها فى مدى اثنى عشرة ساعة عن حصول هذا الامتثال •

وفى نفس الوقت وافقت الجمعية العمومية بناء على اقتراح كندا على قرار يطلب الى السكرتير العام ان يحاول العمل على سحب القوات الى ما وراء خطوط الهدنة وان يقدم الى الجمعية العمومية فى غضون ٤٨ ساعة مشروعا بشأن تأليف قوة طوارئ دولية للامم المتحدة للاشراف على وقف الاعمال العدوانية ٠

ولقد استمعنا الآن الى التقرير الذى طلب من السكرتير العام بشأن امتثال الاطراف لدعوة الامم المتحدة بوقف القتال ٠ وانه لمن المشبط الى درجة كبيرة ان الاطراف لم يقبلوا بعد وقف الاعمال العدوانية وانهم لم يصدروا اوامرهم الى قواتهم المسلحة وفقا لذلك ٠ على ان السكرتير العام يستحق الثناء الجزيل لجهوده الصامدة التى تتسم بنكران الذات ونحن نأمل مخلصين ان يستطيع تقديم تقرير بامتثال (هذه الاطراف) فى غضون وقت قصير ٠

وقد كانت دعوة الجمعية العمومية بوقف القتال غير مشروطة فعلى الدول ذات الشأن وبوجه خاص الدول المشتركة فى الهجوم ان توقف عملياتها الحربية ٠ ويجب ان يتوقف القتال فورا دون قيد او شرط ٠ وقد كان هذا صحيحا عندما اجتمعت الجمعية العمومية لاول مرة فى جلسة طارئة خاصة وهو صحيح الآن ٠ ان اسكات المدافع هو المقدمة الضرورية لايجاد حل لأى — واكرر كلمة أى — مشكلة تقوم فى الشرق الاوسط ٠ ونحن نهيب بالدول المشتركة فى القتال وعلى الاخص باسرائيل وفرنسا والمملكة المتحدة ان تحترم تعهداتها وفقا لميثاق الامم المتحدة وان تستجيب — بوصفها اعضاء مخلصة فى الامم المتحدة — الى دعوة الجمعية العمومية لوقف القتال ٠

ولقد طلب الى السكرتير العام ان يقدم الينا فى ساعة مبكرة من يوم الثلاثاء مشروعه الكامل الخاص بتأليف قوة دولية للطوارئ وفقا لمشروع القرار الكندى

ويحسن بنا ان نوقف مباحثاتنا فى هذا الموضوع فى الوقت الحاضر لكى نتخذ القرار الذى تقدمت به كندا وكولومبيا والنرويج لانشاء قيادة تابعة للامم المتحدة وفقا لما جاء فى مشروع القرار الكندى • وهذه خطوة يجب علينا اتخاذها فورا لكى نتيح للسكرتير العام والحكومات التى يتشاور معها ان يمضوا قدما باقصى سرعة لاتخاذ الخطوات الخاصة بتدخل القوة الدولية الذى يعتبر اجراء للطوارئ •

وتأمل الولايات المتحدة صادقة ان توافق حكومة اسرائيل بدون تأخير على انسحاب قوات اسرائيل المسلحة فى الحال الى ما وراء خطوط الهدنة وان تتعاون تعاونا كاملا فى تنفيذ الخطة التى تدور عليها الآن مفاوضات السكرتير العام • ونأمل ان تقبل فرنسا والمملكة المتحدة الخطة التى صورها الاقتراح الكندى كما نثق ان حكومة مصر سوف تكون على استعداد لقبول مرابطة قوة الامم المتحدة بصفة مؤقتة فى داخل اراضيها لصيانة السلم فى هذا الجزء من العالم •

سيدى الرئيس ، انه لمن المهم الى اقصى حد ان تنفذ هذه الخطة بسرعة •

ولتسهيل الوصول الى نجاح عمليتها فان الولايات المتحدة على استعداد لتقديم المساعدة وبصورة هامة فيما يتعلق باسباب النقل الجوى والبحرى وشئون المواصلات وتوفير المؤن •

سيدى الرئيس ، اننا نخشى كثيرا ان يكون الوقت آخذ فى التقلص ولهذا نحث على ايقاف المباحثات حتى نستطيع ان نصل الى اقتراع عاجل على مشروع القرار الكندى ـ الكولومبى ـ النرويجى •

*

* *

*

نص البيان الذى القاه المستر لودج فى الجمعية العامة للامم المتحـــــدة

١٩٥٦/١١/٧

ان التقرير الثانى الذى قدمه السكرتير العام يحدد نقطة تحول فى الجهود التى نبذلها فى سبيل اعادة السلام الى الشرق الاوسط • وما زال امامنا الكثير مما يجب ان نقوم به قبل ان نسمح لجهودنا بالتراخى ولكن يبدو لنا الآن اننا قد حققنا اول اهدافنا وهو وقف اطـــلاق النار •

ومن ثم يجب علينا ان نتجه على الفور لتحقيق هدفنا الثانى وهو العمل على سحب القوات المسلحة التابعة لاسرائيل وفرنسا والمملكـــة المتحدة من الاراضى المصرية • واسمحوا لى ان اقول اننا نرى ان ليس لدينا وقت نضيعه •

وان الولايات المتحدة لترحـــب بالخطوة السريعة الـــــتى اتخذتها الحكومات التى استجابت للطلب الخاص بتزويد القوة الدولية الطارئة بالرجال • ويجب ارسال هذه القوة الى مصر فى اسرع وقـــت مستطاع • وان الولايات المتحدة لعلى استعداد ـ كما اوضحنـــــا من قبل ـ للتعاون فى مد يد المعونة فيما يتعلق بوسائل النقل الجـــوى والبحرى والمواصلات والموئن • واننا على استعداد لتقديم هـــــذه المساعدة على الفور اننا على استعداد لذلك فى هذه اللحظة بالذات •

وتدرك الولايات المتحدة ان ثمة نقاط عديدة ما زالت فى حاجـــة الى تمحيص سواء فى تقرير السكرتير العام الثانى او فى المشروع الـــذى يتضمنه القرار المعروض علينا الآن • وهذا صحيح ايضا فيما يتعلق بطبيعة ومدى وظيفة القوة الدولية وبالمسئوليات الملقاه على عاتق السكرتير العام واللجنة الاستشارية •

على ان مثل هذا التصحيح لا يعنى بل ولا يجب ان يكون حجة التأخير .

وتأمل الولايات المتحدة تقتما فى السكرتير العام وفى الدول التى سوف تتألف منها اللجنة الاستشارية . ونحن واثقون من انهم سوف يحددون هذه النقلة بالطريقة المثلى وبالسرعة التى تسمح بها الظروف . كما اننا نعرف ان هذه الدول يمكن الركون اليها فى ان تؤدى ما عهد اليها من الاعمال على اساس مراعاة الدقة الشديدة تجاه المبادى التى وضعتها هذه الجمعية وتجاه مصالح الدول المعنية بالامر مباشرة .

واذا ما اردنا ان ننجز غرضنا فيجب علينا ان نعمل بسرعة لتنفيذ الخطة التى يتضمنها مشروع القرار والمبينة فى الوثيقة رقم ٣٣٠٨ — الذى تبنته كل من الارجنتين وبورما وسيلان والدنمارك واكوادور واثيوبيا والسويد . وعلينا الا نتردد والا نتقاعس فى اللحظة الاخيرة حتى لا ندع مجالا لاشكالات جديدة قد تكون اكثر خطورة ، فالسرعة امر حيوى ومن ثم فاننى آمل ان ندلى باصواتنا على هذا القرار باسرع ما يمكن .

سيدى الرئيس ، ويجب فى نفس الوقت ان ندلى باصواتنا على القرار الذى قرأه الآن ممثل سيلان ، فهو يتمشى مع القرارات التى اتخذتها الجمعية العمومية بالفعل كما ان الولايات المتحدة ستدلى بصوتها مؤيدة له . ونحن نرى من المهم أن لا يكون ثمة تأخير فى اى من هذين القرارين .

ولعلى استطيع أن اختم كلمتى بالحديث عن امر انسانى جوهرى وعن ضحايا الاعمال العسكرية التى دارت رحاها فى مصر . فان قلوبنا لتتجه الى هؤلاء المنكوبين نتيجة الحوادث التى وقعت خلال الايام القليلة الماضية .

كما انى لا استطيع يا سيدى الرئيس ان اترك هذه المنصة دون ان اعرب مرة اخرى عن اعجابنا بالكفاءة والسرعة والالمعية والعزيمة التى يصرف بها السكرتير العام مسئولياته الضخمة التى القيناها على كاهله • فقلما حدث فى تاريخ الانسانية ان القى على كاهل رجل واحد مثل هذه المسئوليات • وانى اعتقد انه يجب علينا هنا فى هذه الجمعية ان نعمل من جانبنا بنفس السرعة وبنفس العزيمة التى نتوقعها وندرك اننا سنفوز بها منه •

* * *

وقال المستر لودج انه سيؤيد مشروع القرار الذى تبنته احدى وعشرون دولة من الدول الاسيوية والافريقية والذى يكرر الدعوة الى انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية حالا على الرغم من انه (كابوت لودج) لا يعد المشروع ضروريا وقال ان سياسة امريكا بنيت على ثلاث نقط رئيسية هى :

اولا انه يجب تطهير القناة بوساطة هيئة الامم المتحدة حالما كان ذلك ممكنا من الناحيتين المادية والفنية • فانسحاب القوات يجب الا يتأخر حتى تطهير القناة والبدء فى تطهير القناة يجب الا يتوقف على خروج جميع القوات الاجنبية •

ثانيا ان انشاء قوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة وترتيبها يجب ان يعتبرا مسألة لها حق الصدارة •

ثالثا ان انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية يجب ان يتم دون تأخير وطالب السيد كريشنا مينون وزير الدولة الهندى بالاقتراع فورا على مشروع القرار الاسيوى الافريقى وتأجيل المناقشة الى يوم الاثنين •

* * *

وقد اعلن مستر كابوت لودج مندوب امريكا بعد انتهاء الاقتراع على المشروعين ان الولايات المتحدة على اتم استعداد لنقل القـــوة الدولية الى المنطقة فورا وان امريكا تأمل ان يتم انسحاب القـــــوات الاجنبية من الاراضى المصرية على وجه السرعة // والاسراع أجدى //

وتحدث مندوب الاتحاد السوفييتى فقال ان وزير الخارجيـــــــة المصرية اوضح ان الاعتداءات لا تزال مستمرة على المصريين رغم مـــرور وقت طويل على قرار وقف اطلاق النار •

وعقب مندوب سوريا فقال ان انسحاب القوات الاجنبية فورا ليس له صلة بالقوة الدوليـــــة •

*

*

*

مستخرج من خطاب المستر هوفر فى الجمعية العمومية للامم المتحدة

١٦/ ١١/ ١٩٥٦

اما فى الشرق الاوسط فاننا نرحب بالبيانات الدالة على التعطون والتى صدرت ردا على دعوة الامم المتحدة الى وقف العمليات العسكرية وسحب القوات المسلحة واعداد قوة الامم المتحدة •

وقد كان هناك اقتراحات لادخال ما يسمونهم "متطوعين" الـــى الشرق الادنى بيد ان مثـــل هذا العمل يتنافى بصورة واضحـــة مع القرار الذى صدر يوم ٢ نوفمبر وايده ٦٤ عضوا من اعضاء هذه الجمعية •

وانه لمن واجب الجميع الذى لا غموض فيه بما فى ذلك الدول المشتبكة فى الاعمال العدوانية ان يمتنعوا عن ادخال قوات الى المنطقة الـــتى حدثت فيها مؤخرا هذه الاعمال العدوانية غير قوة الطوارئ التابعـــة للامم المتحدة •

ولا شك انه لا يجدر بأية دولة ان تزيد من مصاعب الامم المتحدة فى سبيل استعادة السلام ، فان من الواضح ان ادخال قوات خارجيـــة الى منطقة الاعمال العدوانية من شأنه ان يعرقل الجهود التى تبذل الآن كما انه فى الواقع يعتبر تهديدا لقوات الامم المتحـــدة التى تدخل فى هذه المنطقة الآن وقد تضطر الامم المتحدة تجاه ذلك الى اتخـــاذ اجراء مناسب •

وقد صرح الرئيس ايزنهاور ان الولايات المتحدة سوف تؤيد مثـــل هذا الاجراء تأييدا كاملا •

وعندما اصدرت الامم المتحدة قرارها "بوقف اطلاق النار" فى اول نوفمبر قال مستر دالاس وزير الخارجية وهو يتحدث فى هذا المكـــــان ان مجرد وقف اطلاق النار والعودة الى الحالة السابقة قد لا يكـــــون فيه الكفاية المرضية ونوه بان العنف قد انبعث من منطقة يسودها الاضطراب

الشديد كما يسودها الاستفزاز من نواح كثيرة فيما يتعلق بكل من مسألتى قناة السويس والهدنة الفلسطينية ،واكد قائلا انه ما لم نستطيع ان نفصل شيئا افضل من العودة الى الحالة المضطربة القديمة لن يكون من الممكن ضمان السلام أو العدالة

وقد اظهرت الامم المتحدة مقدرتها فى تأليب الشعور العالمى ضد استخدام القوة الا انه اصعب من ذلك كثيرا تحقيق هذا القدر من الاجماع لمصلحة اصلاح المظالم التى يتولد منها الالتجاء الى القوة .

ومع هذا فاننا ما لم يتيسر لنا الوصول الى الاسباب الاساسية لهذه الاحتكاكات فان عملنا يكون مجرد تقدم محدود نحو حل المشاكل الخاصة بتحقيق سلم دائم .

وانه لهذا السبب تقدمت الولايات المتحدة الى جلسة الجمعية العمومية غير العادية فى يوم ٣ نوفمبر بقرارين يقصد منهما مكافحة اسباب القلق فى الشرق الادنى واول هذه الاسباب يتعلق بقناة السويس

وفى يوم ١٣ نوفمبر اتخذ مجلس الامن قرارا يتضمن ستة مبادئ ضابطة قصد منها اعداد اطار للحل الذى يضمن توفر الثقة الدولية والادارة الفعالة .

ولم يحدث شئ يغير من طبيعة هذا المشروع الاساسى الذى ينص على انه مع مراعاة الاحترام الواجب لسيادة مصر فان من الواجب ان يضمن للمنتفعين حق المرور فى حرية اى تمييز بشروط يمكن الاعتماد عليها وتخطى كل الفروض المتسلطة وبمعزل عن سياسة اية دولة من الدول .

وان ما تدعو اليه الحاجة الآن هو ان نجعل هذه المبادئ الاساسية نافذه المفعول ،ولهذا قد اقترحنا قرارا لوضع الاجراءات الكفيلة باعادة فتح القناة واعداد خطة بالمشاورة مع الدول التى يعنيها الامر لادارة القناة وصيانتها ولضمان المرور فيها بحرية وفقا لمعاهدة ١٨٨٨ .

ونعتقد ان لجنة لهذا الغرض يجب تأليفها حالا وان تبدأ عملهـا في اسرع وقت ممكن •

وقد تقدمت الولايات المتحدة ايضا بقرار من شأنه ان يحقق انشاء لجنة للتشاور مع اطراف اتفاقيات الهدنة وان تقدم التوصيات فيما يتعلق بتسوية المشاكل الكبرى القائمة بين الدول العربية واسرائيل •

ولقد عملنا على وجه السرعة لمواجهة الحالة الطارئة التي نجمت عن نشوب القتال • وسوف يمكن وصول الفصائل الاولى لقوة الامم المتحدة من تنفيذ التوصيات الباقية التي اصدرتها الجمعية العمومية دون ابطاء وعلى الاخص تلك التوصيات الخاصة بانسحاب القوات •

ويجب علينا الآن ان نعمل بمثل هذه السرعة والوحدة لتسهيل الوصول الى تسوية للمشاكل التي نجمت عنها هذه الحالة الطارئة •

والحاجة ماسة ايضا الى بذل جهود جديدة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في تلك المنطقة • فلقد حولت الازمة التي وقعت هناك جهودنا من مهام البناء للمستقبل • وثمة اشياء كثيرة يمكن القيام بها لمساعدة شعوب هذه المنطقة المضطرة لتحقيق المستويات الاقتصادية والاجتماعية التي تصبو اليها •

ولسنا في حاجة الى الانتظار الى ان تتم التسويات النهائية بل لعلنا نكون مخطئين لو فعلنا ذلك • فان التعاون فيما يتعلق بمشاكل كمشاكل المياه والري والتجارة وبرامج التنمية والتجديد الممحصة يستطيع ان يساعد على وضع اسس السلام •

ولدينا الآن فرصة العمل من جديد ، وهدفنا هو وضع سلام واستقرار دائمين في هذه المنطقة •

*

*   *

*

بيان هنري كابوت لودج مندوب الولايات المتحدة في جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة

٢٥/١١/١٩٥٦.

أن تقرير السكرتير العام عن وجود وأعمال قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة في مصر وعن تطهير قناة السويس مطروح الان على الجمعية العمومية .

ونحن نوافق على بيانه وتقريره .

ولقد طلب السكرتير العام من الجمعية العمومية في تقريره أن تمنحه سلطة البحث للوصول الى ترتيبات عملية والتفاوض لعقد الاتفاقات اللازمة لتطهير قناة السويس . ونحن نعتقد أن على المجلس أن يمنحه هذه السلطة على الفور .

وتعتقد الولايات المتحدة ايضا أن مذكرة السكرتير العام الاضافية الخاصة بالقوة التابعة للامم المتحدة يجب أن توافق عليها الجمعية العمومية .

أن ترجمة المبادئ العامة التي وضعتها الجمعية العمومية فيما يتعلق بطبيعة قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة وأعمالها الى نصوص محدودة أمر يقتضي الدقة والسرعة معا . والولايات المتحدة توافق على اجراء مباحثات تتسم بالسرعة بين السكرتير العام والحكومات ذات الشأن لتسوية هذه الامور وفقا لتوصيات الجمعية العمومية . كما أن السكرتير العام اذ يواصل هذه المحادثات يتمتع بكامل ثقتنا .

على ان للولايات المتحدة ثلاث ملاحظات أخرى فيما يتعلق بتقرير السكرتير العام .

الاولـــى : أن الولايات المتحدة تعتقد أن العمل فى تطهير القناة بواسطة الامم المتحدة يجب ان يبدأ بمجرد امكان ذلك مـــن الناحيتين المادية والفنية ، فنحن لانوافق على ان يرجأ سحـــب القوات الاجنبيـــة الى ان يتم تطهير القنـــاة ٠

على أننا فى نفس الوقت لانعتقد أن البدء فى عملية التطهير يجب أن تنتظر عملية سحب القوات ٠ فأن ترتيبات السكرتير العـــام بشأن عملية التطهير يمكن ان تبدأ الان ٠ ونحن نعتقد أن فـــى استطاعته ان يقوم بهذه الترتيبات وفقا لقرارات الجمعية العمنوميـــة بهذا الصدد دون اى ابطاء فى عملية التطهير ٠ فأن كل يوم تستمـــر فيه القناة مغلقة يضيف الى الاضرار المادية الخطيرة التى منى بهـــا بالفعل عدد كبير من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ٠ مما يجعـــل فتح القناة اكثر حيوية وأهميـــــة ٠

والملاحظة الثانية : لاتقل عن الاولى ا مية وهى ان ترســـل بقية القوة التابعة للامم المتحدة الى المنطقة بأسرع وقت ممكن وبقوة كافية تماما ٠ ومن ثم يجب القيام بكل مايمكن القيام به للاسراع فى اتخـــاذ هذه الخطـــوة ٠

أن تكوين قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة وأعداد هـــا أمرا يستحق الاولوية المطلقة على غيره ٠ وفى حين انه قد تم انجـــاز الكثير فأن على جميع ذوى الشأن أن يواصلوا القيام بكل شيئ ضرورى للتأكد من الاسراع فى توزيع قوة الامم المتحدة فى المنطقـــة ٠

والملاحظة الثالثـة : هى اننا نعتقد أن سحب القـــوات الفرنســـية والبريطانية والاسرائيلية يجب ان يتم دون ابطاء ٠ ونحـــن نأمل ان تكون البيانات الخاصة بعمليات الانسحاب التى قامت بها المملكة

المتحدة وفرنسا وأسرائيل بشيرا بسرعة الامتثال الى قرار الجمعية العمومية الخاص بسحب جميع القوات غير المصرية .

دعونى اعود بذاكرتى الى اننا قد ذكرنا فى تفسير اقتراحنا على قرار ٧ نوفمبر " أننا نفهم أن الانسحاب سوف يأخذ مجراه متمشيا مع سرعة وصول قوات الامم المتحدة الدولية . ونحن نأمل أن تبدأ هذه العملية التى تتم على مراحل وفقا لما رآه القرار فى اسرع وقت ممكن وكلما زاد التعجيل بها كلما كان ذلك افضل " .

ولهذا فأننا ماضون فى اعتقادنا أن انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية يجب ان يأخذ مجراه سريعا وفقا لمراحل وصول قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة .

وأن الولايات المتحدة لتؤمن بأن اى تقدم نحو تسوية المسائل الاعمق أساسا والتى تهمنا كثيرا — والتى من أجلها تبنينا قرارين لا يزالان قيد البحث — انما يتوقف على الامتثال التام السريع لتوصيات الجمعية العمومية .

وأننا لنريد أن نحث على بحث الطرق والوسائل للتعجيل بتسوية هذه المسائل وهذا ايضا سبب اخر من الاسباب التى تدعوالى بذل كل جهد للسير قدما فى هذا السبيل .

أن الموقف لا يزال محفوفا بالخطر ، وأذا ما اقدمت اية حكومة على عمل بصورة تتناقض مع سياسة الامم المتحدة فسوف يسوء الموقف أكثر من ذلك . وليس لاية حكومة بمفردها أن تملى شروطا لحلها ، ولكننا اذا ما حافظنا على روح الاقدام وامتثلنا باخلاص لقرارات الامم المتحدة السديدة وقدمنا اقصى مايمكن من التأييد للسكرتير العام ، فأن ذلك ييسر

أن تسود مرة أخرى حالة السلم والامــــــن .

فلنمض فى هذه المهمة يحدونا التفاؤل والايمان ، والانبالــغ فى التدقيق فى التفاصيل قبــل أن نبدأ السير فى طريقنــا

ونحن نعتقد بأن التقدم الذى تم الوصل اليه هو كما يلى :

أولا : حالةوقف اطلاق النار تســود الان .

ثانيا : وافقت الامم المتحدة على انشاء قوة الامم المتحدة للطوارئ - لتحقيق وقف اطلاق النار والاشراف على ذلك وهذه القــوة موجودة فعلا فى المنطقة الان كما انها آخذة فى النمو يومــا بعد يوم .

ثالثا : طلبت الحكومة المصرية مساعدة الامم المتحدة فى تطهير القناة

رابعا : جاءت الانباء بأن القوات الاسرائيلية تتراجع من منطقة القنــاة وأن بعضها قد تم سحبهمن الاراضى المصرية بيد أنه لم يصــدر تصريح حتى الان ينبئ بانسحاب تام الى ماوراء خطوط الهدنة .

خامسا : اذاعت فرنسا نبأ بدء انسحاب قواتهــا .

سادسا : اذاعت المملكة المتحدة الخطة الخاصة بسحب احدى كتائــب قواتها ، ونحن نرحب بهذا التصريــــح .

وأننا لنقدر بصفة خاصة كل ماذكره لنا وزير الخارجية البارز مســتر لويد فيما يتعلق برغبة حكومته فى التعاون مع الامم المتحدة ، وأننــا لواثقون بأن مثل هذا التعاون سوف يساهم بقدر كبير فى حل هــذه المشاكل الخطيرة .

ولهذه الاسباب آنفة الذكر سوف نؤيد قرار الدول الســـت
الذى نشترك فى تبنيه وفقا للوثيقة ٣٣٨٦ ٠

وبالرغم من أننا لانعتقد أن القرار الذى تتضمنته الوثيقـــــة
٣٣٨٥ ضروريا ، الا أنه قد اعرب عن مشاعر تتفق من كل الوجـوه
مع سياســـــتنا ولهذا فسوف نؤيده ايضـــــا ٠

*
* *
*